٤٢١
٤٠١١
٤٦٢

الجامعة الأردنية
كلية الدراسات العليا
قسم الدراسات العليا للعلوم الإنسانية والاجتماعية

ظاهرة التوكيد في العربية

إعداد
٧٠٣٨٨٦
الطالبة وفاء محمد علي السعيد

إشراف
الاستاذ الدكتور نهاد الموسى

جرد

تاريخ المناقشة
١٤
٢٨٦٥
السادس عشر من أيار ١٩٩٠

قُدِّمَتْ هذه الرسالةُ استكمالا لمتطلبات نيل درجة الماجستير في تخصص اللغة العربية وآدابها من كلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية

١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهـــــــداء

إلى سيدي والدي الجليل الذي آثر جوار الله عزّ وجل على جوارنا ، واختارَ الدّارَ الآخرةَ على دارنا ، أُقدّم دراستي هذه ، دعوةً طيبةً دائمةً له بظَهْرِ الغَيْبِ ، عسى أن تكونَ مِنّي إحسانا دائما ، وقولاً كريما ، وَصَدَقَةً جارية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكـــر وعرفـــــان

يسعدني بعد أن وصلتُ في هذا البحث الى هذه المرحلة أن أُسجلَ شكرى وعرفاني وامتنانـــي لأستاذي الفاضل ، الاستاذ الدكتور نهاد الموسى ، أستاذ النحو واللغة في الجامعة الاردنية على فضـل رعايته وحسن عنايته ، فقد كان هذا البحث منذ اختياره عنوانا عاما الى استوائه بحثا متكامـــلا يتطوّرُ بتوجيهه وإشرافه ، وينمو بآرائه العلمية السديدة . ولقد سنّ أُستاذنا الكريم لطلابه سنة حسنة ، أنْ يلتقيَ بهم لقاءً حاشدا راتبا كل أسبوع ، وأشهدُ أني كنتُ بعد كل اجتماع أزدادُ علما ومعرفةً تعينني على اكمال البحث ومواصلة العمل . فإلى استاذى الفاضل الوفـــاء والتقدير ، والشكر الجزيل .

كما أُوجه شكري وامتناني الى أُستاذَيَّ الكريمين : الدكتور جعفر عبابنة والدكتور عبـــد الكريم الحيارى اللذَيْنِ أمدّاني بالثقة ، وتابعا معي خطوات هذا البحث ، بآرائهما السديدة، ونصائحهما العلمية المفيدة .

وأُقدم شكري وتقديري إلى زوجي العزيز الدكتور أحمد الحياري ، لِما أسداه اليّ من فضـــلٍ كبير بموافقته على انشغالي بهذا البحث ، وتشجيعه المستمرّ لي ، وَصَبْرِه الجميلِ على ظـروف الدراسة والكتابة والمراجعة .

وأرجو أن أُسجل تحيةَ الوفاء والامتنان الى كل من أسهم بمساعدتي في هذه الدراسة ، راجيةً أنْ يجزيهم الله عنّي خيرَ الجزاء .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفهـــــــــرس

الموضـــوع		الصفحة
* المقدمـــة		٤
* إطار لغوي عام		١٠
* الفصل الأول :	مفهوم مصطلح التوكيد	١٣
	- التوكيد لغة	١٤
	- التوكيد اصطلاحا	١٥
* الفصل الثاني :	التوكيد اللفظي	٢١
	- توكيد الاسم توكيدا لفظيا	٢٣
	- توكيد الفعل	٢٤
	- توكيد الحرف	٢٥
	- توكيد الضمير	٢٩
	- توكيد اسم الفعل	٢٩
	- توكيد الجملة	٣٠
	- أهمية التوكيد اللفظي -	٣٢
* الفصل الثالث :	التوكيد المعنوي	٣٨
أولا :	ألفاظ التوكيد المعنوي :	
	- النفس والعين -	٤٠
	- كلّ ، جميع ، عامة -	٤٣
	- كلا ، كلتا	٤٥
	- اجمع	٤٦
	- اخوات أجمع	٤٨
	- الفصل بين الاسم المؤكد وألفاظ التوكيد المعنوي	٥٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع		الصفحة
	- توكيد الاسم النكرة توكيدا معنويا	٥٠
	- توكيد الضمائر توكيدا معنويا	٥٢
ثانيا :	أشكال أُخرى للتوكيد المعنوي :	٥٥
	- المصدر المؤكِّد	٥٥
	- التوكيد بالمرادف :	٥٧
	- توكيد الضمائر المتصلة والمستترة	٥٩
	- الإتباع	٦١
	- البدل	٦٥
	- الصفة المؤكِّدة	٦٦
	- الحال المؤكِّدة	٦٨
	- التمييز المؤكد	٧٠
	- التذييل	٧١
	- عطف البيان	٧٢
الفصل الرابع :	**التوكيد بالأساليب**	٧٢
اولا :	أدوات التوكيد :	
	- إنّ - أنّ	٧٤
	- لام التوكيد	٧٧
	- نونا التوكيد	٧٩
	- قد	٨٢
	- لا النافية للجنس	٨٤
	- الا	٨٥
	- لن	٨٧
	- السين وسوف	٨٨
	- ضمير الشأن	٩٠
	- ضمير الفصل	٩١
	- الحروف الزائدة	٩٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع		الصفحة
ثانيا : أساليب التوكيد :		
	- اسلوب الحصر	٩٨
	- اسلوب تقديم ما حقه التأخير	١٠١
	- اسلوب اقامة الظاهر مقام المضمر	١٠٣
	- اسلوب الاشتغال	١٠٤
	- اسلوب القسم	١٠٥
* الخاتمة		
* الباب الثاني :	الملحق الاول	١١٢
	الملحق الثاني	١٨٥
* الفهارس :	فهرس الآيات	١٨٩
	فهرس الأبيات الشعرية	١٩٦
* ثبت المصادر والمراجع		١٩٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــة :

الحمـد لله الرحمن ، علّم القرآن ، خلق الإنسان ، علّمه البيان ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله ، وصحابته ، وتابعيه بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد :-

فهذه دراسة لظاهرة التوكيد في العربية تنبهت إليها بتوجيه من استاذي الكريم الدكتور نهاد الموسى في أثناء فترة البحث عن موضوع الرسالة بعد انهاء المساقات المقررة ، فقد بيّن لي أهمية التوكيد في العربية ، وتنوع أساليبه وتراكيبه ، فتلقفت الفكرة وأنعمت النظر فيها ، ورأيتني أهتم بدراستها وسلوك طريق البحث فيها ، وشجعني على ذلك أمران:

أولهما : توجّهٌ جُلّ العناية في الدرس النحوي إلى مسائل الإعراب ، وتشتّتُ ملامح الظواهر النحوية التي تكشف عن مقاصد المتكلمين ، أو تكشف عن أسرار تركيب الجملة. فالتوكيد يصنف دائما في عداد التوابع ، فكأنّ ملحظَ حركةِ الآخر منه هو الاعتبار الرئيس له ، ولهذا يعالج في كتب النحو ، في هذا الموضع ، باب التوابع . أمّا غايات المتكلمين منه ، ومقاصدهم به ، وأنماؤه التي يأتي عليها ، وضوابط استعماله ، فتأتي اشتاتا في سياق بحثه من جهة الإعراب ، وما تزال مسائل كثيرة من التوكيد في أدواته ، ومجراه على الجمل الأسمية والفعلية ، وما يتراسل من قضاياه بين النحو والبلاغة محتاجة إلى تجلية ودراسة .

ثانيهما: إيمانٌ عميق بضرورة دراسة الظواهر النحوية في إطار منهجي جديد يوازن بين تقدير النظرية النحوية المقعدة قديماً ، وبين مقدار شيوعها واستعمالها عمليا ضمن نصوص الاستعمال الجاري ، وبخاصة أنّ ظاهرة التوكيد في العربية لم تظفر بعد - فيما أعلم - بدراسة شاملة متكاملة تعالجها بهدى هذا المنهج المتقدم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويتعينّ عليّ في دراستي هذه دراسة الأشكال المتعددة ، والأساليب المتمايزة التي يؤدى بها معنى التوكيد على المستوى الدلالي ، وليس من ريب في انّ دراسة هذه الظاهرة وفقا لهذا المنهج المقارِن بين تشكله في كتب النحو ، وتجلياته في الاستعمال يسهم في تطوير فهمنا إيّاها لغايات علمية وعملية .

وقد نهجت في دراستي منهجاً يتمثل فيما يلي :

- احصاء صور التوكيد لدى النحاة .
- تحليل قواعد التوكيد إلى عناصرها البسيطة تحليلا تفصيليا شاملا .
- تعيين درجة تواتر تلك القواعد في عينة كافية من المصادر النحوية الأصول ، ومن نصوص الاستعمال الجاري .
- بيان أثر السياق فيما تخرج اليه ظاهرة التوكيد من معان للإفادة من ذلك في دراسة أشكال الظاهرة وأساليبها .

وسأقدم دراستي لهذه الظاهرة على مستويين اثنين :

الأول :

مستوى كتب النحاة ، وهي : الكتاب لسيبويه ، والمقتضب للمبرد ، والأصول لابن السراج ، والجمل للزجاجي ، والمفصل للزمخشري ، وأسرار العربية لابن الأنباري ، وشرح الرضي على كافية ابن الحاجب ، وأوضح المسالك لابن هشام ، وشرح الأشموني على الألفية ، ورصف المباني للمالقي ، والجنى الداني للمرادي .

وقد عملت على فرز أحكام الظاهرة بالتفصيل ، أيضا ، من كتب عدة من كتب الأصوليين وأهل الاصطلاح في النحو والبلاغة ، منها : الكليات للكفوي ، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ، وكتاب التلخيص للقزويني ، وما استدرك عليه من شروح .

ولعل قراءة هذه الظاهرة على مستوى هذه العيّنة الدالّة المتمثلة بخمسة عشر أصلا وتحليل قواعدها إلى عناصرها البسيطة تحليلا دقيقا يسهم في بيان حجم الظاهرة ، ويعبر عن درجة تواتر قواعدها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأرجو ألا يفهم من عرض أسماء تلك المصادر الأصول أنّها كانت الكتب الوحيدة التي عدت إليها، بل هي الكتب التي اخترتها لتثبيت عيّنة الدراسة، وفرز قواعد الظاهرة المتسمة بكفايتها العددية وشموليتها، وحسن تمثيلها لنقل أبعاد الظاهرة، وتوضيح ملامحها، لِمَا تمثله هذه العيّنة من تتبعٍ لمراحل نمو النحو وتطوره، وإلا فاني قد عدت أيضا إلى عدد من المصادر الأصول الأخرى النحوية واللغوية، والبلاغية، وكتب التفسير لتوضيح بعض القواعد والأساليب وتجليتها؛ ككتاب الخصائص لابن جني، ومغني اللبيب لابن هشام، ولسان العرب لابن منظور، والاتقان في علوم القرآن للسيوطي، والكشاف للزمخشري وغيرها ٠

وقد كنت في أحيان أخرى عديدة أرجع إلى غيرها من المصادر لتأييد رأي ما، أو مناقشة رأي مخالف ٠

الثاني :

مستوى الاستعمال الجاري، لاستقراء قواعد الظاهرة وترتيبها وفقا لنسبة شيوعها في الاستعمال ٠ وقد اتخذت عيّنة ممثلة كافية من نصوص عصور الاحتجاج شعرا ونثرا، جعلت اساسها : القرآن الكريم، الحديث النبوي الشريف، ثم نظرت في بعض الدواوين الشعرية والكتب النثرية، ومنها: ديوان طرفة بن العبد، وديوان زهير بن ابي سلمى، وديوان النابغة الذبياني، وديوان قيس بن الخطيم، وعيّنات مختارة من جمهرة خطب العرب، وجمهرة رسائل العرب، وديوان الحماسة للبحتري ٠ واتخذت عيّنة أخرى ممثلة للاستعمال الجاري بعد عصور الاحتجاج إلى الأزمنة الحديثة، هي: ديوان جرير، وديوان المتنبي، وديوان عرار، وديوان فدوى طوقان ـ وكتاب البخلاء للجاحظ، ومقامات بديع الزمان الهمذاني، وفيض الخاطر لأحمد أمين، ونماذج من الفنون الأدبية الحديثة؛ كرواية زقاق المدق لنجيب محفوظ، ومجموعة قصص قصيرة ليوسف ادريس، وست مسرحيات متنوعة من مسرحيات توفيق الحكيم، وعدد واحد من احدى الصحف اليومية الأردنية ٠

وقد جعلت هذا البحث في بابين رئيسين :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الاول : دراسة ظاهرة التوكيد ، وقد وقعت ضمن إطار لغوي عام ، وأربعة فصول،وخاتمة.

الباب الثاني : ملحق بالدراسة ، ضم قواعد ظاهرة التوكيد في العربية ، وما يتبع هذه القواعد من علل وعوامل واقيسة ، وتقديرات ووجوه خلاف ، وقد استصفيت هذه القواعد من خمسة عشر مصدراً من المصادر الأُصول في النحو والبلاغة .

وفيما يلي ايجاز سريع لما عرضته في الباب الأول من هذا البحث،وهو باب الدراسة .

ففي الإطار اللغوي العام بينت أنّ التوكيد ظاهرة تركيبية تكشف عن جانب من سر تأليف الكلام ، وكيفيات الأداء في تبليغ المقاصد اللغوية .

وأمّا الفصل الأول فقد حاولت فيه الكشف عن مفهوم التوكيد في اللغة والاصطلاح ومفهومه لدى النحاة .

وفي الفصل الثاني عرضت صور التوكيد اللفظي في اطار أقسام الكلام ، وأوضحت استيعابه لعناصر الجملة أيا كان موقعها الإعرابي ، فهو يتعدى تكرير الاسم ، أو الفعل ، أو الحرف ، أو الضمير، إلى تكرير مكونات الجملة متجمعة دونما حصر أو تحديد .

كما بينت أهمية التوكيد اللفظي باعتباره من الظواهر اللغوية الحية التي تقتضيها ضرورات معينة في ذهن المتكلم ، تتصل بحرصه على تقوية معنى كلامه وضمان تلقيه على أمثل وجه .

امّا الفصل الثالث فقد تعرضت فيه للتوكيد المعنوي ولألفاظه التي اتفق عليها النحاة . والتي جعلت من جهة المعنى ضربين :- ضربا هو تكرير للاسم المؤكّد بلفظ آخر ، نحو النفس ، والعين ، وضربا آخر يتعلق بالكلمات التي تفيد الإحاطة والعموم،نحو : " كُلّ ، جميع، عامة ، أجمع، ... "

وفي هذا الفصل أيضا عالجت أبوابا أخرى لم يكن النحاة يعدونها من باب التوكيد المعنوي ، وهي أبواب التوكيد بالمصدر ، والتوكيد بالمرادف ، فقد أجمع جُلّ النحاة على أن التوكيد المعنوي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خاص بالأسماء وحدها ، إلا أن ابن عصفور - وقد تبنّيت رأيه في بحثي هذا - ذهب إلى أن المصدر المؤكّد لفعله توكيد معنوي للفعل ، ويتضح ذلك في مثل قوله تعالى : " وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيماً " (١)

وقد رأيت أيضا أن التوكيد بالمرادف هو شكل من أشكال التوكيد المعنوي ، ذلك لأن المرادف هو تكرير للمعنى دون اللفظ ، وبذلك يكون هو أولى بان يلحق بالتوكيد المعنوي ، وليس ببـــاب التوكيد اللفظي كما اعتبره النحاة . وقد ألحقت بهذا النوع من أنواع التوكيد المعنوي أبوابـــا نحوية أخرى ، منها : توكيد الضمائر المنفصلة والمستترة ، والإتباع ، والبدل المطابق، والحـــال المؤكدة، والصفة المؤكدة، والتذييل .

وتناولت في الفصل الرابع التوكيد بالأساليب ، ويقصد بها الأبواب النحوية التي لم تصنـــف في الأصل في أبواب التوكيد ونظرياته المقررة ، بل يفهم التوكيد من السياق اللغوي الذي ترد فيـــه. ومن تلك الأساليب استخدام بعض الأدوات التي تسهم في تشكيل التراكيب اللغوية ، ويكون لها دور رئيس في بيان المعنى ، مثال ذلك قولنا :" ما جاء أحد " ، " ما جاء من أحد " . ولهذا السبب جعلت هذه الادوات ضمن فصل التوكيد بالأساليب ، لاني رأيت أهميتها الكبيرة في تشكيل أساليب القـول ، وتنوع الدلالة فيها ، ومن الأدوات والحروف التي يمكن ان تسهم في تشكيل التراكيب اللغويـــة وتنويع دلالاتها ، واضافة معنى التوكيد فيها ، ما يلي :

١- الحروف المشبهة بالفعل ، نحو : " إنّ ، أنّ ، لا النافية للجنس ".

٢- الحروف المؤكّدة أصلا ، وهي : نون التوكيد الخفيفة ، ونون التوكيد الثقيلة .

٣- الحروف التي تفيد التوكيد وغيره ، ففي العربية حروف تضيف قيدا توكيديا في بعـــض السياقات التي ترد فيها ، ونجدها في سياقات أخرى لا تفيده بل تفيد معنى آخر ، ومن هـذه الحروف المؤكّدة أحيانا : " قد، واللام ، السين وسوف ، ألا ، لن ".

٤- الحروف الزائدة .

وترد اغلب حروف المعاني زائدة فتفيد حينئذ تقوية المعنى المراد توكيده .

ومن اساليب التوكيد التي عالجتها في هذا الفصل ، أسلوب الحصر وأسلوب اقامة الظاهر مقام المضمر، وأسلوب تقديم ما حقه التأخير، وأسلوب القسم .

وفي الخاتمة ، عرضت بايجاز ما توصلت إليه في هذا البحث ، وأشرت إلى أهم النتائج الـــتي تحصلت لي فيه .

---

(١) النساء /١٦٤

٢٨٨٤٠٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبعـــد ،

فاني بعد هذا التطواف الواسع في دراسة ظاهرة التوكيد في العربية لأحس بأن ما قمت به هو دراسة للقواعد القياسية المقررة ، ولبعض الأساليب الشائعة في التوكيد . ولكني شعرت خـــلال قراءتي لكتب الأصول أنّ التوكيد يكاد يكون في كل اسلوب من أساليب القول في هـــذه اللغة العربية المشرقة ، وقد تبدى لي أيضا أن الأساليب البلاغية بحاجة إلى مزيد من البحث والاهتمام لبيان صور التوكيد وتراكيبه فيها . ولعل هذا يدفع الباحثين الى الاهتمام بهـــذه الظاهرة ومتابعة القول فيها عسى أن يسهموا في استخراج بعض صنوف التوكيد التي لم تصل اليها هذه الدراسة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إطار لغوي عام

قد نسرفُ في التبسيط ، فنفترض أنّ اللغة نظام من العلامات اللفظية يعكس كالمرآة مادة الوجود الإنساني ومعانيه ، وقد نمضي ، في التشبّث ، بإقامة هذا التقابل إلى الظنّ بأنّ المساواة بين اللفظ ومعناه هي الغاية النهائية لنظام اللغة .

ولكن أمرَ اللغة لا يجري على هذا النحو التقابلي الصارم ، وقد صنّف سيبويه ، من قديم ، وجوه العلاقة بين اللفظ ومعناه إذ قال في كتابه : " اعلم أنّ من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين ، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين ، فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو : جَلَسَ وَذَهَبَ ، واختلاف اللفظين والمعنى واحد ، نحو : ذهب وانطلق ، واتفاق اللفظين والمعنى مختلف، قولك : وجدت عليه من الموجدة ، ووجدت إذا اردت وجدان الضالة، وأشباه هذا كثير " (١)

فيصبح التوكيد ، في هذا الإطار ، ضربا من إيراد المعنى الواحد بلفظين اثنين ، ويغدو مذهبا خاصا من مذاهب الدلالة على المعاني .

وإنّ ما قد يتراءى لنا من باب الفضول والحَشْوِ الذي لا مبرر له هو في واقع الحال ضرورة تستدعيها مطالب الموقف القولي وملابساته .

فالتوكيد ظاهرة لغوية أسلوبية ذات بعد اجتماعي قائمة على فكرة التواصل ، كما انه مثن من المعاني اللغوية العامة التي تتطلب مبنى لفظيا دلاليا يتم نقله إلى السامع شأن المعاني اللغوية الأخرى التي غالبا ما تتصل بالمناحي الانفعالية النفسية للإنسان المنبثقة من واقع استمرار الإنسان في الحياة .

---

(١) كتاب سيبويه ، المطبعة الاميرية ببولاق ، مصر ، سنة ١٣١٦ هـ ١/٧٠ ، ٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويحاول هذا البحث أنْ يتجاوز الاتجاه التقليدي الذي يصنف التوكيد باعتباره أحد التوابع فتنحصر معالجته على المشاكلة الإعرابية ، بل يتجاوز إلى البيان عن ظاهرة التوكيد من حيث هي ظاهرة تركيبية تكشف عن جانب من سر تأليف الكلام " وكيفيات الأداء " في تبليغ المقاصد اللغوية ، إذ انّ دواعي استعمال أساليب هذه الظاهرة ، واشكالها التعبيرية مرتبطة ارتباطا ثابتا بمبدأ مطابقة الكلام لمقتضى الحال ، (١) والأخذ بضرورات الموقف القولي ومتطلباته .

---

(١) انظر التلخيص في علوم البلاغة ، لجلال الدين القزويني ، ضبطه وشرحه عبد الرحمن البرقوقي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، (د . ت)، ص ٣٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصـــــــل الاول

مفهـــوم مصطلـــح التوكيـــــــــــد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التوكيـــد لغـــة

يرتكز معنى التوكيد لغة حول معنى الإيثاق [١] والإحكام ، واستنادا إلى اتفاق المعاجـــم العربية في إيراد مادة هذه اللفظة ، ورغبة مني في التمثيل على مادتها من تلك المعاجم لا الحصر اعتمدت · مادة لسان العرب ؛[٢]

فجاء فيه معنى قولنا : وكّد العقد والعهد أوثقه ، ووكّد الرحل والسرج توكيدا شدّه ·

وتتلاقى تصاريف وكّد وأكّد في المعنى ، فأكّد لغة في وكّد ، والتأكيد لغة في التوكيـــد ، والواو أفصح ، وبها جاء القرآن الكريم ، قال تعالى :" ولا تَنْقُضُوا الأيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا " [٣]

قال الزمخشري :" الأصل الواو والهمزة بدل " [٤] فيقال : أكّد الشيء ووكّده بمعنى أوثقه وأحكمه ، ويقال : أوكّده ، وأكّده ، وآكده ، ايكادا فالهمز في العقد أجود ، حيث قيل : إذا عقـــدت فأكّد ، وإذا حلفت فوكّد ·

ولقد مال النحاة لاستعمال الفعل " أكّد " على الفعل " وكّد " في حين أنّ استعمالهـــم للمصدر " التوكيد " فاق " التأكيد " ·

---

(١) يدور معنى الايثاق في اللسان حول معنى الشد والإحكام فتقول إوثقته ايثاقا ووثاقا ، واوثقه في الوثاق أي شدّه ·

(٢) لسان العرب مادة وكّد ، وأكّد ·

(٣) النحل /٩١

(٤) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، وعيون الأقاويل لجاراللّه محمود الزمخشري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ٤٢٥/٢ إلا أن محمد عبد الخالق عظيمة استقبح الهمزة بدلا من الواو ، لان التصريف جاء بالتركيبين ، فدلّ على انهما أصلان ، انظر دراسات لاسلوب القرآن الكريم، دار الحديث ، مطبعة حسان ، القاهرة ، القسم الثالث ـ الجزء الرابع ، ص ٧ ·

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولقد تطور هذا اللفظ ليخرج عن هذا المدلول ليشمل أمورا أخرى ينتهي بها صاحبها إلى ما يريد أنْ يصل إليه من غايات تثبيت المعنى وتمكينه في النفس ، وإزالة ما في نفس السامع من شك فيما يلقى عليه من كلام ، وكون ان المصطلحات لا توضع في لغتنا ارتجالا بل لابد في كل مصطلح من توافر مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلول اللفظ اللغوي ومدلوله الاصطلاحي .

لذا فانني ازعم أنّ مدلولات التوكيد اللغوية هي - كالعادة - أصل حدّه في الاصطلاح ، ثم يفترق الاصطلاح عن المعنى اللغوي العام افتراقهما المتعارف ، دون أنْ يفترقا في مجمع المادة من معاجم اللغة، فقد نقل ابن منظور قول ابي العباس : التوكيد دخل في الكلام لاخراج الشك، وفي الأعداد لاحاطة الأجزاء ، ومن ذلك أنْ تقول "كلمني أخوك" ، فيجوز أنْ يكون كلمك هو ، أو أمر غلامه بأن يكلمك ، فاذا قلت "كلمني أخوك تكليماً" ، لم يجز أنْ يكون المُكلِّم لك إلا هو .

التوكيد اصطلاحا

التوكيد لفظ يفيد تقوية ما يفيده لفظ آخر ، وتمكين أمره في النفس ، وهو أعم من أنْ يكون تابعا ، وأما من ذهب إلى أنّ التوكيد إمّا أنْ يكون بألفاظ مخصوصة أو بتكرير اللفظ ، فقد أراد التوكيد الذي هو أحد التوابع الخمسة ، فهو في اصطلاح أهل العربية : " يطلق على معنيين : أحدهما التقرير : أي جعل الشيء مكرّرا ثابتا في ذهن المخاطب ، وثانيهما : اللفظ الدال على تقرير المعنى، أي اللفظ الذي يكرّر به "(١).

فهو افادة أو تكرير لمعنى سبق أو كما " قيل عبارة عن إعادة المعنى الحاصل قبله " (٢).

وحصر التوكيد فيما حصره النحويون به تضييق على لفظه ومعناه، فقد أجمع علماء النحو على انه أحد التوابع الخمسة ، غير اننا نجد عندهم إشارات إلى أنّ التوكيد أوسع من أنْ يكون تابعا ، فالمصدر

---

(١) انظر كشاف اصطلاحات الفنون لمحمد علي التهانوي ، تحقيق د. لطفي عبد البديع ، راجعه امين الخولي ، المطبعة المصرية ، مصر ، سنة ١٩٦٣م ، ١/ ٩٠ - ٦١ .

(٢) التعريفات، لعلي بن حمد الشريف الجرجاني ، مكتبة لبنان ، بيروت ، سنة ١٩٦٩م ، ص ٥١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قد يكون للتوكيد ، وكذلك الوصف ، والحال ، والتمييز، وكثير من أنماط التعبير وأساليبه .

وقد نقل لنا التهانوي هذا حين قال : " التوكيد أعم من أن يكون تابعا أولا " (١)

ويلحظ المتتبع لاستعمال النحاة الأوائل لمصطلح التوكيد تعددا في التسميات التي اطلقت عليه ، واظهر تسميتين اطلقتا علية ،هما : الصفة، والنعت ، ولعلّ سيبويه أولّ من استعملهما، وقد أطلقهما على التوكيد في عدة مواضع (٢)، كما في قوله :

" فإنّ نَعَتَّه حَسُنَ أنْ يَشْركه المظهَرُ ، وذلك قولك : ذَهَبَتْ أنْتَ وَزَيْدٌ ، وقال عز وجل : " فاذْهَبْ أنْتَ وَرَبُّكَ " (٣) و " اسْكُنْ أنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ " (٤) وذلك أنّك لمّا وصفته حُسن الكلام حيث طوّلته وأكّدته " (٥).

ثم استعمله المبرد ومن ذلك قوله :" وكذلك ما نَعَتَّه بالنفس في المرفوع انما يجرى على توكيد ، فان لم تؤكّد جاز على قبح " (٦) ، فاستعمال النحويين لمصطلحي النعت والصفة لم يمنعهم من استعمال مصطلح التوكيد ، فهو من أشهر المصطلحات النحوية عند النحاة في باب التوابع، وقد استعمله سيبويه (٧) ، وجمهور علماء النحو (٨).

وعلى الرغم من ان النحاة لم يتوسعوا في استعمال مصطلحي النعت والصفة في الدلالة على التوكيد فإنني أرى أنّ هذا الاستعمال يعود لوجود كثير من التداخل بين مصطلحات الأبواب النحوية ، ولا سيما في الفترة الممتدة من القرن الثاني إلى منتصف القرن الرابع ، نظرا لتقارب كثير من الظواهر النحوية في المعنى ، فالصفة أو النعت بمعناها الاصطلاحي يضفيان مزيدا من التحقيق والتوكيد على معنى الجملة .

---

(١) كشاف اصطلاحات الفنون ١/٦٠ ـ ٦١

(٢) استعمل سيبويه مصطلح الصفة في الكتاب : ٢/٣٩٠ ـ ٣٩١ ، ٢/٣٥١ ، ٢/٣٧٩ ، ٣/٢٠٣ .

(٣) المائدة / ٢٤

(٤) الاعراف /١٩

(٥) الكتاب ، لسيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، الهيئة العامة ، القاهرة ، سنة ١٩٧٧م ٢/٣٧٨.

(٦) المقتضب ، لابي عباس المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة ، لجنة احياء التراث الاسلامي القاهرة ، ط (٦) ، سنة ١٣٨٦ ، ٣/٢١٠ .

(٧) الكتاب ٢/١٢٥ ، ٢/٣٧٩ ، ٣/١٧٢ ، كما انه استعمل في مواضع اخرى .

(٨) المقتضب ٢/٢١ ، ٣/٣٨٠ ، الأصول في النحو لابن السراج ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، سنة ١٩٨٥م ، ٢/١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ؛ الجمل للزجاجي ، اعتنى بتصحيحه ، وشرح أبياته ابن أبي شنب ، مطبعة (جول كربونل) ، الجزائر ، سنة ١٩٢٦م ص ١٩ ؛ الخصائص لابي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق محمد علي النجار/دار الكتب المصرية للطباعة والنشر ، القاهرة ، سنة ١٩٥٦م ، ١/١٠١، ١٠٢، ١٠٣ ؛ المفصل لابي القاسم الزمخشري ، دار الجيل ، بيروت ، (د.ت)ص١١١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتكاد أهم المصطلحات النحوية التي عبّر بها النحاة عن التوكيد تنحصر فـــــي

- " مصطلح التكرير "

وهو المصطلح الذى استعمله أبو البركات الأنباري وابن يعيش ، والرضي الاستراباذى .(١)

والذى تفرعت عنه مصطلحات فرعية تندرج تحت :

- تكرير الكلام ، وهو مصطلح عام يشمل سائر أجزاء الكلام ، وقد استعمله الأخفش .(٢)
- تكرير الاسم ، وهو مصطلح أكثر تحديدا من " تكرير الكلام " اذ يشمل سائر أجزاء الكلام ، كما انه يشمل قسمي التوكيد ، واستعمله ابن السراج ، وهو عنده على ضربين : الاول يعاد فيه الاسم بلفظه ... وهذا الضرب يصلح في الأفعال والحروف والجمل ، وفي كل كلام تريـــد توكيده ، الثاني هو إعادة المعنى بلفظ آخر " (٣)
- وتكرير الأول بلفظه ، او تكريره بمعناه ، واستعمله ابن جني .(٤)
- التكرير الصريح ، والتكرير غير الصريح ، ويقصد بالصريح التوكيد اللفظي ، وبغير الصريح التوكيد المعنوي ، واستعملها الزمخشري .(٥)

ولعلّ ما عبّر به ابن جني ، انه تكرير الأول بلفظه أو بمعناه "بُعْدٌ" متوافقا ومنسجما مـــع المصطلح العام للتوكيد .

---

(١) انظر اسرار العربية لعبد الرحمن بن محمد الأنباري ، تحقيق محمد بهجت البيطار ، مطبعة الترقي ، دمشق ، سنة ١٩٥٧ ، ص ٢٨٤ ، وشرح المفصل ، لابن يعيش النحوى ، عالم الكتـــب ، بيروت ، ٣/٤٠ ، وشرح الكافية لرضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذى ، دار الكتـــب العلمية ، بيروت ، سنة ١٩٨٥ ، ١/٣٣٢ .

(٢) انظر معاني القرآن ، لسعيد بن مسعدة الاخفش ، تحقيق فائز فارس ، الكويت ، المطبعـــة العصرية ، ١٩٧٩ ، ص ١٦٣ .

(٣) الأصول في النحو ٢/١٧ - ١٨

(٤) الخصائص ٣/١٠١ - ١٠٢

(٥) المفصل ص ١١١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعرّف النحاة التوكيد بأنّه : " تابع يقرّر أمرَ المتبوع في النسبة ، أو الشمول " [١] فاعتبروه تابعا من توابع الاسم الخمسة ، وهي : التوكيد ، والنعت ، والعطف ، وعطف البيان ، والبدل " التي تتبع ما قبلها في الإعراب ، والتي " لا يمسّها الإعراب إلا على سبيل التبع لغيرها ". [٢]

وقد فسروا قولهم : " يقرر أمر المتبوع " بأن مفهوم التوكيد أو مؤداه ثابت في المتبوع ، ويجعل حال المتبوع ، وشأنه عند السامع مستقرا متحققا بحيث لا يظن به غيره .

أمّا قولهم (في النسبة) فيعني أنّ التوكيد يكون منسوبا أو منسوبا إليه ، نحو : " زيد مجتهد مجتهد " " وضرب قيس قيس " فيثبت أنّ المنسوب أو المنسوب إليه في هذه النسبة هو المتبوع لا غير . [٣] ويكون ذلك بتكريره لفظا كما في المثالين السابقين أو بتكريره معنى ، وذلك بالنفس او العين وما تصرّف منهما .

وقولهم (أو الشمول) يعني أنّه يقرر كون النسبة شاملة عامة لإفراده ، ويكون ذلك بتكرير المعنى من خلال ألفاظ الشمول ، التي هي : " كلّ وكلا وكلتا وأجمع وجميع وعامة " فمعنى الشمول في قولنا : " جاءني القوم كلّهم " مفهوم من القوم الذين هم اشارة إلى جماعة معيّنة . إلا أنّ " كلّهم " تقرر ما يتعلق بالمتبوع من اتصافه بكون ما نسب إليه عاما لاجزائه شاملا لها . [٤]

إنّ عدم تناول النحاة لأساليب التوكيد وأدواتها في إطار محدد متكامل لا يعني جهلهم بها أو عدم اهتمامهم بدورها في السياق ، بل ربما عاد ذلك إلى اختلاط أمر مصطلح التوكيد عند النحاة الأوائل بغيره من المصطلحات من جهة ، وإلى أنّ عنايتهم بتقعيد الأنماط الكلامية ، وفقا للناحية الشكلية قد طغت على عنايتهم بتأطير " المقاصد " وأفضت إلى تشتيت قضايا هذه الظاهرة بين الأبواب النحوية المتفرقة .

---

(١) شرح الكافية ٣٢٨/١

(٢) المفصل ، ص ١١٠ (اى ان العامل فيها هو العامل في متبوعها) .

(٣) شرح الكافية ٣٢٨/١ ، كشاف اصطلاحات الفنون ٦٢/١ .
نسب لزيد الاجتهاد " مجتهد " منسوب ، ونسب لقيس الضرب " قيس " منسوب إليه .

(٤) شرح الكافية ٣٢٨/١ ، كشاف اصطلاحات الفنون ٦٢/١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويجد الدارس لظاهرة التوكيد في العربية تشعبا في أساليبها وتراكيبها اللغوية غير ان القاسم المشترك بين هذه الاساليب والتراكيب لا يتعدى إطار تكرير اللفظ والمعنى، أوتكرير المعنى دون اللفظ ، فالتوكيد من فوائد التكرير العظمى فقد قيل " الكلام إذا تكرّر تقرر ".(١)

وهو من مذاهب العرب في كلامها ، وقصد به التوكيد والإفهام، فقال الزركشي :" وقد غلط من أنكر كونه من أساليب الفصاحة ظنا أنه لافائدة له، وليس كذلك بل هو من محاسنها ، لا سيما إذا تعلّق بعضه ببعض ، وذلك ان عادة العرب في خطاباتها إذا أبهمت بشيء إرادة لتحقيقه وقرب وقوعه ، او قصدت الدعاء عليه كررته توكيدا " (٢) فأُهم قصد لتكرير الكلام توكيده ، ذلك ان التكرير يفيد العناية بالأمر والاهتمام به ، وزيادة التنبيه له ، وخشية تناسي ما ذُكر ، وهو القصد المتحقق بأساليب التوكيد وتراكيبه المتنوعة ، لاسيما أن النحاة اعتبروا وجود بعض أدواته ومبانيه في الكلام بمنزلة تكريره .

وأشير هنا إلى انه لا يعتبر كلّ تكرير للفظ توكيدا لفظيا،فاذا دل التكرير على ترتيب أو تفصيل لم يكن توكيدا ،(٣) نحو قوله تعالى :" وَجَاءَ رَبُّكَ والْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً " (٤)

وقولنا :" قرأت الكتاب سورة سورة " ، إذ ليس الثاني لتقرير ما سبق ، ولان الثاني غير الاول معنى . (٥)

ويبدو طريفا أن اشير إلى الفرق بين التوكيد وبين الإخبار والتأسيس، فما يجب ان نلاحظه ان الاخبار يكون عبثا ، ما لم يفد معنى جديدا لم يفده المعنى الأول . وإذا كان الجزء اللاحق من الكلام في التوكيد لا ينطوي على فائدة لم يكن ينطوي عليها الكلام السابق كان محالا .(٦)

---

(١) البرهان ٣/١٠
(٢) المصدر نفسه ٣/٩
(٣) بل كان حالا
(٤) الفجر /٢٢
(٥) المعنى صفوفا مختلفة ، وجميع السور، انظر شرح الكافية ١/٣٣٥ .
(٦) انظر الخصائص ٣/٣٣٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والتأسيس ضد التوكيد [١] " وهو أبلغ من التأكيد ، فان التأكيد يقرر إرادة معنى الأول وعدم التجوز/ فلهذا قال الزمخشري في قوله تعالى : " كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ "[٢] ان الثانية تأسيس لا تأكيد/لانه جعل الثانية أبلغ في الانشاء فقال : وفي " ثم " تنبيه على ان الإنذار الثاني أبلغ من الأول ". [٣]

فالعبارة المكررة في التأسيس تحمل معنى جديدا لم تُفِدْهُ العبارة الأولى .

---

(١) كشاف اصطلاحات الفنون ٦١/١

(٢) التكاثر / ٣، ٤

(٣) البرهان ١١/٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصـــل الثانـــي

التوكيـــــــد اللفظـــــي

درس النحاة التوكيد اللفظي ضمن التوابع الخمسة ، فهو عندهم " ضرب من ضربي التوكيد "[١] وعبّروا عنه بتكرير اللفظ نفسه [٢]، واطلق عليه بعض النحاة اسم التوكيد الصريح[٣]، لمراحـــة تكرير اللفظ فيه .

وعرّفه ابن هشام بقوله : " هو التوكيد الذى يكرر فيه لفظ ما قبلَه " [٤]

ويجرى التوكيد اللفظي في الألفاظ كلّـها أسماء كانت ، أم أفعالا ، أم حروفا ، أم جملا ، [٥] ومن هنا نجد اتساعا في مجال التوكيد اللفظي في إطار عناصر الجملة ومكوناتها الأساسية ، وهو ما أشار إليه السيوطي في اثناء تعريفه له ، قائلا :

" هو إعادة اللفظ الأول ، وهو أحسن ما يكون في الضمير المتصل ، والحرف مفردا كـان أو مركبا ، مضافا ، أو جملة ، أو كلاما نكرة ، أو معرفة ، ظاهرا أو مضمرا ، اسما ، او فعلا ، او حرفا "[٦] فاتساع مجال التوكيد اللفظي يأتي من استيعابه لعناصر الجملة أيا كان موقعها الاعرابي ، فهـــو يتعدى تكرير الاسم ، أو الفعل ، أو الحرف ، أو الضمير ، إلى تكرير مكونات الجملة مجتمعة دونمـا حصر أو تحديد ، لذلك قيل إنّ " التوكيد اللفظي أوسع مجالا من التوكيد المعنوي ، لانه يدخل فـــي المفردات الثلاث " [٧] وفي الجمل ، ولا يتعين بمظهر أو مضمر ، معرفة ونكرة ، بل يجوز مطلقا ، الا انّ السماع في بعضها أكثر ، فلا يكاد يسمع أو ينقل " إنّ إنّ زيدا قائم "[٨] وإنما أكثر ما يأتي في تكرير الاسم ، أو الجملة ".[٩]

---

(١) ضربا التوكيد ، هما : اللفظي والمعنوي

(٢)،(٣) الأصول في النحو ، ١٧/٢ ، المفصل ص١٦٠ ، أسرار العربية ص ٢٨٤ ، شرح الكافية ٣٢٨/١ ، أوضح المسالك الى الفية ابن مالك ، لابن هشام . الانصاري ، تحقيق محمد محيي الدين عبـــد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ط (٥) سنة ١٩٧٩/٣٤١ ، ٢٠ ؛ همع الهوامع في شرح الجوامع لجلال الدين السيوطي، شرح وتحقيق عبد العال سالم مكرم ، الكويت ، دار البحوث العلميـــة ١٩٧٩ ، ٢٠٦/١ .

(٤) أوضح المسالك ٢٠/٣

(٥) شرح الكافية ٣٣١/١

(٦) همع الهوامع ٢٠٦/١

(٧) المقصود بالمفردات الثلاث : الاسم ، والفعل ، والحرف .

(٨) اي بتكرير (الحرف) انّ .

(٩) الاشباه والنظائر لجلال الدين السيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط (١) ، سنة ١٩٨٥م ، ٩٤/٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لا ريب أنّ توكيد المتكلم لأي لفظ أو تركيب توكيدا لفظيا ينبثق من واقع حرصه على تقوية معنى الكلام المؤكّد وتمكينه في قلب السامع وإزالة كلّ ما يشعر بالشك ، أو السهو ، أو الانكار ".[١] كما ان الرغبة في استخدام هذا النمط التعبيري الشائع تنبع من شعور المتكلم بوجود ما يعوق المعنى من الوصول إلى الشكل الأمثل المقصود البعيد عن مظاهر الشك و السهو و الغفلة ،والتكذيب، حيث إنّ تكرير اللفظ يستلزم تكرير المعنى المستفاد منه ، فلفظ الكلام لاينفصل عن معناه ، ويكون التوكيد اللفظي لذلك من الظواهر اللغوية الحية التي تقتضيها ضرورات معينة في ذهن المتكلم ، تتصل بانتباه السامع لما يقال وضمان تلقيه له على أمثل وجه .

ويتجلى لنا من جَرْي التوكيد في أنماط الكلام المختلفة صور متنوعة تجسد تشعب معالمه بين الاسم ، والفعل ، والحرف ، والضمير ، والجملة ، وفيما يلي صور التوكيد اللفظي في إطار أقسام الكلام .

توكيد الاسم توكيدا لفظيا

تستوعب أنماط توكيد الاسم توكيدا لفظيا حالات عدة ، منها أنْ يكون التوكيد :

- اسما مفردا غير مضاف ، نحو :"محمد محمد منتصر "[٢]
- أو اسما مضافا ، نحو:" هو أخوك أخوك ".[٣]
- او اسما معرفا ، نحو " جرح الجندي الجندي " [٤]
- او اسما نكرة ، نحو " جاءنا رجلٌ رجلٌ" [٥]

فيجوز توكيد الاسم أيا كان موقعه الإعرابي سواء كان مبتدأ ، أو خبرا ، أو فاعلا ، أو نائب فاعل ، سواء كان مرفوعا ، أو منصوبا ، أو مجرورا . إلا انه يستحسن في حالة توكيد الاسم الظاهر المجرور إعادته مع ما جرّ به "[٦]، نحو :" مررت بقيس بقيس ".

---

(١) المفصل ص١١١

(٢)، (٣) الأصول في النحو ١٧/٢ ، المفصل ص ١١٠ ، شرح الكافية ٣٢٩/١ ، شرح الاشموني على ألفية ابن مالك ، مطبعة صبيح ، القاهرة ، ١٣٤٤ ، ٧٧/٢ ، همع الهوامع ٢٠٦/٥ .

(٤) همع الهوامع ٢٠٦/٥

(٥) الاصول في النحو ١٧/٢ ، أسرار العربية ص ٢٨٤ .

(٦) همع الهوامع ٢٠٦/٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والمتتبع لهذا النمط ـ أي نمط توكيد الاسم ـ في نصوص العربية يلحظ شيوع استعماله وانتشاره ، فمن شواهده في القرآن الكريم قوله تعالى :

(ويُطَافُ عَلَيهِمْ بآنيةٍ من فِضَّةٍ" ، وأكوابٍ كانت قواريرا قواريرٍ من فِضَّةٍ قدروها تَقْدِيرا[١])

وفي الشعر العربي قول الشاعر : [٢]

أُخَاكَ أُخَاكَ إنَّ مَنْ لا أخَا لَهُ
كَسَاعٍ إلى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحِ

فكثيرا ما يؤكّد الاسم لفظيا بتكريره مرتين لغرض تثبيت المعنى وتقريره في نفس السامع ، جريا على عادة العرب في التأكيد ، "فالعرب إذا أرادت المعنى مكنته واحتاطت له ". [٣]

فإن تستحسن شيئا ، فتقول عنه : "جميل جميل" أو تكتب على جزء من كتاب : " مهم مهم مهم" .

وهكذا يكون واقع الرغبة في الشيء أو الرغبة عنه هما دافعا التوكيد بالتكرير .

توكيد الفعل توكيدا لفظيا

يؤكّد الفعلُ توكيدا لفظيا بتكرير لفظه من أجل توثيق معنى الفعل وتقريره ، نحو : "نهض نهض المريض ". [٤]

ففائدة تكرير لفظ الفعل "نهض" توثيق النهوض وتثبيت الحديث في نفس من لا يعتقد به ، أو ينكره على اعتبار أنّه لا يتوقعه لمرض صاحبه .

ومن شواهده في القرآن الكريم ، قوله تعالى :

(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذي خَلَقَ ، خَلَقَ الإنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ) . [٥]

---

(١) الانسان ١٦ ، ١٧ .
(٢) البيت لمسكين الدارمي ، اوضح المسالك ١١٥/٣
(٣) الخصائص ١٠١/٢
(٤) أوضح المسالك ٢٠/٣
(٥) سورة العلق ١/ ، ٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي الشعر العربي قول الشاعر :

فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاءُ بِبَغْلَتِي
أَتَاكِ أَتَاكِ اللاحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ (١)

إلا أنّه مما يلحظ في تلك الأمثلة تداخلها مع أمثلة توكيد الجمل الفعلية لفظيا إلى حد بعيد ، فاذا كرّر الفعل مع الفاعل أو نائب الفاعل وتم المعنى كان ذلك من باب توكيد الجمل ، ولكن اذا كرّر الفعل قبل استيفاء الفاعل أو نائب الفاعل كان من باب توكيد الفعل كما في قولنا : "جاء جاء محمد".

كذلك أرى أنّ ما صنّف من الأسماء أو الأفعال هو ضمن صورة توكيد الاسم المفرد أو الفعل لفظيا ، وليس ضمن صورة توكيد الجمل الذى سيأتي شرحه بعد تناول عناصر الكلام المفردة .

فأهم ما يميز طبيعة الجملة ترابط وحداتها الكلامية معا بنظام دقيق لتكون بدورها صورة لفظية معبرة عن المعنى المراد .

توكيد الحرف توكيدا لفظيا

عرّف النحاة الحرف بأنّه " ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل "(٢) أو " هو ما دلّ على معنى في غيره ، ومن ثم لم ينفك من اسم أو فعل يصحبه ".(٣)

وهو يؤكّد توكيدا لفظيا ، والحروف التي تؤكّد هي حروف لها معنى دلالي في إطار سياق الكلام لتوثيقه وتقريره ، ومن تلك الحروف : حروف الجر ، وحروف الاستفهام ، وحروف العطف ، والحروف الجوابية ، وبذلك تستبعد حروف المبنى.

---

(١) هذا البيت ذكره العيني في شرح الشواهد الكبرى ولم ينسبه لأحد وجعل قوله (احبس احبس) من باب توكيد الجمل - هامش خزانة الادب ٣/ ١٠ وشرحه البغدادي في الخزانة وقال الظاهر انه من تكرير المفردات لا الجمل .

(٢) كتاب سيبويه ١/ ١٢ ، شرح الكافية ٢/ ٢١٩ .

(٣) الايضاح في علل النحو ، لابي القاسم الزجاجي ، تحقيق مازن المبارك ط دار النفائس ، بيروت ، ط (٢) ١٩٧٩ ، ص ٥٤ ؛ الأشباه والنظائر ٢/ ١٦ - ٢٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تقسم الحروف التي تؤكّد لفظيا قسمين :

- حروف منفصلة عن غيرها ، وتؤدى المعنى المستفاد منها ، دون اتصالها بلفظ آخر ، كالحروف الجوابية ، نحو : نعم ، لا ، بلى ، أجل .

- حروف متصلة بألفاظ أخرى ولا تؤدي المعنى المستفاد منها إلا باتصالها بها ، كحروف الجر ، والاستفهام ، والعطف .

فيتم توكيد الحروف الجوابية لفظيا بتكرير لفظها ، نحو : " لا لا " ، " نعم نعم " ، "بلى بلى " [(١)]، ويجوز توكيدها لفظيا من غير اتصالها بشيء عند الاستغناء بها عن ذكر المجاب به ، فهي كالمستقل بالدلالة على معناه ، [(٢)] لذلك لا يحتاج ان يفصل بينها بشيء ، نحو قول الشاعر : [(٣)]

لا لا أبوحُ بِحُبِّ بُثْنَةَ ، إنّها
أَخَذَتْ عليّ مَواثِقاً وعُهُودا

أما إذا كانت الحروف المراد توكيدها لفظيا حروفا غير جوابية سواء اكانت حروفا مستقلة أم غير مستقلة ، [(٤)] فوجب في توكيدها أمران هما :

---

(١) اوضح المسالك ٤٥/٣
(٢) شرح الاشموني ٩١/٢
(٣) أوضح المسالك ٤٥/٣ ، قائل البيت جميل بن معمر العذري ، ديوان جميل ، ص ٧٩ .
(٤) يقصد بالحروف المستقلة ، الحروف غير واجبة الاتصال ، مثل : " إنّ ، أنّ ، ليت ، لعل ، هل ، كيف " ويقصد بالحروف غير المستقلة واجبة الاتصال ، والتي لا تنفك عن متبوعها ، " كالباء ، واللام ، وواو العطف وغيرها ".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاول : الفصل بينهما ، كقوله تعالى : " أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مُخرجون " (١)

الثاني : ان يعاد هو أو ضميره ان كان ظاهرا،نحو :(إنّ زيدا إنّ زيدا فاضل) (إن زيدا إنه فاضل) (٢)، إلا انّ الأولى في توكيد الحروف المتصلة باسم ظاهر لفظيا تكريرها مع ضمير ذلك الاسم ، (٣) نحو قوله تعالى :

" وأمّا الذينَ سُعِدُوا فَفِي الجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا " (٤) ففي الثانية توكيد لفي الأولى ، وقد أُعيدت مع ضمير يعود على الجنة .

فتكريرها مجردة يخرجها عن الاتصال ، لذلك وجب الفصل بينها وتكريرها مع ما اتصلت به . (٥)

ولم يُجزْ الأشموني وغيره (٦) من النحاة ، توكيد الحروف المستقلة لفظيا من غير فصل بينها ، نحو :" إنّ انّ الكريم أنت " غير أن الشيخ الرضي أجاز ذلك من غير استحسان (٧)، وأجاز في حد الضرورة الشعرية توكيد الحروف غير المستقلة لفظيا دون اتصالها مع ما لا تنفك عنه .

وعُدّ ذلك من باب الشذوذ الزائد عن الحد المقبول (٨) ، ومُثّل على تكرير الحروف غير المستقلة دون اتصالها بقول الشاعر (٩):

فلا واللّه لا يُلفَى لِما بي ... ولا لِلِمَا بِهِمْ أبداً دَواءُ

---

(١) المؤمنون /٣٥ وانكم الثانية مؤكدة للاولى الواقعة مفعولا ثانيا ليعد وفصل بينهما بالظرف وما بعده ، واعيد مع الثانية ما اتصل بالاولى وهو الكاف والميم لانه مضمر . انظر سيبويه ١٤٦/٢ . وشرح الاشموني ٩١/٢ .

(٢) شرح الاشموني ٨٨/٢

(٣) الاصول في النحو ٢٠/٢ ، شرح الاشموني ٨٨/٢ ، شرح الكافية ٣٣٣/١ ، كشاف اصطلاحات الفنون ٩٢

(٤) هود / ١٠٨

(٥) شرح الاشموني ٨٩/٢ .

(٦) مثل السيوطي في همع الهوامع ٢٠٩/٣ إذ يقول : " إن كان المؤكّد حرفا غير جوابي لم يعد اختيارا إلا مع ما دخل عليه لكونه كالجزء منهُ .

(٧) شرح الكافية ٣٣١/١ .

(٨) شرح الاشموني ٨٩/٢

(٩) معنى البيت أنه لا يمكن ان يحدث بين الشاعر وبين ذلك القوم مودة ، لانه لا علاج للكراهية التي امتلأت بها قلوبهم ،البيت من شواهد الاشموني (رقم ٨٠٦) ٨٩/٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حيث كرّرَ الشاعر اللامَ في لِلِما دون أن يفصل بينهما بفاصل .

هذا ونجد الأشموني(١) يدخل صور توكيد الحروف غير الجوابية (المستقلة وغير المستقلة) لفظيا دون اتصالها مع ما يجب اتصالها به في حيز الشذوذ عموما ،مع انه يباين بينها في مقدار الشذوذ لاعتبارات الفصل بينها أو عدمه ، فيسهل الشذوذ عنده لوجود الفصل بين الحرفين المؤكدين ، نحو قولنا :" هل ثم هل اصل اليك " ؟ لكن الشذوذ يزداد عنده درجة اذا لم يفصل بينها ، كان نقول :" هل هل انت مسافر " ؟

ثم يصل الشذوذ عنده إلى حد غير مقبول كما في البيت السابق وهو قوله :(ولا للما بهم ابدا دواء).

وتتباين آراء النحاة في قبول التوكيد بالحروف لفظيا أو رفضه ، وفي تحديد مستوى شذوذها .

الا ان اخذى لعينة عشوائية من نصوص الاستعمال أظهر قلة وروده قياسا مع غيره من صور التوكيد اللفظي .

ويقول السيوطي : " ولا يكاد يسمع او ينقل " إنّ إنّ زيدا قائم " وانما أكثر ما ياتي التوكيد اللفظي في تكرير الاسم أو الجملة " (٢)

---

(١) شرح الاشموني ٢/٨٨ ـ ٨٩

(٢) الأشباه والنظائر ٢/٩٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

توكيد الضمير توكيدا لفظيا

لاشك انّ للضمائر في العربية دلالات متعددة تشمل جل عناصر السياق الكلامي من حيث التكلم ، والخطاب ، والغيبة مع ما يداخلها من أبعاد في نطاق العدد والجنس .

هذا وتقسم الضمائر الى قسمين رئيسيين : ظاهر ومستتر ، والظاهر يقسم إلى متصل ومنفصل ، وميزة الضمائر المنفصلة من غيرها صحة الإبتداء بها ، منها المرفوع ، نحو : أنا ، نحن ، انتما ، هي ، هما ، هم ، هن .

ومنها المنصوب ، نحو : " إيّاى ، إيّانا ، إيّاكما ، اياكما ، ايّاكم ، إيّاكن .

وتدخل الضمائر المنفصلة معالم التوكيد اللفظي من خلال تكرير لفظها ، وذلك لغرض توكيد المعنى المستفاد منها في ذهن السامع ، نحو قوله تعالى : " وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كافِرونَ " (١)

وقول الشاعر :

فَإيّاكَ إيّاكَ المِرَاءَ فإنّهُ
إلى الشَّرِّ دَعّاءٌ وللشَّرِّ جالِبُ (٢)

حيث أكدت الضمائر المنفصلة : (هم) ، (اياك) لفظيا بتكرير لفظها .

امّا توكيد الضمائر المتصلة والمستترة فسوف يتم تناوله ضمن صور التوكيد بالمرادف

توكيد اسم الفعل لفظيا

على الرغم من قلة ورود اسم الفعل على مستوى الاستعمال بالقياس إلى الفاظ الأفعال والأسماء عامة ، فاننا قد نجده مؤكّدا لفظيا في كثير من مجالات استعمالاته .

ولعل شيوع توكيد اسماء الأفعال لفظيا في نصوص الشعر والنثر يتعلق باتصال هذه الالفاظ بالجانب الانفعالي ، ولما يشعر به المتكلم من فيض داخلي للمعنى ترتب على طبيعة موقف الخطاب .

---

(١) سورة هود / ١٩

(٢) نسب هذا الشاهد الى الفضل بن عبد الرحمن القرشي ، اوضح المسالك ٣/٢٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فيؤكد اسم الفعل لفظيا بتكرير لفظه [١]، نحو قولنا : عليك عليك الوصول اليه و حذارِ حذارِ الخداع ، وقوله تعالى : " هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعِدونَ ".[٢]

وذلك لافادة توثيق المعنى المراد منه وتقريره لدى السامع ،

توكيد الجملة توكيدا لفظيـا

تؤكّد الجمل [٣] على اختلاف أنواعها من اسمية وفعلية لفظيا بتكرير لفظها كاملا واعادته لتقرير المعنى الكلي المستفاد من جميع مكوناتها .

فتوكيد الجمل لفظيا لا ينصب على تكرير ركن من أركان الجملة دون الآخر كما هو الحال في توكيد الفعل لفظيا دون الفاعل حيث إنّ غاية التوكيد اللفظي للفعل تقرير اللفظ الدال على الحدث وتوثيقه ، لما قد يحيط بهذا اللفظ من شك أو نفي أو انكار . [٤]

أما قولنا :" محمد فاز " " محمد فاز " فهو توكيد للمعنى العام للجملة من خلال توكيد حدث الفوز ووقوعه ، وتوكيد وقوع الفوز من محمّد نفسه وليس من غيره ، وذلك لما قد يحيط بالحدث وفاعله معا من دواعي التوكيد المتنوعة .

وهكذا نرى ان توكيد الاسم أو الفعل لفظيا يعتمد على تكرير لفظ كلّ منهما مفردا على حين ان التوكيد اللفظي في الجمل يقوم على تكرير مركّب لعلاقة مبتدأ الجملة الاسمية بخبرها ، وعلاقة فعل الجملة الفعلية بفاعلها أي علاقة المسند بالمسند إليه فيهما .

ويعدّ توكيد الجملة لفظيا من أكثر أنماط التوكيد اللفظي شيوعا وانتشارا .[٥]

ولعل تفاوت انماط التوكيد في مقدار إفادتها لتقرير الكلام وتوثيقه وتفاوتها في مقدار ازالة

---

(١) كشاف اصطلاحات الفنون ٦٣
(٢) المؤمنون /٣٦
(٣) انظر حديثنا السالف عن معنى الجملة ، ص ٢٥
(٤) انظر ما سلف من كلامنا عن توكيد الفعل في هذا الفصل ، ص ٢٤ ، ٢٥
(٥) الاشباه والنظائر ٢/٩٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ما يحيط بمضمونه من انكار، أو شك، أو نفي، أو ما الى ذلك من دواعي التوكيد ، جعل الغلبة لهذا النمط على غيره، فمقدرة هذا النمط على تقرير المعنى العام للسياق تفوق مقدرة غيره من أنماط التوكيد اللفظي التي لا يمكنها استيعاب المعنى الكلي لسياق القول، وذلك لاقتصار تأثيرها على ألفاظ ذات معان مفردة مبتورة عن سياقها العام .

ومن أمثلة توكيد الجمل لفظيا، قوله تعالى :

" فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً ، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً " (١)

وقوله تعالى :

" كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ، ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ " (٢)

ومما يلحظ في مجال توكيد الجمل لفظيا شيوع الفصل بين الجملتين المكررتين حتى كأن الفصل بينهما يفوق عدم الفصل، وغالبا ما يكون الفاصل بين المؤكدين حرف عطف : كالفاء او ثم "(٣)، نحو قوله تعالى " أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ، ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى " (٤) ولعلّ تجويز النحاة للفصل بين الجملتين المكررتين واستحسانهم له ، وعدم اشتراطهم ترك الفاصل إلا في حال حصول لبس (٥) يوضح ما فيه من تعميق لافادة تقرير المقال لدى السامع وتنبيهه لأهميته .

فيرى الصبان أنّ العطف في مثل هذا صوري لا حقيقي، لأن بين الجملتين تمام الاتصال ، فلا تعطف الثانية على الاولى حقيقة كما صرح به علماء المعاني ، ولأن الحرف لو كان عاطفا حقيقيا كانت تبعية ما بعده لما قبله بالعطف لا بالتأكيد . (٦)

---

(١) سورة الانشراح / ٥ ـ ٦

(٢) النبأ / ٤ ـ ٥

(٣) شرح الكافية ١/٣٣٣

(٤) القيامة / ٣٤ ـ ٣٥

(٥) شرح الاشموني ٢/٨٨ ، همع الهوامع ٣/٢١١ ، اي توهّم معنى التعدد ، فقد يوهّم قولنا : زرت سعيدا وزرت سعيدا ان الزيارة حصلت مرتين تراخت إحداهما عن الأخرى ، أمّا قولنا : زرت سعيدا زرت سعيدا ، بغير فصل يفيد توكيد زيارته وتقرير وقوعها مرة واحدة ،

(٦) حاشية الصبان على شرح الاشموني ٣/٨١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اهميـــة ظاهـــرة التوكيـــد اللفظـــي

تنبثق اهمية هذه الظاهرة المتجسدة " في ايراد المعنى بلفظ واحد مردد "[١] من شيوعها على ألسنة الناس،ومن وظيفتها اللغوية الانفعالية ، ومن دورها في تقرير المعنى المراد وتوثيقه ٠

فهي تشيع على الألسنة ، والطريف ان استخدامها يتسع ليشمل فئات البشر جميعا علـــى اختلاف اطوارهم ومستوياتهم العمرية والاجتماعية ، فيعرض التكرير على ألسنة الاطفال حين يبدأ تواصلهم مع من حولهم ،فاول ما يبدأ الطفل به كلامه ألفاظ تكون مكررّة غالبا،سواء اكانت في مواقف السرور والفرح أم في مواقف الحزن والالم ، فيكرر الطفل لفظة (امّا ، امّا ، امّا) ، او غير ذلك من اشارات لفظية دلالية ٠

ويزداد هذا النمط التكريري مع تقدمه في السن حيث لا يكاد يتركه في مواقف تعبيره عـــن حاجاته الأولية ، وعند رغبته في الحصول عليها ، او في مواقف رفضه القاطع لشيء لا يرغب فيـــه، وكانه يدرك انّ هدف القضاء على المتاعب او الحصول على تجارب سارة او حتى اطالتها لا يتحقـق إلا بالتكرير الذى يهدف بدوره الى توثيق ما يقصد وتثبيته ٠

ويظل التكرير يستخدم مع تقدم سن مستخدمه ،إلا انّه يدخل في حيز تنظيمي تحتمه عليـه ظروف استعماله ، فيكثر استعماله في ظروف تألقه الانفعالي مثلا ، ورغبته في ايصال قصده الـــى مستوى عال من القبول والرّواج لدى السامع ويتنحّى عنه في مواقف لا تستدعيه ،وهكذا ، فتتبعنـــا لحياة هذه الظاهرة عبر مراحل النمو الانساني يدل على اتساع استخدامها واهميتها على المستـــوى الوظيفي ٠

وقد خيّل إليّ في فترة من فترات تأملي للظاهرة ان ادخل التكرار او التوكيد اللفظي (فـــي مصطلح النحاة) في اطار العادات اللغوية غير المقصودة التي لا يتدخل فيها الشعور الانساني مرتكزة في ذلك على استمرار سماعه ، وكثرة تداوله بين بعض ابناء اللغة كما هو الحال في من يقلّد سلوكا حركيا

---

(١) المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر لضياء الدين بن الاثير ، تقديم وتعليق احمد الحوفـــي ، وبدوى طبانه ، دار نهضة للطبع والنشر ، القاهرة ، الطبعة الثانية ٢/٣٤٥ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شائعا فتصبح لديه عادة حركية غير مقصودة . إلا انني تيقنت انّ هذا الاعتبار لا ينسجم مع هدف الظاهرة المنبثق من هدف النظام اللغوي العام " باعتبار اللغة نتاجا لفكر الانسان ، ووسيلة فعّالة لايصال الافكار والانفعالات والرغبات من خلال نظام رمزي ينتجه الفرد ".(١)

ولعلّ ادخال الظاهرة في هذا البعد التلقائي الضيق يظلمها ، ويحط من قيمتها ، لان ذلك قد لاينحصر إلا بفئة قليلة ، لا تفكر بدقة فيما تقول من الفاظ ، او يسبق قولها فكرها ، فلا يربط التكرير عندها بأي قصد من مقاصد الحاجة اليه او العناية به . فينطبق على هذه الفئة ما ينطبق على من لايتحكم تمام التحكم بجهازه الحركي ، فيصدر حركات ليس لها دلالة معنوية وظيفية .

من هنا ينصرف التكرير عبر ملحظ التلقائية العفوية عن افادة المعنى سمة التوثيق والتقوية إلى حد الاساءة إلى العبارة ، واضفاء سمة الملل ، والكراهة لخلوها من الفائدة .

وتبدو أهمية هذه الظاهرة على مستوى وظيفتها اللغوية الانفعالية حين تتصل بمقامات الكلام الخطابية ، وفنونه المتنوعة التي تتأثر مواقفها بانفعالات النفس الانسانية كمقامات الفخر ، والهجاء ، والوعظ ، والمدح ، والاغراء ، والغزل ، والرثاء ، والقسم ، والتهديد ، او استرعاء الانتباه إلى عاطفة معينة ، كالحزن ، والفرح وغيرها . ولا ريب ان تكرير وقع الانفعال النفسي الذي تقوم على اساسه هذه الاغراض يندرج في سياق التعبير عن حاجات النفس الإنسانية ، والقوى العاطفية الكافية فيها ، والتي لها أعمق الأثر في المتكلم والسامع .

فقد تُفرِغ من المتكلم شحنة الشر ، او الحزن ، أو القلق او الزهو ، أو الحب ، وقد تزيد السامع اهتماما بمدلول ما يسمع ، أو قد تحفزه على المشاركة الوجدانية ، أو قد تبعده عن مظاهر الاستهانة ، والغفلة ، والشك والانكار ، أو قد تدفعه للاقتناع بحكم ما يسمع ، أو ما الى ذلك من مواقف تجسد حجم العناية بالكلام المراد .

هذا ، ولقد بيّن ابن فارس مدى استخدام العرب لها في كلامها فقال : " ومن سنن العرب

---

(١) اللغة وعلم النفس لعوض الحمداني ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص ٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التكرير والإعادة ارادة الابلاغ بحسب العناية بالامر ".[١] ، فارتباط هذه الظاهرة بمقدار العناية بالكلام المراد ؛ وبالرغبة في ايصاله الى مستوى القبول لدى السامع امر ملحوظ ، وبكثر استخدامنا للتكرير في ؛ واقف حث الآخرين ، وتحريضهم على العمل ، فنقول :" عجل عجل " او :" اعمل هذا اعمل هذا " ، ونكتب في الامور المهمة على ظهور الكتب ، مثلا :" مهم مهم مهم " ونحوها من الامور ٠

ولعل هذا هو ما قدره الجاحظ بقوله :" وليس التكرار عيا ما دام لحكمة كتقرير المعنى او خطاب الغبي ، او الساهي كما انّ ترداد الالفاظ ليس بعي ما لم يجاوز مقدار الحاجة "[٣] فقد اوضح الجاحظ بواعث التكرير المفيد للتوكيد ، وميّز بين ما يكون من التكرير عيا ، وما يكون بلاغة وذلك بالنظر الى مقدار حاجة المخاطب اليه ، ولكنه يرى انّ ضبط الحاجة الى التكرير غير ممكن ، لانه امر يتصل باقدار المستمعين ، ومن يحضر الحديث من العامة والخاصة ".[٢]

فتمييزه لأمر التكرير المفيد من التكرير غير المفيد معتمد على بصر المتكلم بالمقام ، وبمن يحضره من المستمعين على اختلاف مستوياتهم ٠

إنّ تنوع حاجات النفس، وتعدد العناصر المكونة للمواقف الكلامية، والمتمثلة في : شخصية المتكلم والسامع ومن يشاركهما في الحضور ، وتكوينهما الثقافي ، وشخصيات من يشهد الكلام ـ ان وجدوا ـ ، وأثر النص الكلامي في المشتركين كالاقناع ، أو الالم ، أو الاغراء أو الضحك ، إلى جانب ما في الموقف الكلامي من ظواهر اجتماعية مؤثر [٤]، تعمل في تنوع المواقف الباعثة على التوكيد اللفظي ، وان كانت تلتقي جميعا في مسار ايصال الكلام المراد إلى درجة كمال التلقي والقبول والرواج ٠

---

(١) الصاحبي لابن فارس ، القاهرة المطبعة السلفية سنة ١٣٢٨ هـ ، ص ١٧٧ ٠

(٢) الحيوان لابي عثمان الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، الخانجي ، القاهرة ، ١/ ٩٠ ٠

(٣) المصدر نفسه ١/ ٩١ ٠

(٤) انظر نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث ، للدكتور نهاد الموسى ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، نشر بدعم من الجامعة الاردنية ، ط (١) ، سنة ١٩٨٠ ، ص ٨٥ ـ ٨٦ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لذلك فاننا قد نجد ما يعترض هذا المسار كتفاوت مستوى من يتلقاه في التيقن او الشك ، او الانكار ، او كتفاوت اوضاع السامع النفسية بوجود مشاركين له ، او عدم وجودهم ، او بوجوده في مكان ما دون غيره ، فيكون التكرير مزيلا لما يعترض مسار الكلام المراد من عوائق تحول دون وصوله الى درجة رفيعة من القبول والعناية .

فحاجتنا للتكرير ترتبط بمستوى أهمية الكلام المراد ايصاله ، وتزداد اليه الحاجة مع ازدياد الدوافع التي تدفع لاستعماله . فتبدو " الحاجة اليه في الالفاظ او الجمل ضرورية في الحالات التي تحتاج الى توكيد المعنى في نفس المتلقي كأن يكون مترددا في قبوله والتصديق به ، وتزداد ضرورتها اذا كان منكرا ، وهذا الاسلوب مشروط بالافصاح والافهام او بمراعاة حال الخطاب ".(١)

ان تأمل ظاهرة التوكيد اللفظي او التكرير ، يشعر باهميتها وقيمتها ، ذلك انها لا تنحصر في اطار محدد مستقل من مكونات الكلام ، بل انّ صورها في نطاق اجزاء الكلام المتعددة المفردة والمركبة ، الجزئية والكلية على حد سواء ، وما بين عناصره من نسبة كنسبة المبتدا للخبر ، و نسبة الفعل للفاعل فهو اسلوب متكامل مترابط ، لا ينحصر عمله في اطار جزئي محدد من مكونات الكلام.

---

(١) الأسس النفسية لاساليب البلاغة العربية ، مجيد عبد الحميد تاجي ، المؤسسة الجامعية ، بيروت ١٩٨٤ ، ص ٤٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واستقراء عينة مختارة من نصوص الاستعمال الجاري في أثناء عصور الاحتجاج وبعد عصور الاحتجاج إلى ان نصل إلى العصر الحديث كشف لي جملة أمور تتعلق بظاهرة التوكيد عامة، وظاهرة التوكيد اللفظي خاصة .

حيث إن صورة الظاهرة عبر مراحل التدرج التاريخي المتعاقبة زادها وضوحا وشيوعا وتألقا حتى انها تكاد تكون وسيلة تعبيرية لافتة ومثيرة للدهشة، ويعود ذلك لاتصالها بمناحي النفس الانفعالية والعاطفية العميقة من ناحية . ولمقدرتها على التعبير الدقيق عن مشاعرها وحاجاتها/ فلقد ماثت هذه الظاهرة الحياة العربية القديمة المعتمدة على الالقاء في تأدية الادب الجهوري ، واستوعبت الرهافة .

فلقد ارتبط باعث التوكيد اللفظي بمقامات القول الخطابية القائمة على الانفعال النفسي ، وتصويره كالفخر ، والوعظ ، والاغراء ، والتحذير ، والهجاء ، والمدح ، والتيئيس ، والتوكيد اللفظي في مثل هذه المواضع ينقل رغبة المتكلم في التأثير على السامع وزيادة اهتمامه بمدلول ما يسمع .

وتبدو الحاجة لهذا الاسلوب متصلة بالأمور المهمة التي تعظم العناية بها ويتوقع بتركه وقوع الغلط والنسيان او الاستهانة بقدرها .

فمن أمثلة التوكيد اللفظي على تلك المقامات ، اذكر منها على سبيل التمثيل في معالم التعظيم والتهويل ، قوله تعالى : " الحَاقَّةُ مَا الحَاقَّةُ " (١) وقوله تعالى : " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ القَدْرِ " (٢) وفي مقام الوعيد والتهديد : " كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ، ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ " . (٣)

أمّا مقام الموعظة كقوله تعالى : " أَفَأَمِنَ أَهْلُ القُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ ، أَوَ أَمِنَ أَهْلُ القُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ، أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا القَوْمُ الخَاسِرُونَ . " (٤)

---

(١) الحاقة /١ ، ٢ ، انظر البرهان ١٧/٣
(٢) القدر / ١ ، ٢
(٣) التكاثر / ٣ - ٤
(٤) الاعراف / ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتكررت لفظة " ربِّ " ثلاث مرات في قوله تعالى حكاية عن زكريا " ربِّ إنّي وَهَنَ العَظْمُ مِنّي واشْتَعَلَ الرّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أكُنْ بِدُعائِكَ رَبِّ شَقِيّا . وإنّي خِفْتُ المَوالِيَ مِنْ وَرائِي وَكانَتِ امْرأتي عاقِراً فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّا يَرِثُني وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ واجْعَلْهُ ربِّ رَضِيّا " (١).

وعليه من المؤكّد اننا لن نجد هذا التأثير القوى الذى حققه لنا التكرير لو عرى الدعاء منه واقتصر على اللفظة مرة واحدة .

ولقد اظهر استقراء نصوص الاستعمال ان التوكيد اللفظي اكثر استعمالا من التوكيد المعنوي فقد ورد التوكيد المعنوي في كتاب الله على سبيل المثال (٤٢) مرة بينما ورد التوكيد اللفظي (٢٠٠) مرة ،والسبب في ذلك ان التوكيد المعنوي محصور بألفاظ مخصوصة (٢)، امّا التوكيد اللفظي فانه اكثر تنوعا فقد يجيء في جميع أقسام الكلمة .

---

(١) مريم /٤

(٢) سيرد الحديث عنها ، ص ٣٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصـــل الثالـــث

التوكيـــد المعنـــوي

اهتم النحاة بالتوكيد المعنوي اهتماما بارزا ، وتحدثوا عنه في باب التوكيد المدرج فـي إطار التوابع ، كما مر ، وسمّي بالتوكيد المعنوي على اعتباره : " اعادة للمعنى بلفظ آخر ، نحـو : " مررت بزيد نفسه "[١] ، فهو تكرير للمعنى دون لفظه ، ولحصوله من ملاحظة المعنى [٢] ، ويكون بالفاظ مخصوصة ، نصّ عليها جمهورهم ، هي : " نفس ، وعين ، وكلا ، وكلتا ، وكلّ ، وجميع ، وعامة ، وأجمع ، وأكتع ، وأبصع ، وأبتع " [٣] .

بيد انّ بعض النحاة لم يذكر شيئا من الالفاظ التالية : " أجمع ، أكتع ، أبصع ، أبتـــع " [٤] ولعلهم لا يقصدون الى الحصر في ذلك ، بل الى التمثيل ذلك انّ ابن الانباري ، مثلا ، أورد هـــذه الالفاظ كالآتي :

" النفس ، والعين ، وكلّ ، وأجمع ، وجمعاء ، جمع ، وكلا ، وكلتا " [٥] ، فقد اغفل ذكر " عامـة " وهي اللفظة التي علّل ابن مالك عدم ذكرها بالسهو والجهل [٦] واشترط النحاة إضافة : " النفس او العين ، أو كلّ أو كلا ، أو كلتا ، أو جميع ، أو عامة " الى ضمير يناسب المؤكد في الإفراد ، والتثنية ، والجمع ، والتذكير والتأنيث ، نحو : " كتب الشاعرُ نفسُه قصيدة جميلة " ، " كتبت الشاعرةُ نفسُها قصيدة جميلة " ، " كتب الشاعران انفسُهما قصيدتين جميلتين " ، " كتب الشعراء انفسُهم قصائد جميلة " ، " كتبت الشاعراتُ انفسُهن قصائد جميلة ".

اذ لا بدّ من اتصال ضمير المتبوع بهذه الالفاظ ليحصل الربط بين التابع ومتبوعه "[٧] وليجعلها قادرة على تضمن معنى الاسم المؤكّد وتقويته وتقريره في ذهن المخاطب ، فيكون التوكيد صريح الإضافة إلى ضمير المؤكّد . [٨]

---

(١) الاصول في النحو ، ٢/١٧ ، ١٨
(٢) كشاف اصطلاحات الفنون ، ١/٦١
(٣) الاصول ٢/١٩ ، المفصل ص ١١١ ، اسرار العربية ص ٢٨٤ ، شرح الكافية ١/٣٣٠ ، شرح الاشموني ٢/٧٨ ، همع الهوامع ٥/١٩٧ ، الكليات ٢/٢٨ ، كشاف اصطلاحات الفنون ١/٦٢ .
(٤) اوضح المسالك ٣/٢٠
(٥) اسرار العربية ص ٢٨٤
(٦) شرح الاشموني ٢/٧٩
(٧) شرح الاشموني ٢/٨٠
(٨) المصدر نفسه ٢/٨٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا الألفاظ: أجمع، وأكتع، وأبصع وأبتع فانها لا تضاف إلى ضمير المؤكّد وذلك لتمكنها في معنى التوكيد [١]، وتقرير المؤكّد في ذهن المخاطب .

ويلحظ انّ النحاة جعلوا ألفاظ التوكيد المعنوي من جهة المعنى ضربين : [٢]

ضرباً هو تكرير للاسم المؤكّد بلفظ آخر ، نحو : " النفس والعين "، وآخر فائدته الإحاطة والعموم ، نحو :" كل ، جميع، عامة ، أجمع ..."

ولا شكّ انّ باعث التوكيد بهذه الألفاظ جميعا مرتبط بغرض تقرير حال المتبوع، وشأنه عند السامع [٣]، وبازالة الشك والتجوز عنه ، وبث روح اليقين في قلب السامع ، لذلك قيل " حق هذا [٤] ان يتكلم به المتكلم في عقب شك منه ومن مخاطبه ، فقولك مررت بزيد نفسه كأنك قلت " مررت بزيد لا أشك ، ومررت به حقا "[٥]، فهو يرفع الشبهة والاشكال وما يخامر النفس من احتمالات.

راينا ان ألفاظ التوكيد المعنوي تضاف إلى ضمير يناسب المؤكّد في المعنى ، ويطابقه في الجنس والعدد ، اما من حيث مطابقتها للمؤكّد ، فلكل واحدة منها وضع خاص نوجزه في ما يلي :

النفس والعين

ارتبط معنى لفظ " النفس " في المعاجم بمعنى روح الانسان وجسده ، ومعنى لفظ " العين " بمعنى مقلة الانسان التي تبصر . ففي القاموس المحيط النفس الروح ، والروح ما به حياة الانفس [٦].

اما عند النحاة فقد ارتبط معنى نفس بمعنى ذات الشيء وحقيقته ، فتدل " نفسه " في قولنا : " مررت بمهند نفسه " على ذات مهند وحقيقته ، وهو المعنى الذى تدلّ عليه عينه " لو قلنا : " مررت بمهند عينه " ، ونقول :" قرأت الكتابَ نفسَه أو عينه ، والكتاب ليس له عين أو نفس

---

(١) الأصول في النحو ١٩/٢ ، أسرار العربية ص ٢٨٤

(٢) الأصول في النحو ٢١/٢ ، أسرار العربية ص ٢٨٤ ، شرح الكافية ٣٣٠/١ ، شرح الاشموني ٨٠/٢ والكليات ٢٨/٢ .

(٣) الكليات ٩٢/٢

(٤) أي التوكيد المعنوي

(٥) الأصول في النحو ٢٠/٢

(٦) القاموس المحيط ، مادة نفس ، ومادة روح .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حقيقة . وهذا يعني ان كلمتي (نفس) و (عين) ان اريد بهما حقيقة معناهما في الدلالة على الروح وعلى العين الباصرة فهما لا يفيدان التوكيد . فيؤكّد بهما الاسم المفرد [١] الذى ثبتت حقيقته لدى السامع والتوكيد بهذين اللفظين يدفع احتمالات الشك ، والسهو ، والمجاز عن ذات المؤكّد ، فقولنا :" جاء محمدٌ نفسُه " تثبيت لذات " محمد " لدى السامع ، وابعاد لمظاهر الشك في صدق مجيئه ، أو السهو عن ذاته أو التجوز [٢]، فالتوكيد بهما إزالة لما يعترض الاسم المؤكّد من تلك المظاهر ، وهما تطابقان المؤكّد في الاعراب فيجب افرادهما مع المؤكّد المفرد، وجمعهما على وزن " أفعل " مع المؤكّد الجمع ، اما المؤكد المثنى ففيهما ثلاث لغات هي :

- **إفرادهما** نحو قولنا : " قابلت الرجلين نفسهما
- **تثنيتهما** ، نحو :" راجعت الموظفين نفسيهما " ، و " تخرجت الطالبتان عيناهما ".
- **جمعهما** ، على افعل ، نحو :" جاء قيس ومهند أنفسُهما " و " قابلت زينب وهندا أنفسَهما ".

وان كان جمع لفظيهما أفصح من إفرادهما وتثنيتهما اذا اكّد بهما المثنى [٣].

واختير الجمع على الافراد لان التثنية جمع في المعنى [٤] ولقد منع ابو حيان تثنيتهما مع المؤكّد المثنى ، وعلة المنع عنده " كراهة اجتماع تثنيتين فيما هو كالكلمة الواحدة ". [٥]

اما توكيدهما المجموع المذكر والمؤنث فلا يكون الا بجمعهما على صيغة افعل ، [٦] واضافتهما الى ضميره نحو :" تسابق الاولاد أنفسُهم " ، و " مررت بالمعلمات أنفسِهنّ ".

ولا يجوز جمعهما عند توكيد المجموع بهما على نفوس وعيون واعيان "[٧] في حين اجاز الزمخشري ذلك . [٨]

---

(١) أسرار العربية ص ٢٨٤ ، شرح الكافية ٣٣٦/٢
(٢) اى ان يتوهم السامع ان يكون الجائي خبر " محمد " او رسوله .
(٣) شرح الاشموني ٧٨/٢
(٤) همع الهوامع ١٢٢/٢
(٥) شرح الاشموني ٧٨/٢ ، همع الهوامع ص ١٩٧/٥
(٦) الجمل ص ٢٢ ، المفصل ص ١١١ ، شرح الكافية ٣٣٤/١
(٧) شرح الاشموني ٧٨/٢
(٨) المفصل ص ٥٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتتقدم النفس على العين اذا اجتمعتا [١]، وعلة ذلك انّ "النفس" لفظ موضوع لماهيتها حقيقة ، ولفظ "العين" مستعار لها مجازا من الجارحة المخصوصة كالوجه فتقدم "النفس" على صفتها أولى [٢] نحو : قابلت المعلمَ نفسَه عينَه ، وتقدّم "النفس والعين" على ألفاظ الاحاطة والعموم نحو :" كلّ وكلا ، جميع ، وعامة " يعود إلى ان الاحاطة والعمومية صفة للنفس ومعنى فيها ، وتقدم "النفس" على صفتها أولى ، يضاف الى ذلك خلوهما من معنى التبع المرتبط بألفاظ الإحاطة . [٣]

ولقد أجيز جرهما بباء زائدة فنقول " جاء محمد بنفسِه وهند بعينِها" . [٤]

فقال السيوطي :" ولا يجوز ذلك في غيرهما من ألفاظ التوكيد" . [٥]

---

(١) شرح الكافية ٣٣٦/٢ ، شرح الاشموني ٨٢/٢ .
(٢) شرح الكافية ٣٣٦/٢
(٣) أسرار العربية ص ٢٨٤ ، شرح الكافية ٣٣٦/١
(٤) شرح الاشموني ٧٨/٢ ، شرح الكافية ٣٣٠/١ ، همع الهوامع ١٩٨/٥ .
(٥) همع الهوامع ١٢٢/٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ألفاظ الاحاطة والعموم

كلّ، جميع، عامة

تندرج هذه الالفاظ الثلاثة ضمن ألفاظ التوكيد المعنوي المفيدة لمعنى الاحاطة والعموم في دلالة اللفظ المؤكّد . (١)

وهي تشكل نمطا لغويا أكثر استيعابا وشمولا من النمط السابق المقتصر في دلالته على ذات المؤكّد وحقيقته ، والمتمثل في اللفظين (نفسه وعينه) ، فنطاق التوكيد بهذه الالفاظ يتعدى توكيد ذاتية اللفظ المراد ليشمل توكيد أركانه واجزائه ، لذلك خصصت هذه الألفاظ لتوكيد الجمع أو ما جازت عليه التفرقة والتبعض حسا او حكما (٢)، كلفظ اسم الجمع المتضمن معنى الجمع ، نحو : جيش ، شعب ، قبيلة ، قوم ، وكلفظ اسم الجنس ، نحو : ماء ، عسل ، تفاح ، بطيخ ، فقد اشترط ان يكون المؤكّد بهما متجزئا بذاته ، كقولنا :" جاء الجيش كلّهم " ، او بعامله ، نحو :" رأيت الاب كلّه ".

امّا امتناع قولنا :" جاء الابُ كلُّه " فيعود لاستحالة مجيء الانسان على غير هذه الصورة المتكاملة (٣)، في حين يعود جواز قولنا :" رأيت الابَ كلَّه "، لإمكانية تعلق الرؤية ببعض الانسان ، فهو يتجزأ باعتبار الرؤية . هذا وتتبع هذه الالفاظ الاسم المؤكّد في إعرابه فقط ولا تطابقه في غير ذلك ، وتبقى دائما مفردة مذكرة ، نحو :" سافرت الاسرة كلها الى بغداد " ، " عاد الجيش جميعه من المعركة ".

وأوجب النحاة اضافة " كلّ " و " جميع " و " عامة " الى ضمير مطابق للمؤكد في الافراد والتذكير وفروعهما لقصد الربط بين المؤكد والمؤكد ، ولهذا ليس من التوكيد " جميعا " في قوله

---

(١) الكتاب ٢٧٤/١ ، الاصول ٢١/٢ ، المفصل ص١١٢ أسرار العربية ص ٢٨٤ ، همع الهوامع ١٩٨/٥، شرح الاشموني ٨٠/٢.

(٢) همع الهوامع ١٢٣/٢

(٣) المقتضب ٢٤١/٣ ، الأصول ٢١/٢ ، الجمل ص ٢١ ، شرح الكافية ٣٣٠/١ ، أوضح المسالك ٢٠/٢ ، شرح الاشموني ٨٠/٢ ، الكليات ٢٩/٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تعالى : " خَلَقَ لكم ما في الارض جميعا "[١]، فعدم اضافة هذه الألفاظ لضمير الاسم المؤكَد تخرجهن عن حد التبع والتوكيد ،[٢] وباضافتهن يتحقق الغرض منهن [٣]، فقد يكون الأصل في قولنا :"جاء الجيش " ـ جاء بعضُ الجيشِ أو اكثره ـ إلا انّ مجيء كلمة " جميعه " في هذا السياق يؤكّد حمول المجيء من الجيش كلّه ، ويدفع توهم عدم الاحاطة بأجزاء المؤكّد دون استثناء .

واختلف النحاة في اضافة " كلّ " الى ضمير المؤكّد ، فاوجب جمهور النحاة اضافة " كلّ " الى ضمير الاسم المؤكّد [٤]، أمّا الكوفيون فاجازوا عدم اضافتها إليه ، فقد ذهب ابن مالك إلى جواز إضافتها إلى اسم ظاهر يماثل المؤكَّد في لفظه ومعناه [٥]، واستدل بقول الشاعر :

كَمْ قَدْ ذَكَرْتُكِ لَوْ أُجْزَى بِذِكْرِكُمُ
يا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلَّ النَّاسِ بالقَمَرِ [٦]

بيد ان ابا حيان خالف ابن مالك في ذلك ، وجعلها ـ اى كلّ ـ نعتا لا توكيدا ، بمعنى الناس الكاملين في الحسن والفضل ، الذين اجتمعت فيهم خصال الخير ، فقال :" ولا حجة في ذلك ، أي كونها توكيدا ، لانه فيه نعت لا توكيد ، اى الناس الكاملين في الحسن والفضل ، كما قال ابن مالك في قولك : مررت بالرجل كلِّ الرجل ، انه نعت ، بمعنى الكامل " [٧]

لكن ابن هشام ردّ على أبي حيان بقوله :" وليس قوله بشيء ، لأنّ النعت بها دالّة على الكمال لا على عموم الافراد ". [٨]

ويبدو ان حمل لفظة " كلّ " هنا على التوكيد أولى ، لأن اضافتها إلى الاسم الظاهر المماثل للمؤكّد لفظا ومعنى قد أُغني عن إضافتها إلى الضمير العائد على المؤكّد ، فهي هنا تدل على

---

(١) البقرة /٢٩ ، لفظ " جميعا " هنا حال من " ما " الموصولة ومعناه مجتمعا .
(٢) شرح الكافية ٣٣٣/١ ، اوضح المسالك ٢٠/٣ ، شرح الاشموني ٨٠/٢ ، همع الهوامع ١٩٩/٥ .
(٣) شرح الاشموني ٨٠/٢ ، همع الهوامع ١٩٩/٥ .
(٤) اوضح المسالك ٢١/٣ ، شرح الاشموني ٨٠/٢ ، همع الهوامع ٢٠٠/٥ ، الكليات ٣٠/٢ .
(٥) الاصول ٢٢/٢ ، شرح الكافية ٣٠٥/١ ، شرح الاشموني ٨٠/٢ ، همع الهوامع ٢٠٠/٥ .
(٦) البيت من شواهد الاشموني ٨٠/٢ ، رقم الشاهد ٧٩١ .
(٧) همع الهوامع ٢٠٠/٥ ـ ٢٠١ .
(٨) مغني اللبيب ١٩٤/١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشمول والإحاطة بجميع أفراد الناس ، بمعنى يا أشبه الناس كلّهم ، وليس بمعنى الكاملين منهم في الحسن .

وتتميز " كلّ " عن " جميع " ، و " عامة " ، بأنها لا تلي العوامل الظاهرة ، فلا يقال: " جاءني كلّكم " او " مَرَرْتُ بِكُلِّكُمْ " ، على حين انّه يقال :" الضيوف جاءوا جميعهم"، كما يقال :" مررت بجميعكم ".(١)

وينطبق على " عامة " ما انطبق على " جميع " في أنّها تلي العوامل الظاهرة ، ولعلّ هذا عائد لتمكن معنى التبع فيهما أكثر من لفظ " كلّ " .

في حين انه يلحظ ان التوكيد " بجميع " (٢) قليل قياسا مع التوكيد " بكلّ " ، فقال السيوطي: " لم يذكر اكثر النحاة جميعا " (٣) على الرغم من انها عند سيبويه بمنزلة "كلّ" معنى واستعمالا .(٤)

كـــلا وكلتـــا

عدّ النحاة هذين اللفظين من ألفاظ التوكيد المعنوي التي تؤكّد الاسم المثنى (٥)، المذكر والمؤنث (٦)، نحو :" عادَ الجُنْدِيّانِ كِلاهُما " " وَقابَلْتُ المُعَلِّمَتَيْنِ كِلْتَيْهِما ".

فتخصصت (كلا) لتوكيد المثنى المذكر ، و (كلتا) لتوكيد المثنى المؤنث وفي هذين اللفظين افراد لفظي وتثنية معنوية . (٧) وغرض التوكيد بهذين اللفظين افادة معنى الشمول والاحاطة لاجزاء الاسم المؤكد (٨)، ورفع احتمال تقدير " بعض " مضافا الى متبوعهن ، فقولي " جاء الوَلَدان كِلاهُما " يدفع احتمال ان يكون المراد : جاء أحدُ الوَلَدَيْنِ . (٩)

---

(١) الكتاب ٢٧٤/١ ، شرح الاشموني ٨٣/٢
(٢) وكذلك التوكيد " بعامة " ، واشير هنا إلى ان التاء في " عامة " زائدة ، وليس للتأنيث ، ولا تفارقها في التذكير والتأنيث .
(٣) همع الهوامع ١٩٨/٥
(٤) الكتاب ٢٧٤/١
(٥) المقتضب ٢٤١/٣ ، الجمل ص ٢٠ ، شرح الكافية ٣٣٠/١ ، أوضح المسالك ٢٠/٣ ، همع الهوامع ١٩٨/٥ ، الكليات ٢٧/٢
(٦) الكليات ٢٧/٢
(٧) المقتضب ٢٤١/٣ ، أسرار العربية ص ٢٨٦
(٨) الكليات ٢٧/٢
(٩) أوضح المسالك ٢٠/٣ ، شرح الاشموني ٨٥/٢، الكليات ٢٧/٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولا يؤكّد بهذين اللفظين المفرد أو الجمع لانعدام الفائدة [١]، ولم يجز النحاة التوكيد بهما بعد فعل يدل على مشاركة ، فلا يقال : " اختصم الولدان كلاهما "[٢] لانعدام السماع به ، وعدم افتراق الولدين بالنظر الى الاختصام ، إذ هو - اى الاختصام - لا يكون الا بين اثنين او اكثر [٣] فهو لا يتصور من واحد ، فقد اشترط ان يكون المؤكّد بهما دالا على اثنين ، سواء كان بلفظ واحد ، نحو :" سافر الولدان كلاهما " ، او بالعطف ، نحو :" سافر محمد وعلي كلاهما ".

وأُجري هذان اللفظان مَجْرَى " كلّ " في افادة العموم ، وفي عدم تلوّهما العوامل الظاهرة ، نحو :" جاءني كلاهما " ، وفي وجوب اتصالهما بضمير مطابق للاسم المؤكد [٤] ليحصل الربط بين التابع والمتبوع .

وأجاز النحاة [٥] الاستغناء بلفظ " كلّهما " عن لفظ " كليهما وكلتيهما " نحو : " جاء العمران كلّهما " كما جوزوا الاستغناء " بكليهما " عن " كلتيهما "، فيقال :" رأيت البنتين كليهما " .فكأننا هنا امام تصريح بجواز توكيد الاسم المثنى بصيغ الجمع ، وتوكيد الاسم المؤنث بصيغ المذكر .

اجمع

تعدّ " أجمع " من الفاظ التوكيد المعنوي التي تفيد معنى الاحاطة والعموم [٦]، نحو :" جاء القوم اجمعون "، وهي لفظة بمعنى مجتمعة اجتماعا ، [٧] فيها معنى التبع ، وتدل على محاط به [٨] ، تمكنت في التوكيد ، [٩] ولا تقع إلا توكيدا . [١٠]

---

(١) شرح الكافية ١/٣٣٠ ، فلا يقال :" جاء الولد كلاهما ، او الاولاد كلاهما ".
(٢) المقتضب ٣/٢٤٣ ، شرح الكافية ١/٣٣٠ ، اوضح المسالك ٣/٢٠ ، شرح الاشموني ٢/٨٠ ، همع الهوامع ٥/١٩٨ .
(٣) المقتضب ٣/٢٤٣ ، شرح الكافية ١/٣٣٠ .
(٤) اوضح المسالك ٣/٢٠ ، شرح الاشموني ٢/٨٥ .
(٥) شرح الاشموني ٢/٨٠
(٦) الاصول في النحو ٢/٢١ ، الجمل ص ٢٢ ، اسرار العربية ص ٢٨٤ .
(٧) اسرار العربية ٢٨٤ ، شرح الكافية ١/٣٣٠ ، همع الهوامع ٥/١٩٨
(٨) اسرار العربية ٢٨٤
(٩) الاصول في النحو ٢/٢١ ، اسرار العربية ص ٢٨٤
(١٠) سيبويه ١/٣٩٠ ، الاصول في النحو ٢/٢١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفائدة التوكيد بها رفع توهم عدم الشمول والاحاطة لجميع أجزاء الاسم المؤكد [١]، ويؤكد بها بعد التوكيد بكلّ، او بدونها [٢]، وان كان التوكيد بأجمع دون "كلّ" قليلا بالقياس إلى التوكيد بها مع كل [٣]، ولا شك انّ الجمع بين "كلّ" و "أجمع" هو ضرب من التقوية [٤]، والمبالغة في الاحاطة والشمول [٥]. وكذلك بين "كلها" و "جمعاء"، و "كلّهم" و "أجمعين"، و "كلهن" و "جمع". نحو قوله تعالى: " فَسَجَدَ الملائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ " [٦].

ويأتي تقدم "كلّ" على "أجمع" [٧] في حال اجتماعهما على الرغم من أنّ معنى الإحاطة في "أجمع" اظهر منه في كلّ [٨]، أنّ اتباع المشتق للجامد أولى. [٩]

ولتجويز بعض النحاة التوكيد باجمع دون كل قال السيوطي: " والجمهور على انه لا يؤكّد بها - اي باجمع - دون كل اختيارا، المختار وفاقا لابي حيان جوازه لكثرة وروده في القرآن الكريم والكلام الفصيح "[١٠]، ومثال ذلك قوله تعالى:

" وانَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ "[١١]، وقوله: " لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ " [١٢] وفيما يتعلق بجرى "أجمعين" على المضمر - اي أنْ تؤكده - فلقد أجازه المبرد [١٣]، وذلك نحو: " جاءوني أجمعون " ولم يجزه ابن السراج. [١٤]

---

(١) الكليات ٢/٢٩
(٢) شرح الاشموني ٢/٨١
(٣) المصدر نفسه ٢/٨١
(٤) أوضح المسالك ٣/٢٠
(٥) شرح الكافية ١/٣٣٠
(٦) الحجر / ٣٠
(٧) شرح الكافية ١/٣٣٠، شرح الاشموني ٢/٨١، همع الهوامع ٥/١٩٨.
(٨) أسرار العربية ص٢٨٤
(٩) شرح الكافية ١/٣٣٠
(١٠) همع الهوامع ٢/١٢٣
(١١) الحجر / ٤٣
(١٢) ص / ٨٢
(١٣) المقتضب ٣/٣٨٠
(١٤) الأصول ٢/٢٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أخـــوات أجمـــع

أخوات (أجمع) هي الالفاظ التالية : (أكتع) و (أبصع) و (أبتع) وهن اتباعات (أجمع) ولا تأتين إلا على إثره [١] وهن توكيد (لاجمع) لا للمؤكد ، وقد علل توكيدهن (لأجمع) وتبعهن لها بكراهة اعادة لفظ (أجمع) [٣]، كما يمكن فيهن معنى التبع [٤]، والمبالغة [٥]، والتقوية [٦]، فاصبحت لتوكيد العموم والشمول في أجزاء المؤكد . [٧]

فإفادة هذه الالفاظ لمعنى الجمع يبرز من معناهن فتكتع الجلد إذا اجتمع عند القائه على النار [٨]، وأبصع من البصع، وهو الخرق الضيق الذى لا يكاد ينفذ منه الماء أى لاجتماعه [٩]، والبتع طول العنق [١٠] ولا يخلو من دلالته على الاجتماع ، فالمعنى الذى يجمع هذه الالفاظ هو التجمع والتكتل. بيد انّ النحاة صرحوا بأنهن ألفاظ لا معنى لها سوى التبع (لأجمع) [١١]، هذا ولقد اصبحت هذه الألفاظ في وقتنا الحاضر غير مستعملة ومستهجنة .

وحقيق بالذكر انّ لفظة " أبتع " هي من زيادة الكوفيين على توابع (اجمع) [١٢]، على حين انّ البصريين جعلوا " ابصع " ومتصرفاتها نهاية لتلك التوابع [١٣]. والمؤكدات التي تؤكد بهذه الألفاظ مجتمعة توكيدا معنويا ، هي : الواحد المذكر [١٣]، نحو : " رأيت اياسا أجمع أكتع أبصع أبتع" والواحدة المؤنثة [١٤]، نحو : "رأيت زينب جمعاء كتعاء بصعاء بتعاء ". وجمع المذكر العاقل [١٥]، نحو : " جاء الجنود أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون "؛ وجمع المؤنث العاقل وغيره [١٦]، نحو : " رأيت البنات جُمَع، كُتَع، بُصَع، بُتَع "، والمشهور في هذه الألفاظ انها تأخذ نظاما ترتيبيا [١٧] ، هو على

---

(١)، (٤) الأصول ٢٢/٢ ، الجمل ص٢٢ ، اسرار العربية ص ٢٨٥ ، شرح الكافية ٣٣١/١ ، شرح الاشموني ٨٢/٢ .

(٢) شرح الكافية ٣٣١/١
(٣) اسرار العربية ص ٢٨٥
(٥) الاصول ٢٢/٢
(٦) اوضح المسالك ٢١/٢ ، شرح الاشموني ٨٢/٢ ، همع الهوامع ١٩٩/٥
(٧) همع الهوامع ١٩٩/٥
(٨) لسان العرب مادة كتع
(٩) لسان العرب مادة بصع
(١٠) لسان العرب مادة بتع
(١١) اسرار العربية ٢٨٥
(١٢) شرح الاشموني ٨٢/٢ ، همع الهوامع ١٩٩/٥
(١٣) اسرار العربية ص ٢٨٥
(١٤) شرح الكافية ٣٣١/١
(١٥) اسرار العربية ص ٢٨٥ ، شرح الكافية ٣٣١/١
(١٦) شرح الكافية ٣٣١/١
(١٧) شرح الكافية ٣٣١/١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النحو التالي : " أجْمَع " ، " أكْتَع " ، " أبْصَع " ، " أبْتَع " ، ولم يشترط ابن يعيش الترتيب بعد أجْمَع فقد نقل ذلك عن العرب ، فقال : فيقدمون أجمع ثم يتبعونها ما شاءوا من هذه التوابع [١].

ويأتي تقدم " أجمع " عليهن كونها أولى منهن في معنى الجمعية [٢] واشتقاقها من الجمع ، ومما جعل " أكْتَع " متقدمة على " أبْصَع " ، و " أبْتَع " كونها أظهر منهما في افادة معنى الجمع. [٣]

ومن النحاة من يستضعف تجويز التوكيد بـ : " أكْتَع " او " أبْصَع " دون " أجْمَع " نحو : " جاءني القوم أكْتَعون " [٤] ، ومنهم من يسجله في قائمة الشذوذ . [٥]

غير انهم اوجبوا على من جوّز حذف " أجمع " مراعاة الترتيب في : " أكْتَع " و " أبْصَع " و " أبْتَع " . [٦]

ولا تؤكّد هذه الألفاظ النكرات لكونها معارف باتفاق النحاة ، [٧] وان اختلفوا في سبب التعريف فيهن ، فقد عزا بعض النحاة ذلك إلى نية الاضافة الى الضمير ، فأصل : " رأيت النساء " أجْمَع " " جميعهن " حذف الضمير منها للعلم به ، [٨] وبعضهم عزا ذاك التعريف إلى العلمية حيث إنه يجمع بالواو والنون كالعلم فقيل تعريفها بالعلمية لانها أعلام للتوكيد علقت على معنى الإحاطة بما تتبعه. [٩] ومهما يكن من أمر فقد أجْمَع على انها معارف وانها ممنوعة من الصرف ، [١٠] فعلة منع " أجمع " من الصرف انها على وزن الفعل ، وعلة منع " جمعاء " انها منتهية بألف التأنيث ، وأما " جُمَع " فعلّة منعها من الصرف التعريف والعدل [١١] عن الألف واللام .

---

(١) شرح المفصل ٤٦/٣ .
(٢) الاصول ٢٢/٢ ، شرح الكافية ٣٣١/١
(٣) شرح الكافية ٣٣١/١
(٤) شرح الكافية ٣٣١/١
(٥) شرح الاشموني ٨٢/٢
(٦) شرح الكافية ٣٣١/١
(٧) أسرار العربية ص ٢٨٥ ، همع الهوامع ١٩٩/٥
(٨) همع الهوامع ١٩٩/٥
(٩) همع الهوامع ١٩٩/٥
(١٠) الجمل ص ٢١ ، اسرار العربية ص ٢٨٥ ، همع الهوامع ١٩٩/٥
(١١) أسرار العربية ص ٢٨٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل بين الاسم المؤكد وألفاظ التوكيد المعنوي

لم يجز النحاة الفصل بين الاسم المؤكّد لفظي التوكيد المعنوي (النفس والعين) [١]، إلا أن تجاوزات بعضهم واخذهم بواقع اللغة المحكي جعلنا نجد منهم من يجيزه في لغة المشافهة ، نحو : "ان محمدا قام نفسه ". [٢]

هذا واجيز الفصل بين الاسم المؤكّد والفاظ التوكيد المعنوي التي للاحاطة والعموم ، نحو : " إنّ المالَ لَكَ أجْمَعُ أكْتَعَ " [٣].

توكيد النكرة معنويا

لم يجز اكثر البصريين توكيد النكرة بالفاظ التوكيد المعنوي ، نحو : " قام رجل نفسه " [٤]

وعلة المنع أن الفاظ التوكيد معارف، فلا تتبعُ نكرة [٥]، ووصف النكرة لتتميز من غيرها أولى من توكيدها . [٦]

يقول ابن يعيش : " ان النكرة لم يثبت لها حقيقة ، والتأكيد المعنوي ، انما هو لتمكين معنى الاسم وتقرير حقيقته ، وتمكين ما لم يثبت في النفس محال " [٧]. فلقد منع البصريون توكيد النكرة معنويا لأمرين :

الاول : إنّ النكرة شائعة ليس لها كيان كالمعرفة وتوكيد ما لا يعرف لا فائدة فيه .

والثاني : إنّ النكرة تدل على العموم ، والتوكيد يدل على التخصيص والتقرير . وكل واحد منهما ضد صاحبه ، ويستحيل ان يكون الشيء الواحد عاما مخصوصا في حالة واحدة . [٨]

---

(١) الكليات ٢٨/٢
(٢) الأصول ٢٠/٢
(٣) الأصول ٢١/٢
(٤) الاصول ٢٣/٢ ، الجمل ص ٢١ ، المفصل ص ١١٣ ، شرح الكافية ٣٣٥/١ ، اوضح المسالك ٢٥/٣ ، شرح الاشموني ٨٤/٢ ، همع الهوامع ٢٠٤/٥
(٥) شرح الكافية ٣٣٥/١ ، همع الهوامع ٢٠٤/٥
(٦) شرح الكافية ٣٣٥/١
(٧) شرح المفصل ٤٤/٣
(٨) انظر الانصاف في مسائل الخلاف لابن الانباري ، تحقيق محمد عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت ٤٥٤/٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما الكوفيون فيجيزون توكيد النكرة بلفظة " كلّ " وأخواتها . ويبدو ان نظرة الكوفيين والأخفش لتوكيد النكرة بالفاظ الاحاطة والعموم ، كانت اكثر اقناعا ، لارتباطها بحصول الفائدة ، حيث انهم أجازوا توكيد النكرة إذا كانت محددة مؤقتة ، نحو : يوم ، اسبوع ، شهر ، كقولنا : " صمت اسبوعا كلّه " ويحتجون على ذلك بالنقل والقياس ، " واما القياس فلأنّ اليوم مؤقت يجوز ان يقعد في بعضه ، والليلة مؤقتة يجوز ان يقوم في بعضها ، فاذا قلت : " قعدت يوما كله وقمت ليلة كلّها " ، صحّ معنى التوكيد فدلّ على صحة ما ذهبنا إليه " (٢)

ولم يجيزوا توكيد النكرة " بالنفس او العين " لعدم الافادة ؛ فلا يقال : " صمت شهرا نفسه " بل يقال : " صمت شهرا كله " .(٣)

ولقد استدل الكوفيون على نظرتهم هذه بقول الشاعر : (٤)

يا ليتني كنت صبيّا مرضعا
تحملني الذلفاء حولا اكتعا

ولقد وافق ابن مالك الكوفيين في تجويز توكيد النكرة المحددة المؤقتة بألفاظ الاحاطة والعموم ، لحصول الفائدة منه ، وهو ما نصّ عليه الرضي ، حيث ذكر ان ما ذهب اليه الكوفيون ليس ببعيد ، لاحتمال تعلق الفعل ببعض ذلك المحدود ، واما ما ليس بمعلوم المقدار فلا خلاف في امتناع تأكيده (٥) ، لذا فتوكيد النكرة توكيدا معنويا جائز - خلافا للبصريين - بلفظة " كلّ " وأخواتها إذا كانت النكرة معلومة المقدار ، أما ما ليس بمعلوم المقدار من النكرات " فلا خلاف على امتناع تأكيده " (٦) توكيدا معنويا .

---

(١) المفصل ص ١١٣ ، اسرار العربية ص ٢٨٩ ، شرح الكافية ٣٣٥/١ ، أوضح المسالك ٢٥/٣ ، شرح الاشموني ٨٤/٢ ، همع الهوامع ٢٤/٥ .
(٢) انظر الانصاف ٤٥٤/٢ و ٤٥٥ .
(٣) أوضح المسالك ٢٥/٣ ، شرح الأشموني ٨٤/٢ ، همع الهوامع ٢٠٥/٥ .
(٤) المصادر السابقة .
(٥) شرح الكافية ٢٣٥/١
(٦) انظر الانصاف ٤٥١/٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

توكيد الضمائر توكيدا معنويا

اشترط النحاة في توكيد الضمير المنفصل بالفاظ التوكيد المعنوي " النفس " ، " والعين " ، و " كلّ " ، و " جميع " ان تضاف إلى ضمير مطابق للضمير المؤكّد في الدلالة ، [١] نحو :" أنْتَ نفسك تفعل هذا " و " نحن كُلّنا لا نرضى هذا " و " هم انفسهم ذهبوا " ، وهو في ذلك يعامل معاملة الأسماء الظاهرة .

أوجب النحاة توكيد الضمائر المتصلة المرفوعة بضمير منفصل عند توكيدها " بالنفس " او " العين " ، [٢] نحو :" ذهبت انا نفسي " " ورجعوا هم اعينهم " .

لكنهم لم يوجبوا توكيدها به عند توكيدها ببقية ألفاظ التوكيد المعنوي من مثل :" كل "، " جميع " " عامة " [٣] ، نحو قولنا :" الآباء اخلصوا كلّهم لابنائهم " .

ولا تؤكّد الضمائر المستترة بألفاظ التوكيد المعنوى الا بعد توكيدها بضمائر منفصلة [٤] ، نحو قوله تعالى :"فاذْهَبْ أنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا " [٥] اما الضمائر التي يصح توكيدها " بالنفس " و " العين " مباشرة دون توكيدها بضمير منفصل ، فهي الضمائر المتصلة المنصوبة والمجرورة [٦] ، نحو قولنا :" اكرمتك نَفْسك " و " مررت بك نَفْسك " كما يصح توكيدها بالضمير المنفصل ، نحو :" اكرمتك انت نفسك " و " مررت بك أنْت نفسك " .

يستخلص من اشتراط النحاة لتوكيد ضمائر الرفع المتصلة والمستترة بالنفس او العين انه يجب توكيدها بضمائر منفصلة لئلا يفهم معناهما - النفس والعين - على غير التوكيد ، كما في قولنا :" ذهبت نفسُها او عينُها " ، تقديرهم ان المراد ذهاب حياتها (موتها) او بصرها ؛ ولدفع الالتباس وتوكيد ذهابها نقول :" ذهبت هي نَفْسُها " " فالنفس لم تتمكن في التاكيد لانها تكون

---

(١) همع الهوامع ١٣٢/٢
(٢) شرح الكافية ٣٣٦/١ (٣) المصدر السابق ٣٣٦/١
(٤) الاصول ٢٠/٢ ، المفصل ص ١١٢ ، اوضح المسالك ٢٧/٣ ، شرح الكافية ٣٣٦/١ ، شرح الاشموني ٨٥/٢ ، همع الهوامع ١٩٧/٥ .
(٥) المائدة ٢٤/.
(٦) المصادر السابقة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اسما "،[١] فتوكيد الضمير المتصل بالضمير المنفصل يبعد اللبس،ويجيز توكيد الفعل بالنفس والعين ٠

اما تجويزهم توكيد :" كلّ "و " جميع " و " عامة " و " أجمع " للضمائر المتصلة والمستترة مباشرة فلتمكّن هذه الألفاظ في إفادة معنى التوكيد والتبعية ٠

وقد يكون تجويز توكيد " النفس والعين " لضمائر النصب والجر مباشرة او بعد توكيد هـا بضمائر منفصلة متصلا بمستويات توكيد الكلام وتوثيقه ، فيكون توكيد النفس والعين للضمائـر المتصلة مباشرة بمثابة تكرير الجملة مرتين/وتوكيدها للضمائر المنفصلة المؤكدة للضمائـر المتصلة بمثابة تكرير الجملة ثلاث مرات : فاذا كان الكلام مقبولاوبعيدا عن الشك والانكـار أكّد بأحد لفظي التوكيد المعنوي. واذا كان غيرَ مقبولٍ ومحاطا بالشك والانكار أكّد بضمير منفصل وبأحد لفظي التوكيد المعنوي ٠

وهكذا تتفاوت كتب النحو الاصول في ايراد الفاظ التوكيد المعنوي فيضيف بعضها الفاظا على الالفاظ التي اتفق عليها ، [٢] ويرفض بعض النحاة ترك بعض تلك ويعزوه الى الجهـل ، او السهو والغفلة ، [٣] مما يحمل على الاعتقاد ان حصر النحاة لها بهذه الالفاظ مرتبط بشهرتها الاستعمالية في هذا المعنى ، وبالتقيد بالالفاظ التي اثبتت في المصادر الاصول ٠

واحتوت لغتنا الفاظا وتعابير مختلفة تستعمل كاستعمال الفاظ التوكيد المعنـوي ، وتنسجم معها في افادة الغرض ، لكنها لم تشتهر شهرتها ، حيث أُجْرِي في التوكيد مُجْرى " كلّ " ما أفاد معناه الضرع ، والزرع ، والسهل والجبل ، واليد والرجل ، والظهر والبطن ، [٤] فقيـل : " ضربَ زيدٌ الظهر والبطن ، واليد والرجل " و " ضرب زيدٌ ظهرَه وبطنَه " ، بمعنى ضرب زيـد كلّه ٠ وقيل " مطرنا الزرع والضرع ، والسهل والجبل " او " مطرنا زرعنا وضرعنا " ، بمعنى مطرت

---

(١) الأصول في النحو ٢٠/٢ ، شرح المفصل ٤٢/٣

(٢) انظر اسرار العربية ص ٢٨٤ ، اوضح المسالك ٢٠/٣ ٠

(٣) كابن مالك ٠

(٤) شرح الكافية ٣٣٣/١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اماكننا كلّها . وأجرى مجرى " كلّ " العدد من ثلاثة إلى عشرة (١) في افادة التوكيد اذ وقع بعد مؤكّد ،وكان فيه ضمير يعود عليه ويطابقه ،نحو :" اقبل المعلمون اربعتهم " ، " قابلت المسافرين تسعتهم ".وهناك لفظة يمكن ادراجها مع الفاظ التوكيد المعنوي من حيث التبع لما قبلها في الاعراب ، وافادة غرض توثيق الاسم المؤكد ،وتثبيته في ذهن السامع وهي " الذات " حين تقول :" جاء الولد ذاته " و " رأيت سلمى ذاتها " والمتتبع لمقدار استعمالها في الواقع الشفوي يلاحظ شيوع استعمالها شيوعا ظاهرا .

ومن الالفاظ التي تدل على التوكيد (قاطبة ، وكافة) فهذان اللفظان يجريان مجرى (جميع) في العدول بهما الى النصب على الحال ، واما استعمالهما للتوكيد فاستعمال مولد ، وهذا الاستعمال المولد في تقديرنا لا غبار عليه ، ولابضير اللغة استعماله ، ولا سيما ان القياس في العربية يجيزه . (٢)

---

(١) انظر سيبويه ٣٧٣/١

(٢) انظر التراكيب اللغوية في العربية لهادي نهر ، مطبعة الارشاد ، بغداد ١٩٧٨ ، ص ١٠٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أشكال أخرى للتوكيد المعنوي

- المصدر المؤكّد

وهو المصدر الذي اطلق عليه النحاة اسم " المفعول المطلق " لتوافقه مع الفعل في المعنى واللفظ ، نحو قوله تعالى :" وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا " [١] فوافق لفظ (تكليما) لفظ الفعل (كلّم) ، حيث اشتمل على حروفه ، وتضمن مدلوله ، فاستفيد معناه من قوله (كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ) ، وكان مجيئه تكريرا لمعنى الحدث الوارد في الجملة نفسها [٢]، من هنا برز الغرض المعنوي منه وهو توكيده معنى عامله المشارك له في المادة اللفظية ، وتقويته وتقريره ، وابعاد مظاهر الشك واحتمال المجاز عنه ، فقد وصفه سيبويه بقوله :" انه - المصدر المؤكّد - صار بدلا من اللفظ بالفعل [٣]، وأجراه المبرد مجرى لفظي التوكيد المعنوي(كلّهم وأجمعين)[٤]، وتبعه في ذلك ابن يعيش[٥]، وعدّه السيوطي من أنواع التوكيد - الصناعي - الى جانب اللفظي والمعنوى ، اذ قال: " وثالثها - اى المصدر الصناعي - تأكيد الفعل بمصدره ، وهو عوض عن تكرير الفعل مرتين ، وفائدته رفع توهم المجاز من الفعل " [٦]، بيد اني ادرجت المصدر المؤكد في اطار التوكيد المعنوي اعتمادا على ملحظين :

اولهما : اتفاقهما في غرض ازالة الشك ، ورفع توهم المجاز وانهما من قبيل تكرير المعنى.

وثانيهما : تأييد رأى ابن عصفور في خروجه عما اجمع عليه النحاة من ان التوكيد المعنوى خاص بالاسماء وحدها ، فقد ذَهَبَ إلى ان الافعال ايضا تؤكّد توكيدا معنويا .

" والتوكيد المعنوي ينقسم إلى قسمين : قسم يراد به إزالة الشك عن الحديث ، وقسم يراد به ازالة الشك عن المحدّث عنه ، فالذى يراد به ازالة الشك عن الحديث هو التوكيد بالمصدر ، نحو قولك : "مات زيد موتاً" ، "وقتلت عمرا قتلاً" ، وذلك ان الانسان قد يقول : مات فلان مجازا ، وان كان لم يمت ، أي كاد يموت . فاذا قال : مات عمرو موتا ، وقتلت زيدا قتلا كان الموت والقتل

---

(١) النساء /١٦٤

(٢) انظر همع الهوامع ٩٦/٣ ، ٩٧ ، شرح الفية ابن مالك لابن عقيل تحقيق محمد عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت ١٧٥/٢ .

(٣) الكتاب ٣٨٠/١ قصد سيبويه بالبدل هذا التوكيد .

(٤) المقتضب ٢٣٩/٣

(٥) شرح المفصل ١١١/١

(٦) الاتقان ٨٥/٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حقيقتين . والتوكيد الذى يراد به ازالة الشك عن المحدّث عنه ، التأكيد بالالفاظ التي وضعتهـا العرب لذلك "[١].

ولا شكّ في انّ ملحظ ابن عصفور هذا يدل على فطنة واستيعاب لمعنى التوكيد المعنوي الذى هو تكرير للمعنى لا للفظ ، وتوكيد للمعنى بلفظ ليس من لفظ المؤكد ، اضافة إلى انّه ملحـظ يحاول توسيع اطار التوكيد المعنوى ليستوعب توكيد الافعال ، فهو يرى انّ التوكيد المعنـوي لا يختص بالاسماء فقط بل يشمل الافعال ويكون ذلك بالمصادر فقد ادرج المصدر المؤكّد ضمن التوكيد المعنوي لانسجامه معه غرضا ودلالة . [٢]

---

(١) شرح جمل الزجاجي ، لعلي بن عصفور ، تحقيق صاحب ابو جناح ، مؤسسة الكتاب ، بغداد ، سنة ١٩٨٠م ، ص ٢٦٣ ـ ٢٦٤ .

(٢) ازالة الشك عن الحديث ، ورفع ما يتوهم السامع من مجاز او احتمال .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- التوكيـــد بالمـــرادف

يمثل هذا الشكل من التوكيد تلاقي لفظين في المعنى دون اللفظ ، لغرض توثيـق الأول منهما وتثبيته في ذهن السامع ، نحو :" نعم ، أجل " فهما لفظان اختلفا في اللفظ واتفقا فـي المعنى لغرض التوثيق والتثبيت .

ولقد أدرجه النحاة ضمن أنماط التوكيد[١] ، على الرغم من اختلاف اللغويين ، وتباين وجهات نظرهم في وجود الترادف أو عدمه ، فمن اثبته رآه نوعا من تشكل حقيقة لغوية لا يمكن اهمالهـا ، وضربا من ضروب الفصاحة وأساليب البلاغة . اما من أنكره فقد عوّل على أنّ حكمة اللغة تقتضـي تخصيص ألفاظ اللغة بدلالات خاصة ، فلكل لفظ دلالة معينة لا يمكن له ان يحمل غيرها ، فاللغـة عندهم لا تضع كلمتين مختلفتين في معنى واحد .[٢]

وأياً كان رأي اللغويين فيه ، فانني لن اعرض لاستقصاء اوجه الخلاف فيه ، لكن الامر عندي متعلق بتلاقي معنى اللفظين لغايات التوكيد .

واعتقد أنّ تشكل مفهوم الترادف في إطار التوكيد يتصل بتأثر دلالة اللفظة المرادفة بدلالـة السياق الكلي للنص ، فتعمل تلك اللفظة المرادفة على ايجاد تركيب جديد يقرب مفهوم دلالتها مـن دلالة السياق العامة ، فدور السياق في تقريب مفهوم دلالات الألفاظ الموجودة فيه من نطاق التوكيـد الذي يستدعي اتحاد مضمون معنى اللفظين أمر ملحوظ .

وقد عرّف الاشموني الترادف في سياق تعريفه للتوكيد اللفظي قائلا :(هو اعادة اللفـظ أو تقويته بموافقة معنى "[٣] ، أي هو تكرير اللفظ ، بمعناه ، لا بلفظه ، لتقويته ، نحو :" اقبل ، جاء شهر رمضان" . إلا انني أرى ان ادخاله في نطاق التوكيد المعنوي أقرب من ادخاله في نطاق التوكيـد اللفظي ، وذلك لعدم انسجامه مع واقع التوكيد اللفظي الذي يستلزم تكرير اللفظ حرفيا ، ويتأتـى

(١) شرح الاشموني ٨٦/٢ ، همع الهوامع ٢٠٦/٥ .
(٢) المزهر ص ٤٠٦
(٣) شرح الاشموني ٨٦/٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اقترابه من التوكيد المعنوي لكونه تكريرا للمعنى المراد دون اللفظ ، ولذلك ادرجته ضمن اشكاله .

وينتظم التوكيد بالمرادف الاسماء ، والافعال ، والحروف ، والضمائر ، والجمل جميعا .

فمثال تكرير الاسم بالمرادف قوله تعالى : " وَغَرَابِيبُ سُودٌ "[1] ، فقد أكّد الله تعالى : " غَرابِيب " بـ " سُوْد " حيث نجد تلاقيا بينهما في المعنى على الرغم من اختلاف لفظيهما .

وكذلك قوله تعالى " ضَيِّقًا حَرَجًا "[2] فمعنى " حَرَجًا " لا يفترق عن معنى " ضَيِّقًا " وهو في إطار تكرير الفعل كقول امرىء القيس :[3]

إذا قُلْتُ هاتِي نَاوِلِيني تَمَايَلَتْ
عَلَيَّ هَضِيمُ الكَشْحِ رَيّا المُخَلْخَلِ

فقد اكّد امرؤ القيس معنى الفعل (هاتي) وقواه بموافقه في المعنى (ناوليني) .

أمّا تكرير المترادف في إطار الحروف ، فنحو قول الشاعر [4]

وقَلَّتْ على الفِرْدَوْسِ أولِ مَشْرَبٍ أَجَلْ جَيْرِ إنْ كانت أُبِيحَتْ دَعَاثِرُهْ

فمعنى " جَيْرِ " يتفق مع معنى " أَجَلْ " .

وقد يكون في إطار توكيد الجمل ، وذلك بتكرير جملة أخرى لها المعنى نفسه ، ومن ذلك قوله تعالى : " ولا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إلّا عَلَيْها وَلا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى "[5] فمعنى (ولا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) لا تؤخذ بغير وزرها ، فهو تأكيد للجملة قبلها ،[6] فيكون بذلك توكيد معنى جملة كاملة بإعادة جملة أخرى لها المعنى نفسه .

---

(١) فاطر /٢٧

(٢) الانعام / ١٢٥

(٣) ديوان امرىء القيس ، ص ١٥

(٤) هذا البيت للمخرس بن ربعي ، والشاهد فيه ان كلمة (جَيْرِ) توكيد للكلمة (أَجَلْ) بالمرادف وهذا الشاهد من شواهد المغني رقم ١٧٧ .

(٥) الانعام / ١٦٤

(٦) البحر المحيط لابي حيان الاندلسي ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ٤/٢٦٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

توكيد الضمائر المتصلة والمستترة

سبق أنْ أشرت في التوكيد اللفظي إلى الضمائر في العربية ، وإلى أنواعها : منفصلة ، ومتصلة، ومستترة ، وأوضحت استيعابها لدلالات عناصر سياق التكلم المختلفة ، إلا انني قصرت الحديث فيه على الضمائر المنفصلة لانسجامها مع واقع هذا التوكيد الذي يكون بتكرير لفظ الضمير حرفيا ، نحو :" أنت أنت مجتهد " و " جاء هو هو " .

وساتناول هنا النوعين الآخرين من الضمائر وهما : المتصلة والمستترة .

فالضمائر المتصلة هي مما لا يبتدأ به ، ومما يتصل بأنواع الكلم [1] ومنها :" تاء المخاطبة والمتكلم ، وواو الجماعة ، والف الاثنين ، والكاف .

والضمائر المستترة مما ليس له صورة في الكلام ، لا تكون الا مقدرة في الذهن ومنوية [2].

ومن يتأمل هذين النوعين من الضمائر ، وكيفية توكيدهما يستبعد انسجامهما مع التوكيد اللفظي ، إذ انه لا يمكن تكرير لفظيهما حرفيا ، فتكريرنا للضمير المتصل بما اتصل به في قولنا : " رأيته رأيته " هو تكرير للجملة ، وليس تكريرا للضمير ، ولو كررناه من غير إعادة ما اتصل به لوجدنا أمثلة ، نحو :" مررت ت " و " جئت ت " و " رأيتك ك " وهي صور غير مقبولة في الذوق العربي .

وعقّب الرضي في الكافية على ذلك قائلا :" لا يجوز تكريره متصلا بلا عماد لئلا يصير المتصل غير متصل " [3] حيث إنّ توكيد هذين النوعين من الضمائر لا يكون الا بضمير منفصل موافق لهما في الدلالة من حيث التكلم والعدد والجنس ، نحو :" جئت انا إلى هنا " و " هند جاءت هي إلى هنا " فدلالة ضميري الفصل " أنا ، وهي " موافقة لدلالة الضمير المتصل " التاء " في " جئت " والمستتر في " جاءت " .

---

(١) انظر شرح الكافية ٣/٢ ، الاسم والفعل والحرف ، نحو : كتابي ، كتبوا ، بك .

(٢) تقدير الضمير في قولنا :" اكتب الدرس " ، انا " ، وتقديره في قولنا :" ليلى تكتب الدرس " ، هي .

(٣) شرح الكافية ٣٣٢/١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ونجد الرضي ينص على إدخال هذا النمط من التوكيد في باب التكرير الذى يكون فيه الثاني مخالفا للأول لفظا [١]، ولا ريب إنّ دواعي هذه المخالفة متصلة بعدم إمكانية التكرير الحرفي، وهي الضرورة التي برزت منها علّة اعتبار توكيد الضمائر المتصلة والمستترة من التوكيد بالمرادف الذى هو تقوية للفظ بإعادة موافقه في المعنى، إذ إنّ دلالة الضمير المنفصل المؤكّد موافقة تماما لدلالة الضمير المؤكد ولفظه مُقوٍّ للفظه من خلال موافقته إياه في المعنى. فلفظ (أنت) مثلا يعني المخاطب المذكر المفرد، لكن هذا المعنى نفسه يمكن ان يدل عليه لفظ " التاء " في " سافرت" ولفظ " الكاف " في " أبوك " .

ولقد اتفق النحاة على أنّ ضمير الرفع المنفصل يؤكد مختلف الضمائر المتصلة والمستترة، فقد صرّح سيبويه وغيره بوجوب توكيد المضمر المرفوع المنفصل لكل ضمير متصل [٢]، فتوكيده للمرفوع، على نحو :" قم أنت " ، وللمنصوب، نحو :" رأيتك أنت " ، وللمجرور، نحو :" مررت بك أنت " ، والمستتر، نحو " زيد جاء هو " وذلك مع مطابقته له في التكلم، والإفراد، والتذكير، وإضدادهما .[٣]

أمّا توكيد ضمير النصب المنفصل لضمائر النصب المتصلة، فقد اختلف فيه النحاة، فيرى الزمخشري أنه لا يُعَدُّ توكيدا، بل بدلا. فاذا قيل :" رأيتك اياك " كان الضمير المنفصل " إياك" بدلا من الضمير المتصل " الكاف " لا توكيدا له .[٤]

ونرى مع الرضي أنّ التوكيد في مثل هذه الحالة أولى فقد علق على ذلك بقوله :" وهذا عجيب فان المعنيين واحد، وهو تكرير الأول بمعناه فيجب أن يكون كلاهما تأكيدا لاتحاد المعنيين " [٥]، وهذا هو قول الكوفيين فيما نقل السيوطي [٦]، وقول ابن مالك فيما نقل ابن هشام، [٧] ولعل الأخذ باعتبار اتحاد المعنى المستفاد من توكيد ضميري الفصل " الرفع والنصب " لتوكيد ضمير النصب يرجح رأى الرضي، ذلك لأن " نسبة المنصوب المنفصل من المنصوب المتصل كنسبة المرفوع المتصل من المرفوع المتصل ".[٨]

ومن الطريف ان أشير هنا إلى ان لفظ "إياه " قد يستعمل - في مجال الاستعمال العامي - بمعنى لفظي التوكيد المعنوي نفسه وعينه، فيقال " سلمت على محمد إيّاه " أي نفسه .

---

(١) شرح الكافية ٣٣٢/١
(٢) الكتاب ١٢٤/١، شرح الاشموني ٨٨/٢
(٣) همع الهوامع ٢١١/٥
(٤) انظر شرح المفصل ٤٣/٣
(٥)،(٨) انظر شرح الكافية ٣٣٢/١
(٦) همع الهوامع ١٢٧/١
(٧) اوضح المسالك ٦٧/٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإتبـــــــاع

هو ظاهرة لغوية متداولة مستطرفة في آن معا ، استعملها العرب واعتنى بها اللغويـــون ، وكثيرا ما استعملها الناس في لغة المشافهة المحكية ، ولها وقع نغمي يسهم في تبليغ المعـــنى بتأثير نفسي إضافي ، لانها غالبا ما تأتي في ركاب الانفعال .

والاتباع أسلوب تزييني خاص يتفق مع أسلوب التوكيد في غرض تقوية الكلام وتوثيقه .

والمتتبع لمعنى الاتباع لغة واصطلاحا يجد تقاربا ملحوظا بينهما فهو في اللغة يدل علـــى التلوّ ، حيث إنه مصدر للفعل "اتبع" ، نقول : " اتبع الشيء الشيء " أي الحقه به ، وجعله له تاليـــا ، وتابعا ، والتابع هو التالي . (١)

ومعناه اصطلاحا كما عرّفه أحمد بن فارس : " ان تتبع الكلمة الكلمة على وزنها وروّيها إشباعا ، وتوكيدا " . (٢)

وهو من أوضح تعاريف الإتباع وأوجزها ، معناه ان تلي فيه الكلمة كلمة أخرى تتفق معها في الوزن ، والحرف الأخير لغرض تقوية الكلام وتزيينه .

وقد أشار سيبويه إلى الإتباع من خلال حديثه عن وجوب اتباع الكلمة الثانية (التابع) بالاولـــى (المتبوع) وعدم انفصالها عن متبوعها ، حيث قال : " وهذا حرف لا يتكلم به مفردا إلا أن يكون علـــى " ويلك " وهو قولك : " ويلك وعولك " ، ولا يجوز " عولك " (٣) وقال : " ولا تقول " عولة لك " إلا أن يكون قبلها " ويلة لك " ، ولا تقول : " عولة لك " حتى تقول : " " ويل لك " ، لان ذا يتبع ذا " (٤)

ويضبط سيبويه الاتباع بعنصر عدم قابلية التابع للاستقلال والتفرد فهو مقيد بكون الثانية علـــى أثر الكلمة الاولى ، ويؤدي الغرض منه شرط اقترانه بمتبوعه .

ولا شك في أنّ الجهود التي بذلها علماء اللغة في دراسة الاتباع تنبع من واقع الحرص على تفسير ظواهر اللغة وموضوعاتها المتنوعة ، ولعل أهمّ ما يميز الإتباع عن غيره من الأنماط الكلامية ، تباين

---

(١) لسان العرب ، مادة تبع .
(٢) الصاحبي ص ٤٥٨
(٣) كتاب سيبويه ١/١٦٠
(٤) كتاب سيبويه ١/١٦٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نظرات علماء اللغة فيه ، واختلاطه بغيره من الظواهر اللغوية [١]، التي قد تتفق معه في بعض الجوانب غير أنّ فرز المصطلحات وتوضيح مدلولاتها يقيم فروقا بينهما ، فما قد يبدو من تقارب بين الإتباع وبعض الظواهر اللغوية الاخرى ، هو أمر طبيعي مالوف فيكاد يكون التفريق أحيانا في مجال الاستعمال طفيفا خافتا إلا أنه واضح تمام الوضوح في إطار الاصطلاح المحدد .

ولقد وردنا أنّ ابن الاعرابي ، قال : سألت العرب : أي شيء معنى شيطان ليطان ، فقالوا : شيء نَتِدَ به كلامنا أي نَشَذَّه ، ويستعمل التوكيد منفردا ، ويستغني فيه التابع عن متبوعه ، نحو : " قسيم وسيم " ، فلك ان تقول : هذا الفتى قسيم الوجه ، وذاك وسيم الوجه . [٢]

وجعل ابو الطيب المقياس الأول في التفريق بين التوكيد والإتباع مبنيا على إمكان إفراده في الكلام أو عدمه ، فحدّ الإتباع أنّه ما لا يصح أن يفرد وحده ، فإذا كان للفظ التابع معنى لا يفرد أولم يكن له معنى فهو إتباع ، أمّا إذا كان له معنى بحيث يمكن افراده عن متبوعه في الكلام فهو توكيد . [٣]

ففي التوكيد يشارك التابع المتبوع في المعنى ، ويمكن إفراده عنه نحو قولهم : (قسيم وسيم)، فالتابع (وسيم) له معنى ويمكن إفراده ، أمّا قولهم (حسن بسن) فهي من الإتباع حيث لا صلة لـ "بسن" بمعنى (حسن) ولا يمكن إفراده " [٤]

---

(١) الابدال : هو إقامة حرف مكان حرف في موضعه ، أو اتفاق الكلمتين في جميع الحروف عدا حرفا واحدا ، مع تناسب المعنى بين اللفظين ، انظر ظاهرة الابدال اللغوي ، لعلي حسين البواب ، الرياض دار العلوم ، سنة ١٤٠٤ هـ ، ص ١١٠ ، وعلى قدر ما يلحظ من تقارب بينهما في بعض الاحيان التي تقترب فيها مخارج الألفاظ ومعانيها ، قد يلحظ تباعد بينهما في أحيان أخرى ، فيتباعد احدهما عن الآخر بتباعد مخرج الألفاظ والمعنى، وكالمزاوجة التي تستلزم عنصر المشابهة بين روى الكلمتين المتواليتين ، إلا أن حد المخالفة بينها وبين الاتباع قائم على أساس ان الاتباع يتبع فيه الثاني الأول ، والازدواج يتبع فيه الأول الثاني ، إضافة إلى ان قصد المزاوجة موسيقى جمالي لا يتصل بتقوية الكلام وتوثيقه كالاتباع ، انظر مقدمة كتاب الاتباع لابي الطيب عبد الواحد اللغوي الحلبي ، تحقيق وشرح عز الدين التنوخي ، ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م، ص١٠ .

(٢) المزهر ٤١٦/١

(٣) انظر كتاب الاتباع ص ٨ .

(٤) الاتباع ص٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ونصّ أبو الطيب على وقوع الإتباع في الأسماء والأفعال ، فالاتباع الاسمي ، كقوله : " سليخ مليخ " و " حسن بسن " ، والاتباع الفعلي ، كقوله : " عبس وبسر " و " حياك وبياك " ، كما نصّ على نوع آخر من الاتباع يجيء فيه لفظان بعد المتبوع ، نحو : " حسن بسن قسن " و " سليخ مليخ مسيخ " .(١)

وأفرد أبو علي القالي(٢) (الاتباع) بالحديث المفصل ، وجعله على ضربين : ضرب يكون فيه الثاني بمعنى الأول فيؤتى به توكيدا ، لان لفظه مخالف للفظ الأول ، وضرب فيه معنى الثاني غير معنى الأول ، ولم يقتصر المؤلف على حد عرض الأمثلة - بل تجاوز ذلك إلى تفسير الكثير من ألفاظه وشرحها . فمثل على الاتباع بقوله : " أسوان أتوان " في الحزن ، فأسوان من قولهم : أَسِيَ الرجلُ يَأْسَى أَسى إذا حَزِنَ ، ورجل أَسْيانُ وأَسْوانُ أي حزين . وأتْوانُ من قولهم : أَتَوْتُه آتُوهُ بمعنى أَتَيْتُه آتيه ، وهي لفظة لهذيل ... ، فمعنى قولهم : أسوان أتْوانُ حَزِينٌ متردد يذهب ويجيء من شدّة الحزن " كما مثّل بقول : " سائغ لائغ " (٣) و " مَائِقٌ دائِقٌ " .(٤)

أما الرضي فقد اعتّده ضربا من ضربي التوكيد اللفظي ، حيث قال : التأكيد اللفظي على ضربين : لأنّك إمّا أن تعيد لفظ الأول بعينه ، نحو : " جاءني زيد زيدٌ " ، " وجاءني جاءني زيدٌ " ، أو تقوّيه بموازنه مع اتفاقهما في الحرف الأخير ويسمى إتباعا ، (٥) وقد جعله على ثلاثة أضرب . **الضرب الأول** منها : أنْ يكون للثاني معنى ظاهر ، نحو : " هنيئا مريئا " ، **والضرب الثاني**: أنْ لا يكون للتابع معنى أصلا بل ضم إلى الأول لتزيين الكلام لفظا وتقويته معنى ، ولم يكن له في حال الإفراد معنى ، نحو قولك : حسن بسن . **والضرب الثالث** : أنْ يكون للتابع معنى متكلف غير ظاهر ، نحو : " خبيث نبيثٌ " . (٦)

---

(١) انظر الاتباع ص ٤

(٢) كتاب الامالي ، لابي علي القالي البغدادى ، الجزء الثاني " الذيل والنوادر وكتاب التنبيه لابي عبيد البكرى ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ط (٣) ١٣٧٣ - ١٩٥٣ ٢٠٩/٢

(٣) اللائغ الذى لا يتبين نزوله في الحلق من سهولته .

(٤) الدائق الهالك حمقا

(٥) شرح الكافية ٣٣٣/١

(٦) نبيث من نبثت الشيء : استخرجته .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولم يعترض الرضي [١] على قول من يعتبر (أكْتع، أبْصع، أبْتع) من الضرب الثاني للإتباع الذى لا معنى له في الافراد، أو قول من يعتبرهما من الضرب الثالث الذى له معنى متكلف على الرغم من أخذه بمذهب سابقيه من النحاة في اعتبارهما من ألفاظ التوكيد المعنوي ·

في حين أن السيوطي جعلها في باب التوكيد بالتكرار إذ قال : والذى عندى أن هذه الألفاظ تدخل في باب التوكيد بالتكرار، نحو : "رأيت زيدا زيدا" و"رأيت رجلا رجلاً"، وإنما غيّر منها حرف واحد لما يجيئون في أكثر كلامهم بالتكرار، ويدل على ذلك أنه إنما كرر في " أجْمَع " و " أكْتَع " العين، وهنا كررت العين واللام، نحو "حسن بسن" · [٢]

وصفوة القول، فيما قيل في الاتباع، هي أنه أسلوب سماعي طريف، يكاد يكون نادرا في الاستعمال المكتوب، وفي اللغة المحكية في عصرنا الحاضر، دخل إطار " التوكيد بالمرادف " لاتفاق معنى التابع فيه والمتبوع واجتماعها معا في سياق واحد عمل على تقوية المعنى وتوثيقه بما لا يفصله عن حد الترادف، أما الألفاظ التي لا معنى لها في ذاتها فقد استمدت معناها من معنى المتبوع المجتمعة معه في السياق، واصبحت اللفظة الثانية مرادفة للفظة الأولى ومؤكّدة لها ·

ويبدو أنّ سبب دخول بعض ألفاظ الإتباع "أكْتَع" "أبْصَع" "أبْتَع" حدود التوكيد المعنوي دون غيرها من الألفاظ هو شهرتها الاستعمالية في اللغة المحكية والمكتوبة ·

---

(١) المصدر نفسه ٣٣٣/١

(٢) المزهر ٤٢٥/١ ·

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن الأساليب النحوية التي يمكن إدراجها في التوكيد بالمرادف .

البـــدل :

تأتي إفادة البدل[(١)] للتوكيد باعتباره زيادة في توضيح المبدل منه وبيانه ، وإزالة لما قد يعلق بذهن السامع من وهم أو ظن ، ففي قولنا : " جاء الطالبُ محمدٌ " توضيح وتأكيد لتعلق المجيء بمحمد دون غيره ، وإبعاد لما قد يتوهمه السامع من تعلق المجيء بأي طالب غير محمد، وتقرير بتعيين المراد وتقويته .

لذلك قيل فيه " القصد به الإيضاح بعد الإبهام وهو يفيد البيان والتأكيد " [(٢)]

ولقد ارتبطت تعريفات النحاة له بمعاني إفادة التكرير والتبيين والتوضيح فلقد سماه ابن كيسان ، بالتكرير . [(٣)]

وصرح السيوطي بإفادة البدل للتوكيد لدلالة اللفظ على ما دل عليه اللفظ الاول .[(٤)]

وكأن الحكم قد ذكر مرتين وفي هذا تقوية للحكم وتوكيد .

---

(١) يحمل البدل المطابق على التوكيد بالمرادف ، وقد يكون بدل الاشتمال وبدل البعض من الكل كالتوكيد الجزئي - إن صحّ إطلاق هذا المصطلح .

(٢) انظر البرهان ٢/٤٥٣ ، ٤٥٤

(٣) شرح الاشموني ٢/١٢٥

(٤) الاتقان ٢/٩١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصفـــة المؤكّـــــدة

تضاف الصفة المؤكّدة إلى أساليب النحو التي يمكن إدراجها في ظاهرة التوكيد ، لما لها من دور في توكيد الكلام وتقريره لدى السامع ، فهي تأتي في سياق الجملة العربية ، دون أنْ تضيف له معنى جديدا لا يفهم من مضمون السياق بغير وجودها ، ولقد عرفّها الشيخ الرضـــي بقوله :

" يكون الوصف للتأكيد إذا أفاد الموصوف معنى ذلك الوصف مصرحا بالتضمن "(١) ، نحو قوله تعالى : " فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ " (٢) حيث استفيد مدلول التوكيد من خـــلال توافق دلالة الصفة والموصوف ؛ إذ إن معنى الصفة مشابه لمعنى الموصوف ، ومشتمل عليه .

وللصفة المؤكّدة في نظام الجملة العربية أنماط ، هي :

ا- ان يكون لفظها مشتقا من لفظ الموصوف ، نحو قوله تعالى : " وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيـــــلًا "(٣) فلفظ " ظَليلا " صفة مشتقة من لفظ الموصوف (ظِلّا) ومعناها مشتمل على معنـــــاه وما جيء بها إلا لقصد التوكيد والتقوية .

ولقد مثل السيوطي في الباب الذي أفرده لها بقوله : يقال كان ذلك في الجاهليـــة الجهلاء ، وهو توكيد للأول يُشْتَقُّ له من اسمه ما يؤكّد به كما يقال : " وَتِدٌ واتِدٌ ، وَوَبْـلٌ وابِلٌ ... ، وَلَيْلٌ أَلْيَلُ وَلائِلٌ " (٤)

إن إيرادَ السيوطي لها في باب خاص بها يشعر بفعالية دورها في توكيـــد الموصوف وقوتـــه فهي تتفق معه في المعنى والمادة الاشتقاقية .

ب - ان تكون الصفة المؤكدة (عددا) يصف (المعدود) الموصوف نحو قوله تعالى : " وَقَـــالَ اللهُ لا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ ، إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ واحِدٌ " . (٥)

---

(١) شرح الكافية ٣٠٣/١
(٢) الحاقة /١٣
(٣) النساء /٥٧
(٤) انظر المزهر ٢٤٦/٢ (باب ذكر الالفاظ التي جيء بها توكيدا مشتقة من اسم المؤكّد).
(٥) النحل /٥١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فمدلول الموصوف (إلهين) و (إله) يفهم من مدلول هذه الصفة العددية (اثنين) و (واحد) ودلالته العددية مغنية عن دلالة الصفة ، وما ذكرها بعده إلا لتوكيد الموصوف وتقريره .

جـ - أن تكون الصفة المؤكّدة مرادفة لموصوفها ، نحو قوله تعالى :" وَغَرابِيبُ سُودٌ " (١) ، فدلالة اللفظين واحدة ومتوافقة حتى إن الموصوف يؤدى المعنى الذى تؤديه الصفة . و (قمن) في قوله :(أَنْتَ لِلْخَيْرِ حَقِيقٌ قَمِنٌ) صفة لحقيق ، وكلاهما يؤدى المعنى نفسه.(٢)

ولا ريب أن التوافق الدلالي هو الذى ساق الصفة لقصد توكيد المعنى المتضمن في الموصوف ، فمثل ابن يعيش على مجيئها مؤكّدة بقوله :" قد تجيء الصفة للتأكيد ، نحو قولهم :(أمس الدابر) ، وأمس لا يكون إلا دابرا ، و (الميت العابر) والميت لا يكون إلا عابرا ومعنى التأكيد ، استفيد مما في الموصوف ، فصار ذكر الصفة كالتكرار ، إذ ليس فيه زيادة معنى بخلاف قولك :(رجل ظريف) ألا ترى ان الظرف لم يفهم من قولك رجل " . (٣)

ولقد جاء ادراج الصفة المؤكدة وغيرها من الأساليب في إطار توكيد المعنى بالمرادف ، لأن التوافق الدلالي ، واشتمال الصفة على معنى الموصوف وتوثيقها دلالته هما أساس التوكيد ، وتوافق المادة اللفظية بين الصفة والموصوف يعد زيادة في التوكيد ، فكلما زاد التوافق المعنوي واللفظي زاد التوكيد لما يراد تثبيته .

---

(١) فاطر /٢٧

(٢) الكتاب لسيبويه ١٢/٢ ، ١٣ .

(٣) شرح المفصل ٤٨/٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحـــال المؤكّـــــدة

أُسلوب من أساليب التوكيد التي تفيد تقوية المعنى الذى تدخل عليه وتقريره وقـــد وصفها النحاة بافادتها هذه ·

وهي مؤكّدة عند النحاة لأنها لا تفيد معنى جديدا ، وإنما تقوّى معنى الجملة السابقة لها ، وتقررها ، وتنفي الشك عنها [١]، ولو حذفت لفهم معناها مما بقي من الجملة ، فيكون ذكرها توكيدا ، لأنها معلومة من ذكر صاحبها [٢]· نحو :" لا تَظْلِم الناسَ بَغْياً " ، فالبغـــي هو الظلم ، فهي تجيء ـ اى الحال المؤكدة ـ مقررة لمضمون الجملة "· [٣]

ونحو قوله تعالى :" وَلا تَعْثَوْا في الأَرْضِ مُفْسِدِينَ "· [٤] فكلمة (مُفْسِدين) حـــــال مؤكّدة تؤكد معنى الفساد في قوله (ولا تعثوا) لقصد توكيد الكلام وتقويته ·

وتشمل الحال المؤكّدة الانواع التالية :

١ـ أن يكون معناها مؤكّدا مضمون جملة قبلها، بشرط أن يكون هذا المضمون أمرا ثابتا ملازما في الغالب لصاحبها ، ويتفق معناه مع مضمون الجملة · نحو قولنا :" محمد أبـــوك عطوفا " فعطوفا حال من " أب " ومعنى العطف يوافق المعنى الضمني للجملـــة " أبوة محمد " فالأبوة لا تنفك عن العطف ، ومعنى الجملة هو معنى الحال ·

وكقوله تعالى :" والذى أوْحَيْنا إلَيْكَ مِنَ الكِتابِ هُوَ الحَقُّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ [٥]" فإنّ (مصدقا) حالٌ مُؤَكِّدَةٌ لأن الحق لا يَنْفَكُّ عن التصديق [٦] وهي مؤكّدة وموثقة لمضمـــون جملة (هو الحق) ·[٧]

---

(١) المفصل ص ٣٨
(٢) البرهان ٤٠٢/٢
(٣) شرح الكافية ١٩٩/١
(٤) الأعراف /٧٤
(٥) فاطر / ٣١
(٦) الكشاف ٤٨٣/٣
(٧) يشترط في الجملة المؤكدة أنْ تكون جامدة الطرفين ·

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب ـ أن تكون مؤكدة لصاحبها .

نحو قوله تعالى :" وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لآمَنَ مَنْ فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعا "[١]. فلقد جيء بالحال (جميعا) لتوكيد صاحب الحال (من) [٢] وهي تدل على الإحاطة والعموم.

جـ ـ أنْ تكون مؤكدة لعاملها .

بمعنى أنها توافق عاملَها في اللفظ والمعنى معا . نحو قوله تعالى :" وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً " [٣] وقد توافق عاملها في المعنى وتغايره في اللفظ ، نحو قوله تعالى: " ولا تَعْثَوْا في الأَرْضِ مُفْسِدِينَ "[٤] وكذلك قوله تعالى " ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ " [٥] فمعنى الإفْسَادَ مُسْتَفادَ مِنْ لَفْظِ الفِعْلِ " تَعْثَوْا " ، ومعنى الإدبار مستفاد من " وَلَّيْتُمْ "، وهما لتوكيد معنى عامِلِها وَتَقْرِيرِهِ .

---

(١) يونس /٩٩

(٢) جميعا حال من الفاعل (من) وهذا الفاعل اسم موصول يفيد العموم ومن هنا نجد توافقا بينهما في افادة العموم .

(٣) النساء /٧٩

(٤) الاعراف /٧٤

(٥) التوبة /٢٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

* اسلـوب التذييـــل

التذييل مصدر " ذيل " للمبالغة ، معناه الاصطلاحي :" تعقيب الجملة لجملة أُخرى تشتمل على معناها للتأكيد ، أي أنها متفقة معها في المعنى ، وذلك لتأكيد الجملة الاولى ."[١] فيؤتى بعد تمام الجملة بجملة مستقلة وفي المعنى الجملة الأولى ، تحقيقا لدلالة مفهومها وتوثيقا لها .

كقوله تعالى :" قُلْ جَاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ البَاطِلُ إِنَّ البَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا " [٢]

وقوله تعالى :" ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلاَّ الكَفُورَ " [٣]

وقوله تعالى :" وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الخَالِدونَ ". [٤]

فالجملة الثانية تؤكد مضمون الاولى وتوثقه لاتفاقها معها في المعنى واجتماعها في سياق واحد .

وقد يلحظ المتأمل لأُسلوب التذييل في بعض مواضعه أنه تكرير للمعنى واللفظ ، على اعتبار أن الجملة الثانية تتفق مع الجملة الاولى - إلى حد ما - في مادة اللفظ ، كما مر في قوله تعالى :" قُلْ جَاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ البَاطِلُ ، إِنَّ البَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ". [٥]

لاشك إن اتفاق الجملتين في المعنى وفي مادة اللفظ يثبت قصد التوكيد في هذا الأُسلوب ويوثقه، فكلما زاد اتفاق الجملتين فيهما - اللفظ والمعنى - زاد مقدار التوكيد فيهما وازالة الشك عنهما .

ويأتي إدراجي لاسلوب التذييل في هذا الفصل لأنه في الاصطلاح : تعقيب الكلام المستقل بكلام مستقل آخر في معنى الكلام الاول [٦] فالأساس فيه هو اتفاق المعنى وليس اتفاق اللفظ [٧] لذا دخل هذا الاسلوب حدود توكيد المعنى بالمرادف .

---

(١) التلخيص ص ٢٢٧ ، والبرهان ٣/٦٨
(٢) الاسراء /٨١
(٣) سبا / ١٧
(٤) الانبياء /٣٤
(٥) الاسراء / ٨١
(٦) البرهان /٣/٦٨
(٧) اتفاق الجملتين في اللفظ يعد زيادة في التوكيد - كما سبق - وعدم اتفاقهما فيه لا يعني خروجهما عن اسلوب التذييل .

(*) ادرجت هذا الاسلوب ضمن أساليب التوكيد بالمرادف على الرغم من انه أُسلوب بلاغي لاني وجدت وجدت امثلته تقترب كثيرا في مضمونها من معاني التوكيد ودلالاته ، وقد حرصت على اثباته لشهرته في الاستعمال وكثرة شواهده .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومما يمكننا إضافته إلى هذه الأساليب :

عطف البيان

وعطف البيان هو تابع جامد موافق لمتبوعه في معناه المراد منه وموضح لذاته ،[١] فهو بمنزلة التفسير للأول باسم آخر مرادف له ، ويكون أشهر منه في الغرض والاستعمال ، نحو : " تبر ذهب " فهو يبين حقيقة متبوعه ويكشف عن ذاته المقصودة .

وفرقه الزركشي عن الصفة بقوله : " [٢] عطف البيان وضع ليدلّ على الإيضاح باسم يختص به ، وإن استعمل في غير الإيضاح ، كالمدح في قوله تعالى : "جَعَلَ اللهُ الكَعْبَةَ البَيْتَ الحَرَامَ"[٣] فان " البيتَ الحرامَ " عطف بيان جيء به للمدح لا للإيضاح ، وأما الصفة فوضعت لتدل على معنى حاصل في متبوعه ... كقوله تعالى " آياتٌ بَيّناتٌ مَقامُ إبْراهِيمَ ".[٤]

وفرق عن البدل بقول[٥] : " البدل يقرر الثاني في موضع الأول ، وكأنك لم تذكر الاول ، وعطف البيان ان تقدر انك إنّ ذكرت الاسم الاول لم يعرف إلا بالثاني ، وإن ذكرت الثاني لم يعرف إلا بالاول ، فجئت بالثاني مبينا للأول ، قائما له مقام النعت والتوكيد ".

---

(١) شرح الاشموني ١٢٧/٢
(٢) البرهان ٤٦٣/٢
(٣) المائدة /٩٧
(٤) آل عمران /٩٧
(٥) البرهان ٤٦٤/٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصـــل الرابـــع

التوكيـــــــد بالاساليـــــــب

يُتناول في هذا الفصل " التوكيد بالاساليب " ، ويقصد بها التراكيب اللغوية والابـــواب النحوية التي لم تصنف في الأَصل في باب التوكيد ونظرياته المقررة ، بل يفهم التوكيد من السياق اللغوي الذى ترد فيه ، ومن تلك الاساليب استخدام بعض الأدوات التي تسهم في تشكيل التراكيب اللغوية ، ويكون لها دور رئيس في بيان المعنى ، فقد جعلت التوكيد بالأدوات والحروف الزائـــدة ضمن التوكيد بالاساليب لاني رأيت اهميتها في تشكيل اساليب القول ، وتنوع الدلالة فيها ، ثـــم اتبعتها بالاساليب المفيدة للتوكيد كاسلوب الحصر والقسم وغيرهما .

ويبدو أن اهم الادوات والحروف التي يمكن أن تسهم في تشكيل التراكيب اللغوية وتنويـــع دلالاتها ، وإضافة معنى التوكيد فيها ، هي : إِن ، إِنّ ، لام الابتداء ، نونا التوكيد ، قد ، ألا ، السين وسوف ، لا النافية للجنس ، لن .

ومن الملحوظ أن صور هذه التراكيب وغيرها ما زال اكثره عائما متشعبا مختلف المظاهـــر والسياقات ، إذ ان العربية تمتلك أنماطا كثيرة دالة على التوكيد ،سيشكف عن بعضها في هذا الفصل ، ففي العربية حروف تضيف قيدا توكيدا في بعض السياقات التي ترد فيها . على الرغم من عـــدم تعرض النحاة لها في سياق القول القاصد في التوكيد ،فإن مقدرتها على تأديته يعدّ ملحظا هاما مـــن ملاحظ قوة لغتنا وبلاغتها ، وذلك لاتصال وجودها في الحديث بمراعاة أحوال المقام والمقال ، وبالتحرّز عن ذكر ما لا فائدة له ، ولأن الاخبار لا تأتي على درجة واحدة من القول فدرجة التأثر أو الرغبة فـــي التركيز او جذب الاهتمام متفاوتة بين الاشخاص وبين مقامات الحديث ، فمقام خالي الذهن يختلـــف عن مقام المنكر ، ومقام المتردد يختلف عن خالي الذهن .

من هنا برزت الحاجة لهذه الادوات ، ولعل الرواية التالية تلقي لنا ضوءا مشعا علـــى واقع الحاجة لها ، وواقع درجات الحديث ومقاماته:فقد روى ابن الانبارى قول الكندى [1] المتفلسف

---

(١) هو يعقوب بن اسحاق المترجم من نسل الاشعث بن قيس ، وكان عظيم المنزلة عند المأمون ، وله نحو مئتي مؤلف ما بين كتاب ورسالة في جميع العلوم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لابي العباس المبرّد : " إني لأجد في كلام العرب حشوا ، فقال له أبو العباس في أي موضع وجدت ذلك ؟ فقال : أجد العرب يقولون : " عبدالله قائم " ثم يقولون : " إنّ عبدالله قائم " ثم يقولون : " ان عبدالله لقائم " فالألفاظ متكررة والمعنى واحد ، فقال أبو العباس : بل المعاني مختلفة لاختلاف الألفاظ ، فقولهم : " عبدالله قائم " إخبار عن قيامه ، وقولهم : " إنّ عبدالله قائم " جواب عن سؤال سائل ، وقولهم : " إنّ عبدالله لقائم " جواب عن انكار منكر قيامه ، فقد تكررت الألفاظ لتكرر المعاني [١] .

فإذا أردنا توكيد معنى جملة ما ادخلنا عليها " ان " مثلا ، وإذا أردنا توكيدا أشد للمعنى أضفنا أداة أخرى للجملة ، فقال ابن يعيش بهذا الصدد : " إنّا إذا قلنا : " زيد قائم " فقد اخبرنا بانه قائم لا غير . وإذا قلنا : " إنّ زيدا قائم " . فقد اخبرنا عنه بالقيام مؤكدا ، فانه في حكم المكرر ، نحو : " زيد قائم ، زيد قائم " . فان اتيت باللام كان كالمكرر ثلاثا " . [٢]

وربط السيوطي [٣] هذه الأدوات بتكرير المعنى وتقويته ، فرأى أنّ اجتماع (إنّ ، واللام) بمنزلة تكرير الجملة ثلاث مرات ، وذلك لأنّ " إنّ " أفادت التكرير مرتين ، فاذا دخلت (اللام) أفادت تكريرا ثالثا .

وساعرض فيما يلي أهم الأدوات التي سلكها أبناء العربية للتعبير عن التوكيد :

---

(١) دلائل الاعجاز ، ص ٢٤٢
(٢) شرح المفصل ٨/٦٣ ، ٦٤
(٣) الاتقان ٢/٦٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" إنّ أنّ "

تدخل " إنّ " و " أنّ " على الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر ، ويصير بدخولهما المبتدأ منصوبا ، ويسمى إسمها ويبقى الخبر مرفوعا ، ويسمى خبرها .

ولقد تنبه جل النحاة إلى المعنى المؤدى من وجودهما في الجملة،وإلى افادتهما للتوكيد والتقرير من خلال إسناد الخبر إلى المبتدأ ، فيقول إبن يعيش في هذا :" إنّ وأنّ تؤكدان مضمون الجملة وتحققانه ". (١)

فقصد التوكيد بهما متعلق بتقوية المعنى وتقرير نسبة الخبر للمبتدأ ، ورفع الشك عنهما .

ولقد ربط ابن يعيش افادتهما للتوكيد بالتكرير ، فقال :" إنّ قول القائل : (إنّ زيدا قائم) ناب مناب تكرير الجملة مرتين ولا أنّ قولك :(إنّ زيدا قائم) أوجز من قولك :(زيد قائم ، زيد قائم) مع حصول الغرض من التأكيد ، وكذلك " أنّ " المفتوحة تفيد معنى التأكيد كالمكسورة"(٢)

ولقد قمت بإيرادهما في سياق واحد لاتفاقهما في المعنى والوظيفة على الرغم من محاولة النحاة الفصل بينهما مرتكزين في ذلك على التأويل بالمصدر ، وعلى تفرد كل منهما بمواضع لا يجوز للاخرى أن تأتي فيها ، فابن يعيش يفرق بينهما ، بقوله :" إنّ المكسورة ، الجملة معها على استقلالها بفائدتها ، ولذلك يحسن السكوت عليها ، لأن الجملة عن كل كلام تام قائم بنفسه مفيد لمعناه ، فلا فرق بين قولك :(إنّ زيدا قائم) و (زيد قائم) إلا معنى التأكيد ، وليست المفتوحة كذلك ، بل تقلب معنى الجملة إلى الافراد ، تصير في مذهب المصدر المؤكّد ، ولولا إرادة التأكيد لكان المصدر أحق بالمكان " (٣) في حين ان إبن هشام يجعل إحداهما فرعا للاخرى ، فيقول : " إنّ المفتوحة " انها حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر ، والاصح أنها فرع المكسورة " (٤)

وصفوة القول ان دخول " إنّ " او " أنّ "وكذلك "إنْ " او " أنْ " يفيد توكيد مضمون الجملة ،

---

(١) شرح المفصل ٥٩/٨
(٢) المصدر نفسه
(٣) شرح المفصل ٥٩/٨
(٤) مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، لجمال الدين بن هشام ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة التراث العربي ، بيروت (د ت) ، ٣٩/١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويثبت نسبة الخبر للمبتدأ ، ويزيل شك السامع عن هذه النسبة وذلك كما في قوله تعالى ، مثلا :

" بَلى إِنَّ اللهَ عليمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلونَ " (١)

وأيا كان رأى النحاة في " إنّ " و " أنّ " بانهما اصلان مستقلان قائمان بذاتهما ، او إنّ إحداهما فرع للأخرى. فاختلافهما في الحركة ، وتخصص كل منهما بمواضع معينة،يكشف عن دقة اللغة العربية وخصوصية ألفاظها من ناحية ، ويكشف لنا عن جهد النحاة في رصد دقائق اللغة ، وفقه أسرارها ، لايصالها للاجيال اللاحقة بأدق التفاصيل .

أما الأداتان المخففتان منهما "إنْ" و "أنْ" فانهما يتضمنان معنى التوكيد والتوثيق شأنهما في ذلك شان "إنّ" ، "أنّ" في إفادة معاني توثيق الحديث وتقريره لدى السامع بما لا يبقى مجالا للشك (٢)، غير اني اعتقد انّ افادتهما للتوكيد اقل منزلة منه في المشددتين اعتمادا على ما قيل بشأن نوني التوكيد . (٣) ويظهر استعمالهما في قوله تعالى :

" أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ " (٤)

وفي قوله تعالى :

" وإِنْ كانوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبينٍ " (٥) فالله سبحانه وتعالى يريد تثبيت المعنى المراد وتقريره لدى السامع بما لا يبقى مجالا للشك أو الانكار .

---

(١) النحل /٢٨

(٢) انظر الاتقان ١/١٥٥ .

(٣) عدّ النحاة نون التوكيد الثقيلة بمنزلة تكرير الجملة ثلاث مرات والخفيفة بمنزلة تكريرها مرتين في حين انهم عدوا "إنّ" و "أنّ" بمنزلة تكرير الجملة مرتين ، انظر الاتقان ١/٦٥ .

(٤) القيامة /٣

(٥) آل عمران /١٦٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لام التوكيـــد

سبق ان اشرت إلى ان اجتماع "إنّ" و " لام التوكيد " في سياق واحد يكسب ذلك السيـــاق مزيدا من معاني التوثيق والتوكيد : يقول ابن يعيش :" إنّ ادخلت اللام ، وقلت :" إنّ زيدا لقائم " ازداد معنى التأكيد ، وكأنّه بمنزلة تكرار الجملة ثلاث مرات " .(١)

فهو يعد اجتماعهما معا زيادة في توكيد مضمون الجملة وتوثيقها على اعتبار ان وجود " إنّ" بمنزلة تكرير الجملة مرتين ، ووجود اللام معها بمنزلة تكرير ثالث لها .

ويتردد في أبواب نحوية مختلفة لفظ " لام الابتداء " و " اللام المزحلقة " ، و " لام الجحود "، و " لام جواب القسم " و " الموطئة للقسم " .

وتتميز كلٌّ واحدة منهما من الأخرى بغير غموض ولا خفاء ، " فلام الابتداء " لام مفتوحة تتصل بالمبتدأ لتؤكد نسبة الخبر الى المبتدأ،(٢) قوله تعالى :" وَلَأَجْرُ الآخِرَةِ خَيْرٌ للذينَ آمنوا وَكانُوا يَتّقُونَ " (٣) وقوله تعالى :" لَيُوسُفُ وأَخُوهُ أَحَبُّ إلى أبينا مِنّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ "(٤) ففي دخولها على المبتدأ " تأكيـــد وتحقيق لمضمون الجملة " (٥) وازالة للشك عنها، وبمثابة تكريرها .

و " لام الجحود " لام مكسورة مؤكدة للنفي تدخل على فعل مضارع بعد(كان او يكون المنفية)،(٦) نحو قوله تعالى :" فَما كانُوا لِيُؤْمِنُوا بِما كَذّبوا مِنْ قَبْلُ " (٧)

فاللام في (ليؤمنوا) تؤكد النفي ، وان كان الايمان منافيا لحال الكافرين نتيجة تصميمهم على الكفر . (٨)

---

(١) شرح المفصل ٥٩/٨، الجنى الداني ١٣٠ ، رصف المباني ٢٣٢ .
(٢) مغني اللبيب ٢٢٨/١ ، الجنى الداني ص ١٢٨ ، رصف المباني ص ٢٣١ .
(٣) يوسف /٥٧
(٤) يوسف /٨
(٥) البحر المحيط ٢٨٢/٥
(٦) مغني اللبيب ١٢٩/١ ، الجنى الداني ص ١١٩ ، ١٢٠ ، رصف المباني ص ٢٣٤ .
(٧) الاعراف /١٠١
(٨) انظر الكشاف ١٠٧/٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و " اللام المزحلقة " لام مفتوحة تدخل على الجملة الاسمية المؤكدة بإنّ[١]، وهي عند النحاة لام إبتداء ، غير ان استكراه ابتداء الكلام بمؤكدين (إنّ واللام) أخّر اللام عن بداية الجملة، وهو الذي عبّروا عنه بالتزحلق إلى الخبر لتوكيده ، وذلك لدخول إنّ على المبتدأ مباشرة ، نحو قوله تعالى : " إِنَّ رَبَّكَ لَبِالمِرْصاد " . [٢]

ولام جواب (لو ولولا) وهي الواقعة في جوابها نحو قوله تعالى : " لَوْلا أَنْتُمْ لَكُنّا مُؤْمِنِين " [٣] وقوله تعالى :" وَلَو أَنَّهُم آمَنُوا واتَّقُوا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ خَيْرٌ ." [٤]

واللام الموطئة " لام " التوطئة لانها وطأت لجواب القسم وتدل على ان ما قبلها قسم مقدّر، وتدخل غالبا على حرف الشرط " إنْ " . كقولنا :" لئن أَكْرَمْتَني لأُكْرِمَنَّكَ ". [٥]

ويجد المحاول القاء ضوء على معنى هذه الاداة في تلك المواضع اتفاقا بينها مجتمعة في توكيد مضمون ما تتصل به، ولا ريب أن تناولها في اطار هذا الدور المعنوي يحدد لها هويتها ، ويوحد اسمها ، ويبرز فعالية دورها في مواضع الجملة المختلفة بشكل أفضل، خاصة أن عرض النحاة لها اعتمد أساسا على مواضع دخولها ، فسميت باسم الموضع الذي دخلت عليه .

وقد اعتمدت في هذا على ما قاله صاحب مختار الصحاح ، إذ يقول :

" ولام التوكيد خمسة أضرب : لام الابتداء كقوله :" لزيد أفضل من عمرو"، والداخلة في خبر إنّ المشددة والمخففة ، كقوله تعالى :" إِنَّ رَبَّكَ لَبِالمِرْصاد " [٦] وقوله تعالى :" وإنْ كانَتْ لَكَبِيرَةً " [٧] والتي تكون جوابا للو ، ولولا ، كقوله تعالى :" لولا أَنْتُمْ لَكُنّا مُؤْمِنِينَ " [٨] والتي تكون في الفعل المستقبل المؤكد بالنون ، كقوله تعالى :" لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصّاغِرِينَ " [٩] ، ولام جواب القسم.[١٠]

فالصفة المشتركة بين أضرب " اللام " هي التوكيد .

---

(١) مغني اللبيب ١/١٣٠ ، الجنى الداني ص ١٢٩ ، رصف المباني ص ٢٣٣ .

(٢)،(٦) الفجر / ١٤

(٣)،(٨) سبأ / ٣١

(٤) البقرة / ١٠٣ (٧) البقرة / ١٤٣ (٩) يوسف / ٣٢

اي لو ثبت انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير ، فاللام داخلة على المبتدأ : (مثوبة) وخبره كلمة : (خير) .

(٥) التقدير والله ان اكرمتني ...

(١٠) مختار الصحاح لمحمد بن ابي بكر الرازي ، دار الكتاب العربي ، سنة ١٩٦٧ ، ص ٥٨٦ ، يقصد بلام جواب القسم التي تقع في اول جملة مقسم عليها ، نحو قولنا :" والله لاسافرنّ ".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" نونـــا التوكيـــــد "

يراد بهما : نونان ، إحداهما مشددة مبنية على الفتح ، والثانية مخففة مبنية علـــى السكون ،(١) كما في قوله تعالى : " لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ " (٢) وهما حرفان من أحـــرف المعاني يفيد ان التوكيد ، ولذلك سمّيتا بـ " نوني " التوكيد .

ولا تدخلان إلا على الأفعال المستقبلة خاصة ، وتؤثران فيها تأثيرين : تأثيراً في لفظهمـــا ، وتأثيراً في معناهما ، فتأثير اللفظ إخراج الفعل إلى البناء بعد أن كان معربا ، وتأثير المعنى إخلاص الفعل للاستقبال بعد أن كان يصلح لهما . ولا يتّصلان إلا " بالأمر " ، " والمضارع " الواقعين فـــي حيّز المستقبل الخالص ، لأنّ التوكيد بهما يليق بما لم يحصل ، ويناسب ما لم يقع (٣).

فهما يؤكدان الفعل الأمر مطلقاً لارتباط زمنه بالمستقبل ، نحو " ادرسَنّ " " حافظَنّ على وطنك" ويؤكدان الفعل المضارع الواقع بعد قسم أو أداة من أدوات الطلب ، أو النفي ، أو الجزاء ، نحو قولـه تعالى : " تالله لأكيدَنّ اصنامكم " (٤) قولنا مثلا : " لعلّك تفوزن " ، وقوله تعالى : " واتّقوا فِتْنةً لا تُصِيبَنّ الذينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصّةً " (٥)، ونحو قولنا : " لنجتهدنّ ولا نكسلنّ " فاتصالهما به يخصصه للاستقبال بعد أن كان صالحاً للمستقبل والحال (٦)

إنّ دلالتهما على التوكيد يتّخذ مظهراً خاصاً يتجلّى في أنّ التوكيد فيهما مستفاد باللفظ المكثف المختزل .

وسوف نقارن على وجه الاستئناس بافعال مخصوصة جاءت مقترنة بإحدى النونين تارة وغـــير مقترنة بها تارة أخرى ، لعلّنا نقارب المعنى المستفاد بالنون من خلال الفرق بين زوجين من الصيغ .

---

(١) الجنى الداني ص ١٤١ ، رصف المباني ص ٣٣٤
(٢) يوسف /٣٢
(٣) الجنى الداني ص ١٤٢ ، رصف المباني ص ٣٣٤
(٤) الانبياء /٥٧
(٥) الانفال /٢٥
(٦) شرح المفصل ٩/٣٧ ، وكذلك بعد ان الشرطية المدغمة بـ " ما " الزائدة كقوله تعالى : " فاما ترين من البشر احدا " مريم /٢٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مع نون التوكيد	بلا نون التوكيد
" اشكرنّ من أحسن اليك	" اشكر من أحسن اليك "
فلا تكتمنّ اللّهَ ما في نفوسكم (١)	فلا تكتم الله ما في نفوسكم
ليخفى ومهما يكتم اللّهُ يعلم	
فلا يغرنّك ما منّت وما وعدت	فلا يغرك ما منت وما وعدت
إنّ الأمانيّ والاحلامَ تضليل (٢)	

تحمل الأفعال غير المؤكّدة بنون التوكيد بلا شك مضمون الحدث . لكنها لا تحمل معه ذلك التشدد الصارم والتمسك الأكيد بضرورة تنفيذ مضمونها في المستقبل كما هو الحال في الأفعال المؤكدة بالنون ، ولا تنزل منزلتها في إفادة التكرير وإعادته لذا اقول :

- إنّ اتصال الفعل بنون التوكيد يُعدّ تقوية وتثبيتاً لمضمون الحدث من ناحية ، وتقوية لمعنى الاستقبال فيه .

- الاتصال لا يشكل زيادة لفظية في الفعل فحسب ، بل يشكل زيادة معنوية في الحدث ومحتواه ، وتقوية لمضمونه ، فاتصال " النون " بالفعل " اشكر " يعبر عن شدة الرغبة في المطالبة بتنفيذ الحدث لأهميته .

- التوكيد بالثقيلة آكد وأشدّ من الخفيفة ، يقول سيبويه :" فاذا جئت بالخفيفة فانت مؤكد ، واذا جئت بالثقيلة فأنت أشدّ توكيداً ". (٣)

وعليه فإنّ التوكيد بالثقيلة متصل بحاجة الموقف القولي لقوة تعبيرية أشد وأقوى ، فقال ابن يعيش " المشددة أبلغ في التأكيد من المخففة ، لأنّ تكرير النون بمنزلة تكرير التأكيد "(٤)، وهي عند الزركشي (٥)" بمنزلة ذكر الفعل ثلاث مرات ، والخفيفة " بمنزلة ذكر الفعل مرتين " ، فتشديد النون بمنزلة تكرير التوكيد وتقويته .

---

(١) شعر زهير ، صنعه الأعلم الشنتمري ، تحقيق فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ،ط(٣)، ١٩٨٠،ص١٨
(٢) انظر شرح ديوان كعب بن زهير لابي سعيد السكري ـ الدار القومية للطباعة والنشر ص ٩ .
(٣) الكتاب ٥٠٩/٣
(٤) انظر شرح المفصل ٣٧/٩ ، ٣٨ ، اذا جعل قولك : اضربنّ بمنزلة : اضربوا كلكم ، وقولك :" اضربنّ" بمنزلة اضربوا كلكم اجمعون .
(٥) البرهان ٤٢٠/٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وحقيقٌ بالإشارة هنا ايراد ما جاء في بحث نشرته مجلة دراسات عنوانه التأكيد بالنـــون :[١]
" إننا إذا تأملنا توكيد الأفعال بالنون وأنعمنا النظر فيه جيدًا فاننا لا نتردد في الحكم عليه بأنه من باب التوكيد المعنوي للأفعال ، نقول هذا بناء على ما ذكره النحاة انفسهم من ان " نـــون التوكيد " لا تدخل إلا على فعل مستقبل لتأكيد معنى الاستقبال فيه ".[٢] فبما ان كلمة " نفسه " في قولنا :" حضر زيد نفسه " تعد تكريرا لزيد معنى لا لفظا ، فكذلك النون في قولنا : اضربن زيدا ، تعد تكريرا للفعل هي الأخرى معنى ، لا لفظا نظرا " لانها أكدت فيه معنى الفعليـــة "، وعليه فالوظيفة التي تقوم بها النون في قطاع الأفعال مماثلة في طبيعتها تماما لتلك التي تقـوم بها ألفاظ التوكيد المعنوي المعروفة في قطاع الاسماء ، ... ، وأما عن السرّ في اختيار النون من بين جميع الصوامت كلها لهذه الوظيفة فلعله يمكن فيما تمتاز به النون من سمات وخصائص نطقية تجعل منها صوتًا نموذجيًا ، نطقا واسماعا فهي من الأصوات التي تتمتع بوضوح قوي في السمع ."

واضح تماما أنّ ما ذهب اليه الباحث في أنّ " النون المؤكّدة " بمثابة تكرير معنى الحـدث مقبولٌ ، غير أنّ مبرر اختيار " النون " دون غيرها من الحروف والتراكيب المؤدية للتوكيد غير مقبول ، ذلك أنّ النحاة جعلوا أيضًا وجود " أنَّ " او " إنَّ " او " اللام " بمنزلة تكرير المعـــنى ، من هنا أزعم أنّ التوكيد " بالنون المؤكّدة " لا يبعد عن التوكيد بـ " إنَّ " او " أنَّ " أو بأساليـب القسم أو حروف الزيادة .

وهو الأمر الذي جعلني أدخلها ضمن الأساليب المؤدية لمعنى التوكيد وعدم فصلها عنها .

---

(١) انظر المجلد الخامس عشر ، العدد الثالث (١٩٨٨) " التأكيد بالنون - طبيعته ، اصله واثره ، فوزي حسن الشايب .

(٢) شرح الجمل ٤٨٩/٢

(٣) البيان في غريب اعراب القرآن ٧٦/١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" قد "

أداة تختصّ بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من ناصب ، وجازم ، وحرف تنفيس ماضيا كان أو مضارعا . (١)

إلا أنّ دخولها على الفعل الماضي اكسبها مهمة التوكيد ، وجعلها من مؤكدات الجملة الفعلية ، لإفادتها معه معنى التحقيق والتثبيت ، نحو قوله تعالى : " قد أفلحَ المؤمنونَ "(٢) فهي توثق فلاح المؤمنين ،وتؤكد حصوله لا محالة ، وتزيل أي احتمال للتكذيب ،أو الشك فيه . قال الفراء :" " قد " للتأكيد بالنص الصريح "(٣) وقال ابو حيان :" فإذا قلت: قد قام زيد،ففيه من التثبيت والتأكيد ما ليس في قولك: قام زيد " (٤) فهي تثبت حصول الفعل وتقرره لدى السامع، ونقل الجوهري عن الخليل قوله :" لا يؤتى بها في شيء إلا إذا كان السامع متشوقاً إلى سماعه ، كقولك : لمن يتشوق سماع قدوم زيد ، " قد قدم زيد " فان لم يكن،لم يحسن المجيء بها،بل تقول: قَدِمَ زَيْدٌ " (٥)

لذلك أرى أنّ دخولها على الفعل الماضي يقوّي معنى الفعل ويثبته لدى السامع ، ويقربه من حكم الحدث المكرر في مستوى التوكيد ، وينقله من حكم المعرفة المبدئية القابلة للشك إلى حكم المعرفة المتيقنة المثبتة .

ولعل ما يستدعي الحاجة إلى اقتران هذه الأداة بالفعل هو وقوع الحدث لدى السامع في حيز التوقع ،أو التردد ، أو التشوق ، او الشك ، فتأتي توكيدا لذلك الحدث ، فعندما نقول : جاء سعيد ، يكون مجيئه غير منتظر أو مشكوك به،ولكن عندما ندخل " قد " على الفعل الماضي ، وتقول:قد جاء سعيد ، نكون قد أكدنا مجيئه المنتظر أو المشكوك به .

وفي القرآن الكريم :" قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ التي تُجادِلُكَ في زَوْجِها "(٦) لانها كانت تتوقع إجابة الله لدعائها .

---

(١) الاتقان ١٦٧/١
(٢) المؤمنون /١
(٣) معاني القرآن ٢٨٢/١
(٤) البحر المحيط ٦٦/٣
(٥) البرهان ٤١٧/٢
(٦) المجادلة /١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولا ريب أنّ ابتعاد الحدث عن تلك المقامات لا يستدعي اقترانها به ، الأمر الذي يحقق شعار بلاغتنا العربية وهو تناسب الحدث مع مقامات الحديث وعناصره .

واذا أراد المتكلم مزيدا من توكيد مضمون الحدث وتقريره لدى السامع من خلال هذه الاداة فله ان يقرنها بأداة أخرى من أدوات التوكيد ، هي : " لام التوكيد " ، نحو قولنا : " لقد قام زيد " . فاجتماعهما معا في هذا السياق يرفع مستوى توكيد(١) الحدث لدى السامع الذي غالبا ما يكون في مقام الشاك او المنكر له . فزيادة شكّه أو إنكاره هو ما استدعى زيادة عنصر من عناصر التوكيد .

فاقتران قد بـ " لام التوكيد " في جملة مؤكدة بالقسم (٢) يكسب مضمون الحدث أعلى مستوى من مستويات التوكيد والتقرير ، نحو قوله تعالى : " وَلَقَدْ كُذِّبَ الذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كانَ نَكِيرِ "(٣) وقوله تعالى : " تَاللهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللهُ عَلَيْنا " (٤) باعتبار أنها ثلاثة مبانٍ مشتركة في هدف تثبيت الحدث لدى السامع وتقريره ، وإزالة ما يعتريه من شك ، أو تردد ، أو انكار .

ففكرة انعدام تصديق الحديث لدى السامع وإنكاره له إنكاراً شديدا ، هي التي حفزت المتكلم لإشراك هذه العناصر مجتمعة في مهمة التوكيد والتوثيق وإزالة الانكار . ولقد قابل ابن هشام توكيد الجملة الفعلية بـ " قد والقسم " بتوكيد الجملة الاسمية بـ " إنّ ، واللام " ، حيث قال : " قد في الجملة الفعلية المجاب بها في القسم ، مثل " إنّ ، واللام " في الجملة الإسمية في افادة التوكيد " (٥) فهو يماثل بين إفادة كل منهما في الجملة الفعلية والجملة الاسمية .

---

(١) مغني اللبيب ١/١٧١
(٢) اسلوب القسم من الاساليب المفيدة للتوكيد سيمر ذكره .
(٣) الملك /١٨
(٤) يوسف /٩١
(٥) مغني اللبيب ١/١٧١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" لا النافيـة للجنـس "

هي أداة يراد بها نفي الخبر عن الجنس الواقع بعدها نفياً قاطعاً على سبيل الاستغراق " (١) كما في قوله تعالى :" قالوا لا علم لنا إنك أنت علام الغيوب ". (٢)

فهي تنفي الحكم عن كل فرد من أفراد جنس الشيء الذى دخلت عليه نفياً صريحاً وعاما ،

وتمتعها بقوة دلالية على النفي المؤكد واختصاصها به رشّحها لمشاركة أدوات التوكيد مهمة التوثيق والتحقيق .

يقول الصبّان في قول الأشموني إنها لتأكيد النّفي :" قوله لتأكيد النفي يعني للنفـــي المؤكد بمعنى أنها تفيد نفياً اكيداً قويا ". (٣)

ولعل توكيد النفي بها مستفاد من دلالتها للنفي على الشمول لا على الوحدة،وتضمنها معنى من الاستغراقية المفيدة توكيد العموم والتنصيص عليه ، ذلك " أنها جواب لمن قال : هل مـــن أحد ، وحق الجواب ان يكون وفق السؤال ، فكان يجب أن يقال : لا من احد ، إلا أنهم حذفوا (مـــن) وضمنوا الكلام معناها " . (٤)

ويجعلها النحاة نظيرة "إنّ " في العمل،وقسيمتها في الدلالة الوظيفية ، فهي تعمـــل عملها ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، نحو : لا خائنٌ محبوبٌ ، و "إنّ " توكيد للايجاب و " لا " توكيد للنفي . (٥)

---

(١) انظر الجنى الداني ص ٢٩١ ص ٢٩٢

(٢) المائدة /١٠٩

(٣) حاشية الصبان ٢/٣

(٤) معاني الحروف لابي الحسن علي بن عيسى الرماني ، تحقيق عبد الفتاح شلبي ، مصر ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٧٣م ص ٨١ .

(٥) شرح المكودى على الالفية في علمي النحو والصرف ، لابي زيد عبد الرحمن المكودى ، وبهامشه حاشية احمد بن عبد الفتاح الازهرى ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ، مصر ، ص ٤٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" ألا "

إن الاستفتاح بـ"ألا" يستدعي من الذهن التفاتا وتنبّها يسهم في تثبيت المعنى الذى تفيده الجملة اللاحقة .

وتبرز افادتها لهذا المعنى في نحو قوله تعالى : " أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ " (١)

فعمل الاستفتاح بها على توكيد أمر طمأنينة القلوب بذكر الله بما لا يبقى مجالا للشك فيها .

هذا وصرح الزمخشري بإفادتها لمعنى التوكيد،وجعلها بمنزلة "إنّ" في مجال توثيق مضمون الحديث وتثبيته لدى السامع ، فهو يرى ان في قوله تعالى : " وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ، أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ " (٢) " رد ما ادعوه من الانتظام في جملة أبلغ رد وأدلة على سخط عظيم ، والمبالغة جهة الاستئناف،وما في كلتا الكلمتين " الا " و " ان " من التأكيد "(٣)

ويرى الآلوسي في التنبيه المستفاد بـ " ألا " والتحقيق المستفاد بـ "إنّ" في قوله تعالى : " أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ " (٤) زيادة في تقرير مضمون الجملة .

فتوكيد السياق بأداتين من أدوات التوكيد "إنّ" و " ألا " يعد درجة أعلى من درجات التوكيد وتقرير المضمون ، ولعله بمثابة تكريره ثلاث مرات .

ومن أمثلة ورودها حرف تنبيه قوله تعالى : " أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ،وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ".(٦) وقوله تعالى : " أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ " (٧) فهي تجيء للتنبيه والتحقيق اذا كان ما بعدها مما يدخل في جملة القسم .(٨)

---

(١) الرعد /٢٨
(٢) البقرة / ١١ ـ ١٢
(٣) الكشاف ٤٩/١
(٤) يونس /٦٢
(٥) تفسير روح المعاني لابي الفضل شهاب الدين الآلوسي البغدادى ، مصر ، المطبعة الكبرى الميرية ببولاق ، ط (١) سنة ١٣٠١ هـ ، ٤٦٣/٣ .
(٦) الصافات /١٥٢،١٥٣
(٧) النحل / ٥٩
(٨) انظر مغني اللبيب ٦٩/١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن أحرف التنبيه التي تلحق ألا في افادة التوكيد والتوثيق (الهاء) مع (أي) في النداء .

فقد صرح بإفادتها له ، في قوله تعالى : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ " ، إذ قال الزمخشري : " وكلمة التنبيه المقتحمة بين الصفة وموصوفها لفائدتين : معاهدة حرف النداء ومكاتفته بتأكيد معناه ، فان قلت لم كثر في كتاب الله النداء على هذه الطريقة ما لم يكثر في غيره ، قلت لاستقلاله بأوجه من التأكيد وأسباب من المبالغة "(١) .

ولقد صرّح البيضاوي بإفادتها للتوكيد أثناء تعقيبه على الآية نفسها بقوله :" اقحمت بين " أي " و " الناس " هاء تأكيدا وتعويضا عما يستحقه (أي) من المضاف اليه. وانما كثر النداء على هذه الطريقة في القرآن الكريم لاستقلاله بأوجه من التأكيد ". (٢)

ومن مواقع دخولها لافادة التوكيد دخولها على الضمير المخبر عنه باسم ، نحو قوله تعالى : " ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ حاجَجْتُمْ فِيما لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ " (٣) ودخولها على اسم الاشارة " هنا " نحو قوله تعالى: " فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ ها هُنا حَمِيمٌ " . (٤)

---

(١) الكشاف : ٦٨/١ ، وانظر تفسير روح المعاني ١٥٣/١ ، البقرة/٢١ .

(٢) انوار التنزيل واسرار التأويل لابي سعيد الشيرازي البيضاوي ، المكتبة الكبرى باول شارع محمد علي ، مطبعة مصطفى محمد ، مصر ١٠٥/١ .

(٣) آل عمران / ٦٦

(٤) الحاقة / ٣٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لـــــــن

حرف يختص بنصب الفعل المضارع ، ونفيه ، وتخليصه للاستقبال بعد ان كان يحتمـــــل الحاضر والمستقبل، إلا أنه يستفاد بها توكيد نفي الفعل في المستقبل؛ يقول الزمخشري :

" لن لتأكيد ما يقتضيه " لا " من نفي المستقبل " .(١)

ويرى الزركشي :

" إنّ " لنْ" لتأكيد النفي كـ "إنّ" في تأكيد الإثبات " (٢).

ويقول السيوطي :" النّفي بها أبلغ من النفي " بلا " فهو لتوكيد النفي " (٣).

يقول أبو حيان : فان قلت ما معنى " لن " قلت تأكيد النفي الذى تعطيه " لا " وذلك ان " لا " تنفي المستقبل ، تقول :" لا أفعل غدا " فاذا أكّدت نفيها ، قلت :" لن أفعل غدا "(٤) ، ويقول : النفي بـ " لن " دون " لا " ، وإنْ كانتا أختين في نفي المستقبل لانّ في " لن " تأكيدا وتشديدا ".(٥)

---

(١) شرح المفصل ١١١/٨
(٢) البرهان في علوم القرآن ٤٢٠/٢
(٣) الاتقان في علوم القرآن ١٧٣/١
(٤) البحر المحيط ٣٨٢/٤
(٥) المصدر نفسه ١٠٣/١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السين وسوف

هما حرفا استقبال، ويختصان بالمضارع، ويخلصانه للاستقبال بعد ان كان يحتمل الحال والاستقبال، وهما من الحروف المستعملة لإفادة التوكيد، إذ يقول ابن هشام: " زعم الزمخشري أنّها إذا دخلت على فعل محبوب أو مكروه افادت أنه واقع لا محالة، ووجهه انها تفيد الوعد بحصول الفعل، فدخولها على ما يفيد الوعد أو الوعيد مقتضى لتوكيده وتثبيت معناه، وقد أومأ إلى ذلك في سورة البقرة، فقال في (فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)."(١)

ومعنى السين ان ذلك كائن لا محالة، وان تأخر إلى حين، وصرّح به في سورة براءة، فقال: (أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ)(٢) السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة، فهي تؤكد وقوعه، كما تؤكد الوعيد اذا قلت سانتقم منك " . (٣)

فافادة هذين الحرفين للتوكيد متصلة بنوع الفعل الذى تتصدرانه وبمعناه، أي بكونه من الأفعال التي توعد السامع بحدث غير مرغوب به يزعجه سماعه، ويرهبه حدوثه .

ان اتصال السين بهذا النمط من الأفعال يبرز افادتهما لتوكيد الحدث، وتوثيقه بكل جلاء، فقولنا للطفل المتلهّف لشراء كرة: "ساشترى لك الكرة غدا" يعبّر عن توكيد حدوث الشراء، وتوثيقه لدى السامع، كما يعبر عن وعد قطعه المتكلّم على نفسه، وأصبح ملتزماً بتنفيذه .

وعلّق الآلوسي على اتصال السين بالفعل في قوله تعالى: " وَسَيَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِينَ "،(٤) قائلا: " تصديرها بالسين، وابهام الجزاء من التأكيد والدلالة على فخامة شأن الجزاء ".(٥) وقولنا للطالب الكسول: " يعاقبك ابوك ان رسبت " فالجملة هنا تعبّر عن مضمون العقوبة، الا انّ اضافة " السين " أو " سوف " إلى الفعل " يعاقبك " كقولنا: " سيعاقبك أبوك إن رسبت " او " سوف يعاقبك أبوك إن رسبت ". يثبت وقوع الفعل ويمنحه نمطا من المبالغة في التهديد بالعقوبة،

---

(١) رقم الآية ١٣٧ (٢) رقم الآية ٧١
(٢) مغني اللبيب ١/١٣٨
(٣) آل عمران /١٤٤
(٤) تفسير روح المعاني ٣/٦٨٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والاصرار على وقوعه . حيث يقول الآلوسي في اتصال السين بقوله تعالى : " سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ " (١) " السين لتأكيد الإلقاء والرعب ".(٢)

فأثرهما المعنوي متمثل بتوكيد الوعد أو الوعيد بحصول الفعل وتثبيته لدى السامع بما لا يبقي مجالاً للشك ، أو التكذيب في وقوعه .

فاتصالهما بفعل محبوب ، أو مكروه يجعلهما يتضمنان الوعد أو الوعيد الذي يبرز إفادتهما للتوكيد والتوثيق ، ويؤهلهما لمشاركة أدوات التوكيد مهمتها التقريرية .

---

(١) آل عمران /١٥١

(٢) تفسير روح المعاني ٢/٦٩٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ضمـــير الشـــأن

حظى هذا الضمير بقدر بسيط من عناية النحاة لأن اهتمامهم كان منصرفاً إلى الناحية الشكلية، فعرض عرضاً سريعاً في باب النواسخ وغيره من الابواب . ومن أهم أحكامه انه خارج عن حكم ضمائـــر الغياب في التزام تقدم مرجعها ، فهو يختص بعدم عودته إلى اسم ظاهر [١]، " وهو يذكر قبـــل جملة ما ، أو مفرد ما ، ولا يأتي إلا بصيغة الغائب ، لانه ضمير يراد منه الابهام ، فلا نعلم ما يعود عليه ، ولهذا سمّاه الكوفيون مجهولا " .[٢]

وقد وضح الرضي في عبارة موجزة الدافع المعنوي الى استخدامه، فهو يرى ان " القصد بهـــذا الابهام ثم التفسير : تعظيم الامر وتفخيم الشأن ، فعلى هذا لا بدّ ان يكون مضمون الجملة المفسرة شيئاً عظيماً يعتنى به ". [٣]

وأشار القزويني في معرض حديثه عن تأخير المسند اليه إلى أن السرّ في التزام تقديم ضمـــير الشأن يرجع الى أن " السامع متى لم يفهم من الضمير معنى بقي منتظراً لعقبى الكلام كيـــف تكون، فيتمكّن المسموع بعده في ذهنه فضلَ تمكّن " .[٤]

ومن أمثلة وروده قوله تعالى :" قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ " [٥] وقوله :" فإذا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصارُ الذيـــنَ كَفَرُوا " [٦].

لذا فاستعمالات هذا الضمير متصلة بمقامات الحديث التي تستدعي التوكيد والتعظيـــم وجذب الانتباه ، فهو مشبع بمعنى التنبيه كغيره من أدوات التوكيد والتنبيه ، ووجوده في الجملة يمثل اسلوبا من أساليب توكيدها، وتركيبا لغويا شائع الاستعمال .

---

(١) انظر شرح الكافية ٢٧/٢ ، وشرح المفصل ١١٤/٣ ، وهمع الهوامع ٢٣٢/١ .
(٢) معاني القرآن ٢٧٥/٢ .
(٣) شرح الكافية ٢٧/٢
(٤) الايضاح ، ط صبيح ، القاهرة ، ص ٥٣ .
(٥) الاخلاص / ١
(٦) الأنبياء ٩٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ضمير الفصل

يقع ضمير الفصل بين المبتدأ والخبر ، أو ما أصله مبتدأ وخبر ، نحو قوله تعالى : " إِنْ كَانَ هذا هُوَ الحَقَّ " (١)، وقوله : " كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ ".(٢) يسميه البصريون فصلاً لأنه فصل بين المبتدأ والخبر ، او لأنه فصل بين الخبر والتابع ،(٣) والكوفيون يسمونه عماداً لأنه يعتمد عليه في الفائدة إذ به يتبيّن أنّ الثاني خبر لا تابع ، وبعض الكوفيين يسميه دعامة ، لانه يدعم به الكلام أي : يقوى به ويؤكّد ، والتاكيد من فوائد مجيئه .(٤)

قال ابن السراج :" فاذا قلت : زيد هو العاقل ، قطعت " هو " عن توهّم النعت ، فهذا الذى يسميه البصريون فصلا ، ويسميه الكوفيون عمادا ، وهو ملغي من الإعراب ، ويؤكّد "(٥) وقال الزمخشري فيه :" ويتوسط بين المبتدأ وخبره قبل دخول العوامل اللفظية وبعده ، إذا كان الخبر معرفة أو مضارعا له في امتناع دخول حرف التعريف عليه ، ليؤذن من أول مرة بأنه خبر لا نعت ، وليفيد ضربا من التوكيد ".(٦)

وقد اشترط فيه ثلاثة شروط :(٧)

الأول : أن يكون من الضمائر المنفصلة المرفوعة الموضع .

الثاني : أن يكون بين المبتدأ و خبره أو ما بمنزلتهما .

الثالث : أن يكون بين معرفتين ، أو معرفة وما قاربها من النكرات .

ففسر اشتراط كونه منفصلاً مرفوعاً بان فيه ضرباً من التوكيد يكون بضمير المرفوع المنفصل نحو : " قمت انا " وهذا التوكيد هو الذي أوجب تعرف ما قبله ، واما تعرف ما بعده فهو الدافع إلى الاتيان به لتمييز الخبر من التابع ،(٨) ومذهب الخليل وسيبويه أنه باقٍ على اسميته ولا مَحَلّ له مِنَ الإعراب ،(٩) وذهب أكثر النحاة إلى أنه حرف فقط .

(١) الانفال /٣٢
(٢) المائدة /١١٧
(٣) همع الهوامع ٢٢٤/١
(٤) انظر شرح المفصل ١١٠/٣
(٥) الاصول ١٢٩/٢
(٦) المفصل ص ١٣٣
(٧) شرح المفصل ١١٠/٣
(٨) انظر المصدر السابق ١١١/٣
(٩) همع الهوامع ٢٢٥/١ ، مغني اللبيب ٤٩٦/٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأشار ابن يعيش إلى ان الضمير " اذا جعلته فصلاً فقد سلبته معنى الاسمية وابتزمرته إياه وأصرته إلى حيز الحروف ".(١)

اما الكوفيون فذهبوا إلى انه اسم له محل من الإعراب ، " لأنّه مع ما بعده كالشيء الواحد ، فوجب ان يكون حكمه بمثل حكمه" ، " وقالوا : إنما قلنا انّ حكمه حكم ما قبله لأنه توكيد لما قبله ، فتنزل " النفس " اذا كانت توكيدا ، وكما انك اذا قلت :" جاءني زيد نفسه " كان " نفسه " تابعا لزيد في اعرابه ، فكذلك العماد ، إذا قلت :" زيد هو العاقل " يجب ان يكون تابعا في اعرابه ".(٢)

والذي يعنيني من هذا انه لا بأس باعتبار ضمير الفصل أداة لا محل لها من الإعراب ، فيها معنى التوكيد ، مثلها . مثل أدوات التوكيد السابقة الذكر فما يبعده عن الاسمية خلوه من الاسناد ، وإمكانية الاستغناء عنه . والملحوظ في استعمالاتنا الحديثة وجوده بين المعرفتين نحو قولنا : " محمد هو الاول "

---

(١) شرح المفصل ٣/١١٢

(٢) انظر همع الهوامع ، وكتاب الانصاف ٢/٧٠٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التوكيد بالحروف الزائدة

يعتبر التوكيد بالحروف الزائدة أسلوبا من أساليب التوكيد ، لان القصد منه توكيد المعنى ، فلقد أدرك الخليل السر لهذه الزيادة ، ونقل عنه سيبويه ،قوله :" مررت برجل حسبك به من رجل " وزعم الخليل ان " به " هنا بمنزلة " هو " ، ولكن هذه الباء دخلت هنا توكيداً ، كما قال : "كفى الشيبُ والإسلامُ، وكفى بالشيب والاسلام " (١).

وتحدث سيبويه عن زيادة الحروف وأثرها في الكلام ، وتعرض لشتى الحروف التي تأتي زائدة فيه ، مثل :" الكاف،والباء ، ومن ، ولا ، وان ، وغير ذلك ، فيقول عن الكاف في قولهم " النجاءك " انها جاءت توكيدا وتخصيصا ، ولم تجيء للإضافة ، لان الاسم المقرون بأل لا يضاف " (٢)

وتحدث عن زيادة " ما " في قوله تعالى :" فبِما نَقضِهِمْ ميثاقَهُم " (٣) وان الزيادة هنا للتوكيد " لانه ليس " لما " معنى سوى ما كان قبل ان تجيء به الا التوكيد ، ومن ثم جاز ذلك اذا لم ترد به اكثر من هذا " (٤) ويذكر أن " من " تأتي زائدة للتوكيد مثل " الباء " ، فمعنى : " ما أتاني احد " ، " وما أتاني مِنْ أحد " واحد ، ولكن " من " دخلت هنا توكيدا ، كما تدخل الباء في قولك " كفى بالشيب والاسلام " (٥). وكذلك " لا " و " إن " " تأتي كل منهما زائدة للتوكيد " . (٦)

ف " الزائد عند النحويين معناه الذي لم يُؤْتَ به الا لمجرد التقوية والتوكيد . (٧)

وهكذا يتفق النحاة مع الخليل وسيبويه في أن زيادة الحروف واضحة المغزى في تقوية الكلام وتوكيده ، فقال ابن جني فيه :" ولولا ان في الحرف اذا زيد ضربا من التوكيد لما جازت

---

(١) الكتاب ٢٣٠/١
(٢) المصدر نفسه ٢٤/١
(٣) النساء /١٥٥
(٤) الكتاب ٩٢/١
(٥) المصدر نفسه ٣٦٢/١
(٦) المصدر نفسه ٣٠٦/٢
(٧) الاعراب عن قواعد الاعراب ، ابن هشام ، تحقيق رشيد العبيدى ، دار الفكر ، بيروت ، ط (١) ، ١٩٧٠م ، ص٥٥٩ ، وانظر البرهان ٧٢/٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

زيادته البته ... فقد علمنا من هذا متى رأيناهم قد زادوا الحرف فقد ارادوا عناية التوكيد"[1]، وقال :" كل حرف زيد في كلام ، فهو قائم مقام إعادة الجملة مرة اخرى ". [٢]

وصرح الرضي بفائدة الزيادة ، فقال :" فائدة الحرف الزائد في كلام العرب إما معنوية ، وإما لفظية ، فالمعنوية تأكيد المعنى . وأما الفائدة اللفظية فهي " تزين اللفظ وكونه بزيادتها أفصح ، أو كون الكلمة والكلام بسببها مهيأ لاستقامة وزن الشعر ، او لحسن السمع ، أو غير ذلك من الفوائد اللفظية ، ولا يجوز خلوها من الفوائد اللفظية والمعنوية معا ، وإلا لعدت عبثا ، ولا يجوز ذلك في كلام الفصحاء ، ولا سيما في كلام الباري تعالى وانبيائه وائمته عليهم السلام ". [٣]

ففائدة الحروف الزائدة المعنوية تتمثل بعدم تغيّر أصل المعنى بها ولعله سبب تسميتها بهذا الاسم كذلك، اذ قيل :" سميت زائدة لانه لا يتغير بها أصل المعنى ، بل لا يزيد بسببها الا تأكيد المعنى الثابت وتقويته ، فكأنها لم تفد شيئا لما لم تغاير فائدتها العارضة الفائدة الحاصلة منها ". [٤]

فيكون حصول المعنى بدونه -أي الحرف الزائد - دون التوكيد ، هو معنى كونه زائدا ، والزيادة هنا مرادفة للتوكيد ، ومناقضة للحشو والعبث ، وهي ضرورية وواجبة لا يجوز تركها في بعض المواقف فقد " سئل بعض العلماء عن التوكيد ، وما معناه ، إذ اسقاط الحرف لا يخلّ بالمعنى ؟ فقال : هذا يعرفه أهل الطباع إذ يجدون انفسهم بوجود الحرف على معنى زائد لا يجدونه بإسقاط الحرف ، فقال : ومثال ذلك مثال العارف بوزن الشعر طبعا ، فاذا تغيّر البيت أو نقص أنكره ، وقال : أجد نفسي على خلاف ما أجده باقامة الوزن ، فكذلك هذه الحروف تتغير نفس المطبوع عند نقصانها ، ويجد نفسه بزيادتها على معنى بخلاف ما يجدها بنقصانه ". [٥]

---

(١) سر صناعة الاعراب ، ابن جني ، تحقيق مصطفى السقا واخرون ، مطبعة عيسى الحلبي ، القاهرة ، ط(١) ، ١٩٥٤ ، ١/٢٧١ .
(٢) المصدر نفسه ١/٢٧١
(٣) شرح الكافية ٢/٣٨٤
(٤) المصدر نفسه ٢/٣٨٤
(٥) المصدر نفسه ٣/٧٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فاعتبرت زيادة " الباء " مثلا ، في قوله تعالى :" فَكَفَى بالله شَهيداً " [١]، وزيادة " مِنْ " ، في قولنا :" ليس من أحد في الدار " لتقوية المعنى وتوكيده وتثبيت مضمونه لدى السامع بما لا يبقى مجالا للشك او التكذيب . سواء اكان المعنى العام ايجابا ام سلبا ، بما يجعلها بمنزلة تكرير قولنا :" فَكَفَى اللهُ شهيدا "" فكفى الله شهيدا " وقولنا " ليس احد في الدار " ليس احد في الدار " اعتمادا على مقولة " زيادة الحرف بمنزلة إعادة الجملة ثانيا ". [٢]

كل ذلك يحمل على الاعتقاد بان العرب في الجاهلية والاسلام قد عرفوا الزيادة في الحروف وضمنوه مواضع كثيرة من شعرهم ونثرهم ، واستعملوه بوفرة ملحوظة .

وهذه الحروف كغيرها من اساليب التوكيد لا توضع عبثا ، ولو اقتحمت في الكلام دون مراعاة لهدف وجودها لاختل نظمه وفسد تأليفه ، فكما وجدت لإيراد المعنى بلفظ مكرر الاسباب والدواعي التي يحسن بها الكلام ، ومن ثم لا يجوز حذفها بحال من الاحوال ، فان لهذه الزيادة الاسباب والدواعي المتصلة بمراعاة مقتضى الحال ومقامات القول ، فالسائل قد لا يطلب مجرد العلم . فهو يعلم ، ولو اجيب بكلام غير موكّد بها . او بغيرها من اساليب التوكيد لكان الكلام عبثا ، كما ان افتقار المخاطب إلى التوكيد والافهام حين يكون مترددا في الحكم او منكرا له ، يوجب استخدام حروف الزيادة مثلا ، فعدم وجودها في قولنا : " ما رايت أحدا يفديك بنفسه مثل معاذ " لمن ينكر مثل هذا الخبر ولا يصدقه يعدّ نقصا في بيان الخبر وتثبيته ، ولتلافي هذا النقص نلجا لزيادة المعنى الأصل توكيدا وتقوية ، فنقول: " ما رأيت من أحد يفديك بنفسه مثل معاذ " فيكون نفي الرؤية متناسبا مع وضع المتكلم المنكر للخبر ، ودافعا له للتصديق وعدم الشك ، وتندرج مواضع زيادة هذه الحروف في اطار تأكيد النفي كالباء في خبر ليس ، وما ، وفي اطار تأكيد الايجاب كاللام الداخلة على المبتدأ وغيره ، وان كنت لا ارى داعيا لايرادها جميعا لكثرة تناول كتب النحو والحروف لها ، حتى اننا نكاد لا نرى كتابا فيها يخلو من تتبع مواضعها وإيراد الأمثلة عليها ، اذكر منها على سبيل المثال :

---

(١) يونس / ٢٩

(٢) انظر مغني اللبيب ١/١٧٩ ، البرهان ٣/٧٥ والاتقان ١/٢٢٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

زيادة "ان" بعد " ما " المصدرية ، نحو قول الشاعر : (١)

وَرَجِّ الفَتَى لِلْخَيْرِ ما إنْ رَأَيْتَهُ
على السِّنِّ خَيْرًا لا يَزَال يَزِيدُ

فقد أفادت زيادتها هنا توكيد معنى الظرفية

ومن امثلة زيادة " من " قوله تعالى :

" مَا اتَّخَذَ اللهُ مِنْ وَلَدٍ وَما كَانَ مَعَهُ مِن إله " . (٢)

وتزاد " الباء " في المبتدأ ، نحو قولنا : " بحسبك أطفال الغد " وفي الفاعل وهو الغالب ، نحو قوله تعالى :" كفى بالله شهيدا " (٣) وتزاد في المفعول به ، نحو قوله تعالى : " ولا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ " (٤) اى : لا تلقوا ايديكم الى التهلكة .

ومن أمثلة زيادة " أن " المفتوحة لغاية التنبيه والتوكيد قوله تعالى :" وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطاً سِيءَ بِهِمْ ". (٥)

ومن زيادة " ما " قوله تعالى :" فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ " (٦)

اما زيادة الكاف فهي في مثل قوله تعالى :" لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ" (٧) التقدير ليس مثله شيء .

ويتجلى معنى التوكيد المستفاد من الحرف الزائد كضرورة واجبة في التركيب اللغوي في قولنا :" أحسن بعَمَلِك " بمعنى ما أَحْسَنَ عَمَلَكَ !!

---

(١) البيت من كلام المعلوط القريعي ، اوضح المسالك ١/١٧٤
(٢) المؤمنون /٩١
(٣) النساء /٧٩
(٤) البقرة /١٩٥
(٥) العنكبوت /٣٣
(٦) آل عمران /١٥٩
(٧) الشورى /١١ زيدت الكاف لتأكيد نفي المثل فاذا لم تقدر زائدة صار المعنى (ليس مثله شيء) فيلزم المحال وهو اثبات المثل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فالباء هنا تزاد في الاسم بعد صيغة : "أفعل" [١] المستعملة في التعجب القياسي ، لازمة لا تفارق الاسم المتصلة به على الرغم من تعريف النحاة لها بانها زائدة ، ولو كانت زائدة بمعنى المهمل لما تغير المعنى عند حذفها ، ولما اصبح الفعل بمعنى الأمر/ولما فقد دلالته على التعجب او المدح .

فهي في مثل هذا الموضع جزء لا يتجزأ من ألفاظ التركيب .

فالفائدة التي تضفيها حروف الزيادة للجمل الداخلة عليها ، والمتمثلة بتوكيد المعنى فيها ، وإبعاد مظاهر الشك عنها ، واتصال هذه الحروف بضرورات المعنى التي تفرضها عليه عناصر سياق التكلم المتنوعة ، خولني حملها على التوكيد كأسلوب من أساليبه التي تتجاوز به حيّز التابع في الإعراب فحسب .

---

(١) انظر البرهان ٣/٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اسلوب الحصر

أسلوب من اساليب اللغة المفيدة للتوكيد والمتضمنة لمعناه ، ويسمى بالقصر [١] ويتصل معناه لغة بمعنى الحبس والالزام ، تقول : قصرت نفسي على الشيء إذا حبستها ، والزمتها إياه .

وهو في اصطلاح علماء المعاني : تخصيص شيء بشيء ، أو تخصيص أمر بآخر بطريقة معينة . [٢]

فلقد كان المعنى اللغوي أصلا للمعنى الاصطلاحي الذى استقر عليه علماء البلاغة .

وهو في نظر النحاة :" ينوب مناب التكرير " [٣] ويصفونه بأنه :" ليس إلا تأكيدا على تأكيد " . [٤]

أما سيبويه فقد سبق غيره وتحدث عن هذا الاسلوب فقال :" فأما الوجه الذى يكون فيه الاسم بمنزلته قبل ان تلحق " لا " ، فهو ان تدخل الاسم في شيء تنفي عنه ما سواه ، وذلك قولك " ما أتاني الا زيد ، وما لقيت إلا زيدا ، وما مررت إلا بزيد . فادخلت " إلا " لتوجب الافعال لهذه الاسماء ، ولتنفي ما سواها فصارت هذه الاسماء مستثناه ". [٥]

فذكر " إلا " ، وخصص ما قبلها بما بعدها ، ونفى ما سوى ذلك ، وتنبه عبد القاهر لأمر التفريق بين القصر بـ " انما " والقصر بـ " ما والا " ، " فإنما " تستعمل فيما يكون معلوما أو ما ينزل هذه المنزلة ، والنفي والاستثناء فيما يكون مجهولا ، أو ما ينزل هذه المنزلة ، فيصح ان تقول : " إنما محمد قائم لا قاعد " . ولا يصح أن تقول :" ما محمد إلا قائم لا قاعد " ، فلكل منهما موضع لا يصلح فيه الآخر ، والاخلال به يفسد النظم ، ويغير المعنى . [٦] وبقي هذا الاسلوب مجال بحث ودراسة إلى ان جعل بمثابة توكيد الكلام ، و" انما " لتوكيد الاثبات و " ما والا " لتوكيد النفي وربط باعثه بباعث " التوكيد " والمتمثل بتوخي الدقة والعناية في اتصال الخبر للسامع .

---

(١) سماه النحاة " الحصر " وسماه البلاغيون " القصر ".
(٢) انظر التلخيص ص ١٤٣
(٣) التلخيص ص ١٤٤
(٤) الجنى الداني ص ٣٩٦ ، مفتاح العلوم ، ص ١٢٥ .
(٥) الكتاب ١/٣٦٠
(٦) الدلائل ٢٥٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فاتصل استعمال هذا الاسلوب بمواضع الانكار، او الجهل من قبل السامع، يقول القزويني : " ان موضوع (ما والا) على أن يكون الأمر ينكره المخاطب ويشك فيه ، او ما ينزل هذه المنزلة، فلا يصح استعمالها في الامر الظاهر ". [1]" فلا تقول للرجل الذي ترققه على أخيه ، وتنبهه للذي يجب عليه من صلة الرحم :" ما هو إلا أخوك " ، ولكن إذا رأيت شخصا من بعيد فقلت : " ما هو إلا زيد " لم تقله إلا وصاحبك يتوهم انه غير زيد ، ويجدّ في إنكار انه زيد . [2] فهو من الاساليب التي يقتضيها المقام ، وحال المخاطبين ، وما يلقى من آراء .

فلا شك ان اهتمام المتكلم بالخبر وحرصه الأكيد على ايصاله للسامع بما ينسجم مع حاله في تلك اللحظة هو باعث استعمال هذا الاسلوب التقريري والتوثيقي .

فاذا أراد قصر شيء على شيء وحصره به ، بحيث يكون احدهما مختصا بالاخر اختصاصا اكيدا لا شك فيه ، استخدم هذا الاسلوب .ويوثق هذا ما قاله سيبويه في قول : " مررت برجل راكع لا ساجد " لاخراج الشك أو "لتأكيد العلم فيهما " [3]

فاذا كان المخاطب مترددا في وصف الرجل باحد الوصفين " الركوع او السجود " فاراد المتكلم ازالة هذا الشك [4]، او انه اراد أن يؤكد للمخاطب ان الرجل متصف بالركوع وليس بالسجود . [5]

كما يوثقه قوله عز وجل :" إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا " [6] " فالبشرية معلومة ، لكن جاء الكلام بـ " إنْ " و " إلّا " لان الكفار جعلوا الرسل كأنهم بادّعائهم النبوة قد اخرجوا انفسهم عن ان يكونوا بشرا مثلهم ، ولمّا كان كذلك أخرج اللفظ مخرجه عندما يراد اثبات امر يدفعه المخاطب ويدّعي خلافه " [7]. وقوله تعالى :" وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ " [8]

---

(١) التلخيص في علوم البلاغة ص ١٦٤
(٢) انظر نهاية الايجاز في دراية الاعجاز ص ٣٦٢ ، ٣٦٣
(٣) الكتاب ٢١٣/١
(٤) يسمى هذا عند البلاغيين قصر تعيين .
(٥) ويسمى هذا عندهم قصر قلب .
(٦) ابراهيم /١٠
(٧) نهاية الايجاز ٣٦٣
(٨) آل عمران /١٤٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يفيد تخصيص الموصوف (محمد ص) بالصفة (الرسالة) وقصرها عليه ، وينفي أية صفة الصقها المشركون به. فالاصل في استعمال هذا الاسلوب ان يكون الحكم من الاحكام التي يجهلها المخاطب أو ينكرها ،او يشك فيها ،فهو لا يستعمل الا حيث يستعمل التوكيد . (١)

وكذلك قوله تعالى " لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ " (٢) لا طعام لهم أصلا ، لان الضريع ليس بطعام البهائم فضلا عن الانس (٣).

وعليه فحصر صفة ما او قصرها على موصوف هو لغايات التوكيد والتوثيق وهو اسلوب اكثرت منه العرب في كلامها .

---

(١) انظر الاتقان في علوم القرآن ٤٩/٢

(٢) الغاشية /٦ (الضريع نبت ذو شوك .)

(٣) البرهان ٥١/٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أسلوب تقديم ما حقه التأخير

يتألف الكلام من أجزاء أو ألفاظ وليس لشيء من تلك الاجزاء حق التقدم على الآخر ، لان جميع الالفاظ من حيث هي ألفاظ تشترك في درجة الاعتبار ، هذا بعد مراعاة ما تجب له الصدارة كألفاظ الاستفهام/ مثلا .

وعلى هذا فتقديم جزء من الكلام أو تأخيره هو عمل مقصود يقتضيه غرض معنوي .

ولا ريب أنّ غرضَ تقوية الحكم المتقدم وتقريره لدى السامع، وكذلك تخصيصه والتنبيه لأهميته هي من جملة الأغراض والدواعي الباعثة على التقديم .

وقد حدثنا سيبويه عن التقديم والتأخير ، فقال : " وإنْ قدمت الاسم فهو عربي جيد كما كان ذلك عربيا جيدا ، وذلك قولك " زيدا ضربت " والعناية والاهتمام ههنا في التقديم والتأخير سواء منك في " ضرب زيد عمرا " " وضرب عمرا زيد " . (١)

فهو يرى أنّ قصد المتكلم في تقديم المفعول على الفاعل هو العناية والاهتمام ، وقال : " كأنّهم يقدّمون الذي بيانه أهمّ لهم ، وهم بشأنه أعنى " . (٢)

وحين يتحدّث عن التقديم في " إن " يقول : " واعلم ان التقديم والتأخير ، والعناية والاهتمام ها هنا مثله في باب كان ، ومثل ذلك قولك " ان أسدا في الطريق رابضا ، وان بالطريق اسدا رابض " (٣)

ولم يقتصر سيبويه في بيان سر التقديم على العناية والاهتمام بل جعله يأتي لتنبيه المخاطب (٤) ولا جرم أن قصد العناية والاهتمام والتنبيه لا يبعد عن قصد التوكيد والتوثيق، خاصة ان توكيد الكلام متصل باهتمام المتكلم بأمر ما يقول وعنايته بشأنه، أو التنبيه له .

---

(١) الكتاب ٤١/١
(٢) المصدر السابق ٣٤/١
(٣) المصدر السابق ١٩/١
(٤) انظر الكتاب ٤١/١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واشار عبد القاهر الجرجاني الى ذلك فتقديم المسند اليه على المسند يفيد تقوية الكلام وتوكيده ، لان البلغاء يستعملون ذلك في المواضع التي تحتاج الى توكيد . [١] كقوله تعالى : " النارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًا وَعَشِيًا " [٢] فقدم النار للتوكيد واظهار اهميتها ، وذلك لتوكيد الكلام ،وتقريره ،وابعاده عن الشك وقيل :" على أن العرب إذا ارادت العناية بشيء قدمته ". [٣]

لذا فتقديم أحد أركان الجملة العربية على الآخر يعد من عناصر ابراز المعنى المراد وتثبيته ووضعه موضع اهتمام وانتباه .

ولن اتطرق لذكر مواضع تقديم ما حقه التأخير فقد تكفلت به كتب البلاغة والنحو على احسن وجه ، ويكفي ان اشير إلى ان هذا الاسلوب من أساليب ظاهرة التوكيد .

---

(١) دلائل الاعجاز ص ١٠١ ـ ١٠٤

(٢) غافر /٤٦

(٣) البحر المحيط ٤٢/١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن الاساليب المفيدة للتوكيد .

إقامة الظاهر مقام المضمر

يقول السيوطي عن إقامة الظاهر مقام المضمر :" له فوائد منها زيادة التقرير والتكمين، نحو قوله تعالى :" قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ " ، فالأصل ان يقال : " هو الصمد "(١)

ولا ريب أنّ ورود الاسم الظاهر في الموضع الذى يجوز فيه ورود المضمر يعد نمطاً من أنماط التوكيد والتقرير والتمكين . وقد صرّح أبو حيان بافادته للتوكيد ، ومثّل عليه بقوله تعالى :" فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ". (٢)

حيث قال :" كرر الحج ولم يقل (فيه) جريا على عادة العرب في التأكيد في اقامة الظاهر مقام المضمر ". (٣)

---

(١) الاتقان في علوم القرآن ٢/٧٣ ، الإخلاص/١ ، ٣

(٢) البقرة /١٩٧

(٣) البحر المحيط ٢/٨٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" أسلوب الاشتغال "

هو من الأساليب النحوية التي تفيد التوكيد دون استعمال ألفاظ التوكيد وأدواته ، وهو اسلوب يتقدم فيه اسم ظاهر ، ويليه العامل متصلا بضمير ذلك الاسم ،(١) كما في قولنا : " الطفل رأيته " فهو اخبار بتخصيص الطفل بالرؤية على وجه من وجوه التوكيد والتوثيق لمضمون الحدث .

ويبرز مفهوم التوكيد بهذا الاسلوب من واقع مزدوج يتمثل بالضمير العائد على الاسم المتقدم، والتقديم .

" فالضمير هو الاسم نفسه ولكن بالمعنى لا باللفظ ، فاعادته متصلا بالفعل إعادة لمعنى الاسم ، وعملُ الفعل فيه ايضا هو عمله بذلك الاسم فهما لفظان أو اسمان لمسمى واحد ، تسلط عليهما عامل واحد والاعادة تكرار، وغاية التكرار التأكيد ، إذ إن الغرض من ذكر هذا الضمير تأكيد عمل الفعل بالاسم المتقدم ، أي هو تأكيد للاختصاص الذى استفيد من التقديم . ففي قوله تعالى :" ولكن كانوا أنفسهم يظلمون " (٢) اختصاص لتقدم المفعول وفي قوله " والأرض مددناها "(٣) اختصاص مؤكد ".(٤)

فإفادة الاختصاص ، وزيادة ضمير يعود على الاسم المتقدم يجسدان مفهوم توكيد المعنى في هذا الاسلوب .

ففي قوله تعالى :" وكلَّ شيءٍ فصّلناه تفصيلاً " (٥) أكّد مضمون التفصيل من خلال تقدم معمول الفعل ، وزيادة ضمير الاسم المتقدم، ولا ريب في ان تعقيب هذا الاسلوب بمصدر مؤكّد (تفصيلا) يعطي زيادة في إفادة التوكيد .

فزيادة ضمير الاسم المتقدم لمعنى التوكيد لا يخالف أساليب العرب في زيادة بعض الأحرف لإفادة توكيد المعنى وتوثيقه ، وعليه فغرض توثيق المعنى وتوكيده بهذا الاسلوب يلتقي مع غرض التوكيد بالأحرف الزائدة الذى سبقت الاشارة إليها .

---

(١) الكتاب ١/ ٣٠
(٢) النحل /١١٨
(٣) ق /٧
(٤) أساليب التوكيد من خلال القرآن الكريم للدكتور احمد مختار البرزة، مؤسسة علوم القرآن ، دمشق بيروت ، ط (١) ، ١٩٨٥، ص ٢٥ .
(٥) الاسراء /١٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اسلـــوب القســـم

من الأساليب التي تقتضيها أحوال المخاطبين وتحتمها مقامات الحديث .

وهو ـ لغة ـ الحَلْف ، يقول ابن منظور القسم بالتحريك اليمين ، وكذلك المقســـم وهو المصدر مثل المخرج ،والجمع أقسام ، فاقسم بالله واستقسمه به وقاسمه حلف له.(١)

واصطلاحا : جملة يُؤتى بها لتوكيد جملة أخرى ،وإزالة الشك عن معناها ، وتوثيـــق مضمونها .

حيث يقول ابن يعيش عنه :"جملة فعلية أو اسمية تؤكّدُ بها جملة موجبة أو منفية".(٢)

فهو اسلوب يحسن في مقام الإنكار ،(٣) ويستعمل لانشاء معنى التوكيد والتقرير فـــي الجملة المؤكّدة ، نحو :" والله إن الله لواحد " فقد أكدت حكم (وحدانية الله) كما أكدت نسبة الوحدانية له .

وصفه الزركشي بقوله :" وهو عند النحويين جملة يؤكد بها الخبر ، حتى انهم جعلـوا قوله تعالى :" واللّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِينَ لَكَاذِبُونَ "،(٤) قسما ،وان كان فيه إخبار ، إلا انه لما جـاء توكيداً للخبر سمّى قسما " .(٥)

وتسمى الجملة المؤكّدة جملة القسم وهي جملة انشائية ،وبوساطتها يتحقق مضمـــون الجملة المؤكّدة ـ جملة جواب القسم ـ ويؤكّد .

ويوثق صاحب الأصول ارتباط جملتي القسم في اسلوب القسم ،قائلا " والقسم في الكـــلام انما يجيء به للتوكيد ، وهو وحده لا معنى له لو قلت (والله) وسكت ،أو (بالله) ووقفت ، لم يكن لذلك معنى حتى تُقْسِم على أمرٍ من الأمور ."(٦)

---

(١) لسان العرب ، مادة قسم
(٢) شرح المفصل ٩٠/٩
(٣) البرهان ٤١/٣
(٤) المنافقون /١
(٥) البرهان ٤٠/٣
(٦) ابن السراج ٥٢٥/١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولقد صرّح النحاة والبلاغيون بافادته للتوكيد ، ولا ريب أن مرد تصريحهم هذا متصل بمراعاة وظيفته المعنوية الممعنة في افادة تقرير مضمون الكلام، وتوثيقه، والتي يلجأ لها المتكلم لا لأهمية الكلام وضرورته فحسب، بل لشدة حرصه عليه ، ولاثارة شعور سامعيه وتحريك نفوسهم لسماعه وتقبله .

فهو اسلوب يخاطب به الناس حيثما تدعو الحاجة إليه ، فالمخاطب لا يخاطب به الذين يتفقون معه فيما يقرره من أحكام او فيما يلقيه من آراء .

فالسامع الذى يخاطبه بهذا الاسلوب لا يخلو أن يكون شاكا في الخبر ، او منكرا له ، او فيما ينزل هذه المنزلة من الشك او الانكار . (١)

لذلك كان الغرض المؤدى بهذا الاسلوب عرضا جوهريا مرتفع المرتبة في التوثيق والتقرير ، بما يتناسب مع الحاجة الداعية له ، لانه لايخصّ أحد أركان الكلام دون الآخر ، فقولنا :" والله ان الصوم لفرض " لا يؤكد لفظ (الصوم) ، ولو أردنا ذلك لقلنا :" الصوم نفسه " ولو أردنا توكيد الحدث " فرض " لأكدناه مثلا بالتكرار .

إلا أن اسلوب القسم تمكّن من توكيد الحكم والنسبة معا، أي اكّد نسبة الفرضية للصوم، كما أكّد حكم فرضية الصوم .

وتتصل الحاجة لاستعماله بالأمور الهامة العظيمة التي تستوجب تثبيت صدق دعوى المتكلم وتوكيدها توكيداً قطعياً لا مجال فيه للإنكار أو الشك، او المخالفة .

وفيما يلي عرض سريع لنوعي جملة القسم ، وهما : القسم الصريح ، والقسم المضمر .

القسم الصريح

هو ما كان فيه القسم صريحا أو ظاهرا ، ويستدل عليه بحرف من حروف القسم ، التي هي: " الباء " ، " الواو " ، " التاء "

---

(١) انظر البرهان ٤١/٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فالباء :

حرف من حروف القسم ، يدخل في المقسم به مع وجود فعل القسم أو دون وجوده [١] ، نحو قوله تعالى : " وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ "[٢] ونحو : " بِاللَّهِ هَلْ ساعدت الفقيرَ ".

ويقول ابن هشام فيه :

" هو أصل حروفه ، ولذلك خص بجواز ذكر الفعل ، نحو : (أُقْسِمُ بالله لَتَفْعَلَنَّ) ودخولها على الضمير ، نحو (بك لافعلنّ) " [٣]

الواو :

أكثر حروف القسم استعمالا لدخوله على كل محلوف به ، فيدخل على كل ما يجوز القسم به الا المضمر ، ولا يجوز ذكر فعل القسم معها .

ولا يحلف به إلا بما له مكانة واعتبار عند المتكلم وعند السامع [٤] ولذلك كان اكثر دخوله على لفظ الجلالة . نحو قوله تعالى : " واللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ "[٥] وقد يدخل على مخلوقات الله تقديرا لها وتعظيما لشأنها ، نحو قوله تعالى (وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا) [٦] (والقُرآنِ الحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ المُرسَلِينَ) [٧]

وهناك أفعال تؤدي معنى القسم ، وتستعمل بمعنى القسم على سبيل الاستعارة أو المجاز ، نحو : " نشهد " ، " أشهد " ، " بشهد " ، وهي عند سيبويه بمنزلة " والله " .[٨] كقولنا : " أُشْهِدُ أَنِّي أَحْتَرِمُكَ ".

---

(١) انظر " باء القسم " في كتاب سيبويه ٤٩٦/٣ ، المقتضب ٣١٨/٢ ، المخصص ٥١/٤ ، شرح المفصل ٩٩/٩ المغني ٩٨/١ ، شرح جمل الزجاجي ٥٢٤/٢ .

(٢) المائدة /٥٣

(٣) مغني اللبيب ٩٨/١

(٤) انظر شرح جمل الزجاجي ٥٢٦/٢ ، ومغني اللبيب ٢٣١/١

(٥) الانعام /٢٣

(٦) الشمس /١

(٧) يس /٢ ، ٣

(٨) الكتاب ١٠٤/٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التاء :

حرف يختص بدخوله على لفظ الجلالة دون غيره [١]، نحو قوله تعالى :" قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ " [٢] وقوله تعالى :"وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم " [٣].

وقد يستدل على القسم الصريح بفعل القسم ، وأشهر هذه الافعال :

- " اقسم " وهو من اكثر الأفعال اقترانا بالمقسم به ، ومن امثلة ذلك قوله تعالى : " وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ ." [٤]

- " حلف " بمعنى اقسم ومن امثلته قوله تعالى :" يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ ".[٥]

وقد يستدل عليه باحد أسماء القسم او مصادره [٦] والتي هي :

" لعمرك ، عمرك ، الذمة ، الأمانة " ،

نحو قولنا : " في ذمتي لأفعلن الخير "

وقولنا : " عَمْرَكَ الله لأغيثن الملهوف "

وقولنا : " أمانة الله لأفعلن الخير ".

وقد يستدل على القسم بالحرف والفعل ، كقوله تعالى :" وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا " [٨]

---

(١) انظر المقتضب ٣٢٠/٢ ، شرح المفصل ٩٩/٩ ، شرح الكافية ٣٣٤/٢.

(٢) يوسف /٨٥

(٣) الانبياء / ٥٧

(٤) النحل /٣٨

(٥) التوبة /٧٤

(٦) انظر همع الهوامع ٤٠/٢ ، المقتضب ٣٢٥/٢ ، شرح المفصل ٩٠/٩ .

(٧) التقدير في ذمتي (يمين) وهو من مواقع حذف المبتدأ وجوبا ، انظر شرح ابن عقيل ٢٥٦/١ .

(٨) الانعام /١٠٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما القسم الثاني من قسمي القسم ، فهو :

القسم المضمر

وهو ما لم يذكر معه القسم صريحا او ظاهرا ، وهذا القسم نوعان :

الاول : ما دلت عليه اللام سواء كانت مقترنة بأداة الشرط ، كقوله تعالى :" لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هذه لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ " (١) بمعنى اقسم لئن أو والله لئن .

- ام مقترنة بقد ، نحو :
" لقد أفاد الاعتدال في ممارسة الأمور ".

- ام مقترنة بالفعل " المضارع المتصل بنون التوكيد ، كقوله تعالى :
" وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ والصَّابِرِينَ ". (٢)

والثاني من نوعي القسم المضمر : هو ما دلّ عليه المعنى أو ما كانت الفاظه جارية مجرى القسم كقوله تعالى :" وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ ".(٣)

بمعنى تمت كلمة ربك " يمينا ".

هذا ويكون الغرض من جملة القسم سواء أكانت صريحة القسم ام مضمرة توكيد المراد من الجملة التي تجيء بعدها " جملة جواب القسم " وإزالة الشك عن معناها ، وتوثيق مضمونها لدى السامع بما لا يبقى مجالا للتكذيب أو الشك .

---

(١) يونس /٢٢ ، اللام من لئن موطئة لقسم مضمر ، واللام الثانية هي لام القسم .
(٢) محمد / ٣١ ، اللام في (لنبلونكم) واقعة في جواب قسم مقدّر .
(٣) هود / ١١٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخاتمـــــــة

بعد رجع النظر في هذه الدراسة أحسب انني انتهيت الى الملاحظات التالية :

- إن ظاهرة التوكيد ظاهرة اسلوبية شائعة تراعي أحوال البعد الانساني والاجتماعي لموقف القول المرتبط بحال المتكلم ، والمخاطب ، ومضمون القول . بما يؤكد دور اللغـــة الفعال في تلبية حاجات الانسان ، والتعبير عن انفعالاته وتجسيد عواطفه والتنفيس عن مخاوفه ومشاعره السلبية العميقة .

- إن التوكيد من المعاني اللغوية العامة التي يعبر عنها بطرق وأساليب وتراكيب لغويّة متنوعة غايتها تقوية معنى الكلام ،وتمكينه في قلب المخاطب ، وازالة كل ما يشعر بالشك أو السهو ، أو الانكار ، لذا قد يكون القاسم المشترك بين هذه الأساليب والتراكيب انها من قبيل تكرير الكلام المراد بلفظه ومعناه ، أو بمعناه دون لفظه .

- إن دراسة النحاة للتوكيد في إطار ملحظ الشكل الإعرابي ، والتبع لما قبله في التوكيد المعنوي والتوكيد اللفظي ، أمّا بقية التراكيب التوكيدية فقد وردت في سياقـــات ومباحث نحوية متفرقة ، نصّ الباحثون على مجيئها توكيداً أحيانا ، ولم ينصّوا أحيانا أخرى ، لذا لم يكن للتوكيد بابٍ يضمّ متفرقه ويجمع أساليبه وتراكيبه .

- إنّ وجود التوكيد في مقامات القول المستدعية له ؛ كمقامات الشكّ والإنكار والتـــردّد وغيرهما ضرورة واجبة ، والاستغناء عنه في مثل هذه المقامات يفسد القول ويخرجه عن سنن العرب ومذاهبهم .

- إن حصر النحاة للتوكيد المعنوي بألفاظ معدودة لا تنسجم مع حجم الظاهرة ، يعـــد تجميداً لواقعه وحجمه معاً ، فهو أعم من أن يحصر بهذه الألفاظ فقط .

- إن ادراج اساليب التوكيد المنسجمة مع ألفاظ التوكيد المعنوي في حدود تكرير المعنى دون اللفظ كالتوكيد بالمرادف مثلاً أمر منطقي يبرره اتفاقهما في الاصطلاح .

وعن هذه الانماط المختلفة والأساليب الشتى برزت ملاحظات هامة أذكر منها :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- التوكيد بالمصدر نوع من انواع التوكيد المعنوي يراد به ازالة الشك عن المتحدّث عنه
- سميت الحال المؤكدة لعاملها باعتبار الغرض من الاتيان بها
- من اغراض ضمير الفصل التوكيد أي توكيد التخصيص وكون الخبر للمخبر عنه وليس لغيره .
- تفيد الحروف المشبهة بالفعل : توكيد النسبة في الجملة الاسمية ،ونفي الشك عنها والانكار .
- وجود الحروف المؤكّدة في الجملة بمثابة تكريرها .
- زيادة الحروف واضحة المغزى في تقوية الكلام وتوكيده اذا دعت الحال للتوكيد والتقوية ، كأن يكون المخاطب مفتقرا إليهما حين يكون مترددا في الحكم أو منكرا له، ولو اقتحمت في الكلام دون مراعاة لهذا الهدف لاختل نظم الكلام .
- ان سرّ التقديم في اللغة متّصل بعناية المتكلم بالكلام وتوكيده وتنبيه المخاطب له .
- التوكيد في اسلوب الاشتغال مستفاد من زيادة ضمير يعود على الاسم المتقدم ومن تقدم معمول الفعل .
- ان اسلوب القصر يثبت الشيء المراد اثباته بطريقة قطعية ونفي ما سواه بتيقن .
- زيادة التوكيد ومضاعفته بأكثر من أداة ، هو من قبيل مضاعفة الاهتمام والعناية بما يقال .
- يؤتى بالقسم لتوكيد الكلام وإزالة الشك عن معناه واثارة الشعور نحوه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البـــاب الثانـــي

الملحـــق الأول

ويتضمـــــن

قواعد ظاهرة التوكيد ، وسائر ما يتعلق بها من عوامل وعلل ، وأقيسة وتقديرات ، وخلاف ، من خمسة عشر مصدرا ٠

وقد روعي في وضعه وإخراجه ما يلي :

١ـ صيغت القواعد وفقا لمدلولاتها دون التوقف إلى فروق الصياغة تجنبا للتكرار ٠

٢ـ اتبعت القواعد ـ غالبا ـ بأمثلة موضحة او شواهد دون تخريج ، وذلك لأنه سبـــــق تخريجها في الباب الأول ٠

٣ـ اثبت في الجزء المتقدم منه أسماء الكتب مرتبة وفقا لتواريخها وجعل لكل منها رقم تسلسلي ، واكتفي في الجزء الثاني بالرقم المتسلسل في الدلالة على الكتاب ٠

تدل الاشارة (*) الواردة الى يسار القاعدة تحت عنوان الكتاب أو رقمه انها واردة فيـه ٠

لم تعيّن مواضع القواعد في الكتب بالصفحة وذلك لان موضعها اثبت في مـــــتن البحـــث ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	القواعد	الكتاب ١	المقتضب ٢	الأصول ٣	الجمل ٤	المفصل ٥	أسرار العربية ٦	شرح الكافية ٧	أوضح المسالك ٨	شرح الأشموني ٩	همع الهوامع ١٠	الكليات ١١	كشاف اصطلاحات الفنون ١٢	رصف المباني ١٣	الجنى الداني ١٤	التلخيص ١٥
-	التوكيد مصدر وكّد ، والتأكيد مصدر أكد ، وهما لغتان .										*					
-	التوكيد والتأكيد في اللغة بمعنى الشدّ .												*			
-	"وكّدْت " أجود في القول .											*				
-	" أكّدْت " أجود في عقد الأيمان .											*				
-	" وكّده " أفصح من " أكدّه " .											*				
-	التوكيد من التوابع (١) .			*				*	*		*		*			
-	التوكيد تابع مباشر بغير متوسط .			*												
-	التوكيد أعمّ من أن يكون تابعا .												*			
-	يأتي التوكيد لتقرير المعنى الحاصل قبله وتقويته .								*							
-	يجرى التوكيد على ما قبله في الاعراب .				*	*										
-	التوكيد ضربان :- لفظيّ ومعنوي .			*		*	*	*	*	*	*	*	*			
-	يكون التوكيد اللفظي بتكرير اللفظ ، نحو : " جاء هيثم هيثم "			*		*	*	*	*	*	*	*	*			
-	يكون التوكيد المعنوي بألفاظ مخصوصة			*		*	*	*	*	*	*	*	*			

(١) التوابع خمسة ، وهي : النعت ، وعطف البيان والتوكيد ، والبدل ، وعطف النسق .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		الكتاب	المقتضب	الأصول	الجمل	المفصل	أسرار العربية	شرح الكافية	أوضح المسالك	شرح الأشموني	همع الهوامع	الكليات	اصطلاحات الفنون	وصف المباني	الجنى الداني	التلخيص
–	يكون التوكيد المعنوي بالنفس	*		*		*	*	*	*	*	*	*	*			
–	يكون التوكيد المعنوي بالعين	*		*		*	*	*	*	*	*	*	*			
–	يكون التوكيد المعنوي " بكُلّ"			*		*	*	*	*	*	*	*	*			
–	يكون التوكيد المعنوي بـ " كِلا "		*			*		*	*		*	*				
–	يكون التوكيد المعنوي بـ " كلتا "		*			*		*	*		*	*				
–	يكون التوكيد المعنوي بـ " أجمع "	*		*		*	*	*			*	*				
–	يكون التوكيد المعنوي بـ " أكتع "			*			*	*	*		*					
–	يكون التوكيد المعنوي بـ " أبصع "			*			*	*	*		*					
–	يكون التوكيد المعنوي بـ " أبتع "			*			*	*	*		*					
–	يكون التوكيد المعنوي بـ " جميع "	*							*	*	*					
–	يكون التوكيد المعنوي بـ " عامة "								*	*						
–	التوكيد المعنوي اعادة المعنى بلفظ آخر نحو : **" جاء قيس نفسه أو عينه "**			*								*				
–	التوكيد المعنوي تابع يرفع احتمال ارادة غير الظاهر ، نحو : **" جاء محمد نفسه او عينه"** المراد حقيقته .									*						
–	يطلق على التوكيد المعنوي اسم التوكيد غير الصريح **" غير صريح التكرير "**					*							*			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	الكتاب	المقتضب	الأصول	الجمل	المفصل	أسرار العربية	شرح الكافية	أوضح المسالك	شرح الأشموني	همع الهوامع	الكليات	اصطلاحات الفنون	رصف المباني	الجنى الداني	التلخيص
- سمّي التوكيد المعنوي بالمعنويّ لحصوله من ملاحظة المعنى .												*			
- التوكيد المعنوي تكرير للمعنى						*									
- يكون التوكيد المعنوي بألفاظ محصورة										*					
- الغرض من التوكيد المعنويّ إزالة الشك من قلب السامع			*		*				*						*
- قصر النحاة التوكيد على التوكيد اللفظي والمعنوي .												*			*
- يكون التوكيد بأدوات تسمى " **مؤكدات الحكم** "، تفيد تقوية الحكم وتمكينه في النفس ، كـ " لام الابتداء ، انّ ، الحروف الزائدة ."											*			*	*
- يكون التوكيد بأساليب تفيد تقوية الحكم وتقريره ، كـ " المفعول المطلق ، الحال المؤكدة ، الوصف المؤكد ."	*	*								*					*
- التوكيد تابع يقرّر أمر المتبوع في النسبة.							*					*			*
- التوكيد تابع يقرّر أمر المتبوع في الشمول.							*					*			*
- معنى انّ التوكيد " يقرر أمر المتبوع في النسبة " أنّه يجعل حاله ثابتا متقرّرا في كونه منسوبا أو منسوبا اليه ، نحو : " **عامر قتيل قتيل** " و " **ضرب عامر عامر** " فيثبت															

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		الكتاب	المقتضب	الأصول	الجمل	المفصل	أسرار العربية	شرح الكافية	أوضح المسالك	شرح الأشموني	همع الهوامع	الكليات	اصطلاحات الفنون	وصف المباني	الجنى الداني	التلخيص
	أنّ المنسوب أو المنسوب اليه في هذه النسبة هو المتبوع لا غير .							*					*			
–	تقرير أمرِ المتبوع في النسبة يكون بتكرير لفظ الأول .							*								
–	تقرير أمرِ المتبوع في النسبة يكون بتكرير ما دلّ عليه مطابقة ، وذلك بالنفس والعين ، وما تصرّف منهما .							*								
–	معنى أنّ التوكيد " يقرّر أمر المتبوع في الشمول " أنّه يقرر شمول أفراد المتبوع ، نحو : " جاءني القوم كلّهم " .							*					*			
–	تقرير شمول أفراد المتبوع يكون بتكرير ما فهم من المتبوع من حيث المعنى تضمناً لا مطابقةً .															
–	يكون تقرير شمول أفراد المتبوع بـ " كلّ " .							*					*			
–	يكون تقرير شمول أفراد المتبوع بـ " كلا وكلتا " .							*					*			
–	يكون تقرير شمول أفراد المتبوع بـ " أجمع وأبصع " .							*					*			
–	يكون تقرير شمول أفراد المتبوع بـ " جميع " .							*					*			
–	يكون تقرير شمول أفراد المتبوع بـ " عامة " .							*					*			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		الكتاب	المقتضب	الأصول	الجمل	المفصل	أسرار العربية	شرح الكافية	أوضح المسالك	شرح الأشموني	همع الهوامع	الكليات	اصطلاحات الفنون	وصف المباني	الجنى الداني	التلخيص
–	تكرير الاسم في نحو قولك : " **قرأت الكتاب سورة سورة** " ليس توكيدا اذ ليس الثاني لتقرير الأول بل المعنى جميع السور .							*								
–	ان كان معنى التابع معنى المتبوع سواء بالمطابقة فالتابع توكيد تكرير ، نحو : " **حضر قيس قيس** " " **حضر قيس نفسه** "							*								
–	يؤكّد اللفظ بالتكرير لجعله مقرّرا في ذهن السامع ، فقد يكون السامع غافلا عن سماعه ، فيكرّر اللفظ ليسمعه .							*								*
–	يؤكّد اللفظ بالتكرير ، لدفع ظنّ غلط السامع منه .							*								*
–	يؤكد اللفظ لدفع توهّم السّهو ، نحو : " **جاءني أيمن أيمن** " ، لئلّا يتوهّم أن الجائي غير المذكور .							*								*
–	التوكيد يدفع عن الكلام ظنّ احتمال المجاز .							*				*				*
–	يدفع التوكيد ظنّ التجوز في ذكر المنسوب فربما نسب الفعل الى الشيء مجازا ، وانت تريد المبالغة " **كقتل قتل حاتم** " وانت تريد ضرب ضربا شديدا .							*		*		*	*			
–	يدفع التوكيد التجوز في ذكر المنسوب اليه المعين ، فربما نسب الفعل الى الشيء والمراد ما يتعلق بذلك المنسوب اليه ، نحو : **قطع الامير الامير اللص** " اى قطع غلامُه بأمره ".							*								*

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		الكتاب	المقتضب	الأصول	الجمل	المفصل	أسرار العربية	شرح الكافية	أوضح المسالك	شرح الأشموني	همع الهوامع	الكليات	اصطلاحات الفنون	رصف المباني	الجنى الداني	التلخيص
–	يدفع التوكيد التجوز في نسبة الفعل الى جميع أفراد المنسوب إليه، أي عدم الشمول، نحو: "جاء الطلاب كلّهم" لئلا يتوهم أنّ بعضهم لم يجئ.							*		*			*			*
–	قد يكون التوكيد لإماطة الشبهة الواقعة في قلب السامع، ولإزالة الشك ولنفي الإنكار.					*				*						*
–	قد يكون التوكيد لزيادة التنبيه لما ينافي التهمة، ليكتمل تلقي الكلام بالقَبول.											*				
–	قد يكون التوكيد لصدق الرغبة ووفور النشاط عند المتكلم، ولنيل الرواج والقَبول من السامع.											*				
–	قد يكون التوكيد لكون الخبر على خلاف ما يترقب السامع.											*				
–	قد يكون عدم التوكيد لانعدام الإنكار.											*				
–	قد يكون عدم التوكيد لعدم وجود الباعث والمحرك من جهة المتكلم.											*				
–	قد يكون عدم التوكيد لعدم وجود الرواج والقَبول من جهة السامع.											*				
–	قد يكون التوكيد لإظهار كمال العناية، كقوله تعالى: (إنّك لمن المرسلين).											*				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	الكتاب	المقتضب	الأصول	الجمل	المفصل	أسرار العربية	شرح الكافية	أوضح المسالك	شرح الأشموني	همع الهوامع	الكليات	اصطلاحات الفنون	وصف المباني	الجنى الداني	التلخيص
– قد يكون التوكيد لاظهار كمال التضرع والابتهال كقوله : (**انّا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا**)											*				
– قد يكون التوكيد لإظهار كمال الخوف كقوله :**(انّك من تدخل النار فقد أخزيته)**.											*				
– تعدد المعاني المستفادة من الأخبار المؤكدة وغير المؤكدة يبعد اللغة عن الحشو .														*	
– الذهن الخالي يتمكن منه الحكم بلا مؤكد .															*
– اذا ألقي الخبر الى خالي الذهن استغني عن مؤكدات الحكم (١)، فيقال : **" محمد ذاهب"** ويسمى هذا النوع من الخبر ابتدائيا .											*			*	*
– تقوية الحكم بمؤكد يزيل التردد ويمكن الحكم في الذهن .															*
– إذا ألقي الخبر إلى طالب له متردد فيه حسن تقوية الحكم بمؤكد ، وذلك بإدخال إحدى مؤكدات الحكم نحو :**" إنّ محمدا ذاهبٌ "** ويسمى هذا النوع من الخبر طلبيا .											*			*	*
– يجب ازدياد التوكيد بحسب ازدياد الإنكار .															*

(١) مؤكدات الحكم : هي الادوات التي يستفاد منها التوكيد كلام الابتداء وألا الاستفتاحية وكأن ولكن وحروف الزيادة وغيرها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		الكتاب	المقتضب	الأصول	الجمل	المفصل	أسرار العربية	شرح الكافية	أوضح المسالك	شرح الأشموني	همع الهوامع	الكليات	اصطلاحات الفنون	رصف المباني	الجنى الداني	التلخيص
–	إذا ألقي الخبر إلى منكر له وجب توكيده بحسب الإنكار ، فتقول: " **إني صادقٌ** " لمن ينكر صدقك . وتقول: " **اني لصادق** " لمن يبالغ في إنكاره ، ويسمى هذا النوع من الخبر انكاريا .											*			*	*
–	قولنا: " **عبدالله قائم** " إخبار عن قيامه .														*	
–	قولنا: " **إنّ عبدالله قائم** " جواب عن سؤال سائل .														*	
–	قولنا : " **إنّ عبدالله لقائم** " جواب عن إنكار منكر قيامه .														*	
–	التوكيد اللفظي والمعنوي جائز مع خلوّ ذهن المخاطب من الحكم .															*
–	سمي إخراج الكلام على الوجوه الثلاثة : الابتدائي والطلبي والانكاري إخراجاً على مقتضي الظاهر .															*
–	قد يخرج الكلام عن مقتضى الظاهر فيجعل غير السائل كالسائل ويؤكد الكلام استحسانا .															*
–	قد يجعل غير المنكر كالمنكر اذا لاح عليه شيء من أمارات الإنكار .															*
–	قد يجعل المنكر كغير المنكر اذا كان معه من الدلائل والشواهد ما ان تأملّها ارتدع عن إنكاره .															*

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	الكتاب	المقتضب	الأصول	الجمل	المفصل	أسرار العربية	شرح الكافية	أوضح المسالك	شرح الأشموني	همع الهوامع	الكليات	اصطلاحات الفنون	رصف المباني	الجنى الداني	التاخيص
- تقول : لمنكر الاسلام " **الاسلام حق** " من غير توكيد لما معه من دلائل دالة على حقية الإسلام .															*
- التوكيد اللفظي إعادة اللفظ مرة أخرى نحو : " **القدسُ القدسُ في القلوب** ".	*		*			*	*		*	*					
- التوكيد اللفظي أن يؤكّد الشيء بلفظه.											*				
- يطلق على التوكيد اللفظي اسم التوكيد الصريح .												*			
- سمي التوكيد اللفظي باللفظي لحصوله من تكرير اللفظ .												*			
- يكون في التوكيد اللفظي مضمون اللفظة الثانية هو مضمون اللفظة الاولى فيؤتي بالثانية لدفع توهم التجوز والغلط .					*		*	*				*			
- يؤكد الاسم المفرد لفظيا بتكرير لفظه ، نحو : " **عاد محمدٌ محمدٌ** "			*		*		*		*	*	*				
- يؤكد الاسم المضاف لفظيا بتكرير لفظه مضافا، نحو :" **نجح أخوك أخوك** ".											*				
- يؤكد الاسم النكرة لفظيا بتكرير لفظه ، نحو :" **جاء رجل رجل** ".			*			*									
- يؤكد الفعل لفظيا بتكرير لفظه ، نحو : " **نام نام الطفل** "			*		*		*	*	*	*	*	*			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	الكتاب	المقتضب	الأصول	الجمل	المفصل	أسرار العربية	شرح الكافية	أوضح المسالك	شرح الأشموني	همع الهوامع	الكليات	اصطلاحات الفنون	رصف المباني	الجنى الداني	التلخيص
- يؤكد اسم الفعل لفظيا بتكرير لفظه ، نحو: " هيهات هيهات ".											*	*			
- قد يكون التوكيد اللفظي باعادة اللفظ بالمرادف ، نحو : " ضيقاً حرجاً " " غرابيب سود " .							*		*	*	*	*			
- قد لا يكون التوكيد بلفظه حقيقة ، نحو : (فمهّل الكافرين أمهلهم) .										*		*			
- تؤكد الحروف لفظيا بتكرير لفظها .			*		*		*	*	*	*	*	*			
- تؤكد الحروف الجوابية لفظيا بتكرير لفظها ، نحو :" نعم نعم " " لا لا " .							*		*	*					
- تؤكد الحروف غير الجوابية (١) لفظيا بتكرير لفظها وتكرير ما اتصلت به، نحو: " إنّك انّك " " بك بك ".			*		*		*	*	*	*	*	*			
- يشترط في توكيد الحروف غير الجوابية لفظيا تكريرها مع عمادها والفصل بينهما .								*	*	*					
- لا يشترط في توكيد الحروف غير الجوابية عند توكيدها لفظيا الفصل بينهما .								·	*		*	*			

(١) المقصود بالحروف غير الجوابية الحروف المستقلة وغير المستقلة، المقصود بالحروف المستقلة الحروف غير واجبة الاتصال ، مثل : " انّ من " والمقصود بالحروف غير المستقلة واجبة الاتصال " كحروف الجر واو العطف والتي لا تنفك عن متبوعها).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		الكتاب	المقتضب	الأصول	الجمل	المفصل	أسرار العربية	شرح الكافية	أوضح المسالك	شرح الأشموني	همع الهوامع	الكليات	اصطلاحات الفنون	رصف المباني	الجنى الداني	التلخيص
-	علّة عدم اشتراط الفصل بين الحروف الجوابية عند توكيدها لفظيا صحة الاستغناء بها ، عند ذكر المجاب ، ولدلالتها على المعنى.									*		*	*			
-	يجوز توكيد الحرف المستقل (غير واجب الاتصال) لفظيا بتكريره دون عماده ، نحو : **" انّ انّ أحمدَ مناضلٌ"**.							*					*			
-	يستحسن في توكيد الحرف المستقل لفظيا الفصل ، نحو : **" إنّ في الدار إنّ محمدا قائم "**.							*								
-	أجاز الزمخشري توكيد الحروف غير الجوابية لفظيا دون فصل .									*						
-	شذ توكيد الحرف غير الجوابي لفظيا بتكرير المستقل قبل أن يتصل به عماده ودون فصل ، نحو : **" إنّ إنّ الكريم قادم "** .								*	*						
-	يسهل الشذوذ في توكيد الحرف غير الجوابي المستقل لفظيا بتكريره قبل أنْ يتصل به عماده ، ولكن مع الفصل بينهما ، نحو : **" ليت شعري هل ثمّ هل آتينهم "**.									*						
-	يزداد الشذوذ في توكيد الحرف غير الجوابي وغير المستقل لفظيا بتكريره دون عماده ودون فصل ، نحو : **" فلا واللّه لا يُلفَى لما بِي ولا لِلِما بِهم أبدا دَواء"**									*						

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		الكتاب	المقتضب	الأصول	الجمل	المفصل	أسرار العربية	شرح الكافية	أوضح المسالك	شرح الأشموني	همع الهوامع	الكليات	اصطلاحات الفنون	رصف المباني	الجنى الداني	التلخيص
-	لا يجوز توكيد الحرف غير الجوابي " **غير المستقبل** " لفظيا دون عماده ودون فصل الاّ في الضرورة .							*			*					
-	يُؤكّد الحرف غير الجوابي المتصل باسم ظاهر أو بمضمر لفظيا بتكريره مع ما اتصل به ، نحو : " **إنّ أحمد إنّ احمد فاضل** " " **إنّك إنّك فاضل** "							*	*	*	*					
-	المختار توكيد الحرف غير الجوابي المتصل باسم ظاهر لفظيا بتكريره وتكرير ضمير الاسم الظاهر ، نحو : " **إنّ احمد انّه فاضل** "							*	*	*						
-	قد تُؤكّد الحروف الجوابية لفظيا بالمرادف نحو : " **أجل جير** "								*		*					
-	يؤكّد الضمير المنفصل لفظيا بتكرير لفظه ، نحو : " **اياك اياك المراء** " .					*			*		*	*				
-	يُؤكّد الضمير المتصل لفظيا بالضمير المنفصل ، نحو : " **أخي قام هو** "					*		*				*				
-	لا يؤكّد الضمير المتصل بتكرير لفظه متصلا .							*					*			
-	لا يُؤكّد الضمير لفظيا الا بالضمير .									*		*				
-	توكيد الضمير المتصل بالضمير المنفصل المرفوع من التوكيد اللفظي .							*		*	*	*				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	الكتاب	المقتضب	الأصول	الجمل	المفصل	أسرار العربية	شرح الكافية	أوضح المسالك	شرح الأشموني	همع الهوامع	الكليات	اصطلاحات الفنون	رصف المباني	الجنى الداني	التلخيص
- يؤكّد كلّ ضمير متصل لفظيا بالضمير المنفصل المرفوع ، نحو : **" قمت أنت ، أكرمتك أنت ، مررت بك أنت "**	*						*	*	*	*					
- علّة توكيد الضمائر المتصلة لفظيا بالضمير المنفصل المرفوع مطابقته الضمائر المتصلة المرفوعة والمنصوبة والمجرورة في التكلم والافراد والتذكير وأضدادها .										*					
- ضمائر الرفع المنفصلة ، نحو : **" أنا، أنت ، نحن ، هو ، هي ، أنتنّ ، هما "** تكون توكيدا (١) للمضمر المرفوع .	*														
- ضمائر الرفع المنفصلة تكون توكيدا للمضمر المنصوب .	*														
- ضمائر الرفع المنفصلة تكون توكيدا للمضمر المجرور .	*														
- العطف على الضمير المتصل أو المستتر دونما وجود فاصل يقتضي توكيد ذاك الضمير بضمير منفصل ، نحو : **" قمت أنا وعبدالله"**							*								

(١) " عرف سيبويه مصطلح " التوكيد بالوصف " بقوله " هو ليس وصفا بمنزلة الطويل اذا قلت مررت بزيد الطويل " ولكنه بمنزلة نفسه ، وقد دلّ عليه هنا بالوصف .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	الكتاب	المقتضب	الأصول	الجمل	المفصل	أسرار العربية	شرح الكافية	أوضح المسالك	شرح الأشموني	همع الهوامع	الكليات	اصطلاحات الفنون	رصف المباني	الجنى الداني	التلخيص
– أجاز الكوفيون العطف على الضمير المتصل أو المستتر بلا توكيد ولا فصل ، نحو : **" قمت وعبدالله "** .							*								
– أجاز البصريون العطف على الضمير المتصل او المستتر بلا توكيد ولا فصل على قبح .							*								
– يجوز توكيد الضمير المتصل المنصوب بالضمير المنفصل المنصوب لفظيا ، نحو : **" رأيتك إياك "** (١)							*								
– " اياك في **" رأيتك إياك "** عند الكوفيين توكيد .									*						
– علّة كون اياك عند الكوفيين في قولنا **" رأيتك اياك "** توكيدا ، أنّ نسبة المنصوب المنفصل من المنصوب المتصل كنسبة المرفوع المنفصل من المرفوع المتصل ، في نحو : **" فَعَلْتَ أَنْتَ "** .									*						
– أيّد بعض النحاة مذهب الكوفيين في اعتبار الضمير المنفصل المنصوب توكيدا للضمير المتصل لاتحاد المعنى .							*		*						
– جوّز بَعْضُ النحاة توكيد الضمير المنفصل بالاشارة وحُمِلَ عليه قوله تعالى : (**ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم "** .										*					
(١) " ايّاك " في " رأيتك ايّاك " عند البصريين بدل .															

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		الكتاب	المقتضب	الأصول	الجمل	المفصل	أسرار العربية	شرح الكافية	أوضح المسالك	شرح الأشموني	همع الهوامع	الكليات	أصطلاحات الفنون	وصف المباني	الجنى الداني	التلخيص
-	يؤكّد الاسم الظاهر المجرور لفظيا باعادة الجار مع لفظ الاسم ، أو ضميره ، نحو : **" مررت بأخي بأخي "**، وقوله تعالى : **(ففي رحمة الله هم فيها خالدون)** .										*					
-	يكون التوكيد اللفظي في الجملة بتكرير لفظها .			*		*		*	*	*	*	*	*			
-	الأكثر في التوكيد اللفظي أن يكون في الجمل .									*						
-	كثيرا ما تقترن الجملة المؤكدة لفظيا بعاطف ، نحو : **(كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون)** .							*	*	*						
-	الأجود في توكيد الجملة لفظيا الفصل بينها وبين المعادة " اذا لم يحصل لبس"، نحو قوله تعالى : **(أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى)** .									*	*	*				
-	يجوز توكيد الجملة لفظيا دون اقترانها بالعاطف ، نحو : **" واللّه لأغزونّ قريشا (ثلاث مرات) "**.							*	*							
-	يجب ترك العاطف في الجملة المؤكدة لفظيا عند ايهام التعدد ، نحو : **" ضربت سعيدا ضربت سعيدا "**.							*	*	*						
-	يكون العطف في التوكيد اللفظي ، بالفاء أو ثمّ ، نحو : **(واللّه ثم واللّه)** وقوله : **(فلا تحسَبَنّهم)** بعد قوله **(لا تحسبّن)** .							*								

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		الكتاب	المقتضب	الأصول	الجمل	المفصل	أسرار العربية	شرح الكافية	أوضح المسالك	شرح الأشموني	همع الهوامع	الكليات	اصطلاحات الفنون	وصف المباني	الجنى الداني	التلخيص
-	**التوكيد اللفظي ضربان :** **الضرب الاول** للتوكيد اللفظي يعيد الأول ، نحو : **" جاء محمد محمد "**							*					*			
								*					*			
								*								
-	**الضرب الثاني** للتوكيد اللفظي الإتباع .							*					*			
-	الإتباع ان يقوّى اللفظ بموازنه مع اتفاقهما في الحرف الأخير .							*					*			
-	أضرب الاتباع ثلاثة :							*					*			
	الضرب الأول للاتباع أن يكون له معنى ظاهر، نحو :**" هنيئا مريئا "**.							*					*			
	الضرب الثاني للإتباع أن لا يكون له معنى أصلا ، بل ضم على الاول لتزيين الكلام لفظا ، وتقويته معنى ، نحو :**" حسن بسن "، " شيطان ليطان "**															
								*					*			
	الضرب الثالث للاتباع أن يكون له معنى متكلّف غير ظاهر، نحو :**" خبيث نبيث"**.							*					*			
-	التابع لا يفيد نفي احتمال المجاز كالتوكيد .											*				
-	التابع لا يفيد التقوية استقلالا .											*				
-	من شرط التابع ان يكون على نيّة المتبوع .											*				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		الكتاب	المقتضب	الأصول	الجمل	المفصل	أسرار العربية	شرح الكافية	أوضح المسالك	شرح الأشموني	همع الهوامع	الكليات	اصطلاحات الفنون	رصف المباني	الجنى الداني	التلخيص
-	حصر بعض النحاة ألفاظ التوكيد المعنوي في سبعة ألفاظ ، هي : نفس ، عين ، كلّ ، كلا ، كلتا ، جميع ، عامة ".								*							
-	حدد بعض النحاة ألفاظ التوكيد المعنوي في سبعة ألفاظ ، هي : " نفسه ، عينه ، كلّه ، أجمع ، أجمعون ، جمعاء ، جمع ، كلا ، كلتا ".						*									
-	أضاف النحاة الى ألفاظ التوكيد المعنوي لفظة : " أكتع " .			*		*	*	*		*	*		*			
-	أضاف النحاة الى ألفاظ التوكيد المعنوي لفظة : " أبصع ".			*		*	*	*		*	*		*			
-	أضاف النحاة الى ألفاظ التوكيد المعنوى لفظة : " أبتع ".			*		*	*	*		*	*		*			
-	ألفاظ التوكيد المعنوى ضربان من جهة المعنى :			*			*	*		*		*				*
	الضرب الاول لألفاظ التوكيد المعنوي تكرير الاسم بلفظ آخر ، نحو : **" نفسه عينه ".**			*			*	*		*		*				*
	الضرب الثاني لألفاظ التوكيد المعنوى ألفاظ للاحاطة والعموم ، نحو : **" كلّ ، جميع ، عامة ، أجمع . "**			*		*	*	*		*	*	*				*
-	تتبع ألفاظ التوكيد المعنوى ما قبلها في الاعراب .			*	*											

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		الكتاب	المقتضب	الأصول	الجمل	المفصل	أسرار العربية	شرح الكافية	أوضح المسالك	شرح الأشموني	همع الهوامع	الكليات	اصطلاحات الفنون	رصف المباني	الجنى الداني	التاخيص
-	ألفاظ التوكيد المعنوي معارف									*						
-	يجب اتصال ألفاظ التوكيد المعنوي بضمير مطابق للمؤكد ليحصل الربط بينهما ، نحو : **" فازت الطفلة نفسها في المسابقة مرتين ".**															
-	ألفاظ التوكيد المعنوي عند " ابن مالك " ضربان من جهة الإضافة .										*					
	الضرب الأول لألفاظ التوكيد المعنوي من جهة الإضافة ضرب صريح الاضافة الى ضمير المؤكد ، ك " **نفس ، وعين ، وكلّ ، وجميع ، وعامّة ".**										*					
	الضرب الثاني لألفاظ التوكيد المعنوي من جهة الاضافة ضرب منويّ الاضافة ولا يستعمل مضافا صريحا الى ضمير المؤكد ، ك " **أجمع وأخواته ".**										*					
-	لا يجوز عطف ألفاظ التوكيد المعنوي بعضها على بعض ، فلا يقال : **" جاء القوم كلّهم وأجمعون ".**				*			*		*	*					
-	أجاز ابن الطراوة عطف ألفاظ التوكيد المعنوي بعضها على بعض .									*	*					
-	يجوز توكيد المتعاطفين ان اتّحد معنى عاملها وان اختلفا لفظا ، نحو : **" انطلق زيد وذهب بكر كلاهما ".**											*				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		التلخيص	الجنى الداني	رصف المباني	اصطلاحات الفنون	الكليات	همع الهوامع	شرح الأشموني	أوضح المسالك	شرح الكافية	أسرار العربية	المفصل	الجمل	الأصول	المقتضب	الكتاب
–	لا يجوز توكيد متعاطفين لم يتحد عاملهما فلا يقال " **مات بكر وعاش قيس كلاهما** ".					*										
–	علّة منع توكيد متعاطفين أنّه لا يجتمع عاملان على معمول واحد فلا يجتمعان على تابعه .					*										
–	يجوز العطف على اللفظ المؤكد ، نحو : " **ضربت مهندا مهندا وفاطمة** "									*						
–	اذا عطفت على شيء لم تحتج إلى توكيده عند ابن هشام .									*						
–	يجوز الجمع بين ألفاظ التوكيد المعنوي، نحو : " **نظفتُ البيتَ كلّه أجمعَ أكتعَ أبصعَ** ".									*			*			
–	إذا اجتمعت ألفاظ التوكيد المعنوي معا فانها كلها توكيد للمتبوع ، نحو : " **جاء القوم كلّهم أجمعون أكتعون ، أبصعون** " فانّ " كلّهم أجمعون أكتعون ابصعون" توكيد للقوم .							*		*						
–	إذا اجتمعت ألفاظ التوكيد المعنوي معا " عند ابن برهان " فإنّ كلّ لفظة منها توكيد لما قبلها ، نحو : " **جاءني القوم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون** " فكلهم توكيد للقوم ، وأجمعون توكيد لكلهم وكذا البواقي .									*						

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		الكتاب	المقتضب	الأصول	الجمل	المفصل	أسرار العربية	شرح الكافية	أوضح المسالك	شرح الأشموني	همع الهوامع	الكليات	اصطلاحات الفنون	وصف المباني	الجنى الداني	التلخيص
-	لا يجوز توكيد متعاطفين لم يتحد عاملهما فلا يقال " **مات بكر وعاش قيس كلاهما** ".											*				
-	علّة منع توكيد متعاطفين أنّه لا يجتمع عاملان على معمول واحد فلا يجتمعان على تابعه .											*				
-	يجوز العطف على اللفظ المؤكد ، نحو : " **ضربت هندا هندا وفاطمة** "							*								
-	اذا عطفت على شيء لم تحتج إلى توكيده عند ابن هشام .							*								
-	يجوز الجمع بين ألفاظ التوكيد المعنوي، نحو : " **نظفْتُ البيتَ كلَّه أجْمعَ أكتعَ أبصعَ** ".				*			*								
-	إذا اجتمعت ألفاظ التوكيد المعنوي معا فانها كلها توكيد للمتبوع ، نحو : " **جاء القوم كلّهم أجمعون أكتعون ، أبصعون** " فانّ " كلّهم أجمعون أكتعون ابصعون" توكيد للقوم .							*		*						
-	إذا اجتمعت ألفاظ التوكيد المعنوي معا " عند ابن برهان " فإنّ كل لفظة منها توكيد لما قبلها ، نحو : " **جاءني القوم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون** " فكلهم توكيد للقوم ، وأجمعون توكيد لكلهم وكذا البواقي .							*								

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	الكتاب	المقتضب	الأصول	الجمل	المفصل	أسرار العربية	شرح الكافية	أوضح المسالك	شرح الأشموني	همع الهوامع	الكليات	اصطلاحات الفنون	وصف المباني	الجنى الداني	التلخيص
- إذا اجتمعت ألفاظ التوكيد المعنوي وجب ترتيبها على النحو التالي " **نفس ثم عين ثم كل ثم أجمعون ثم أكتعون ثم أبصعون ثم أبتعون** ".							*		*						
- ترتيب ألفاظ التوكيد المعنوي على النحو المتقدم عند الجمهور، وابن عصفور حسن لا واجب.										*					
- إذا اجتمعت ألفاظ التوكيد المعنوي وجب عند بعض النحاه الترتيب فيما قبل أجمع ولم يجب فيما بعد أجمع لاستوائها .					*		*		*	*					
- اشترط البصريون تطابق التوكيد والمؤكد تعريفا وتنكيرا .							*								
- لم يشترط الكوفيون تطابق التوكيد والمؤكد تعريفا وتنكيرا .							*								
- يجوز توكيد الاسم النكرة لفظيا ، نحو : " **حضر خميف خميف** ".			*			*									
- لا يجوز التوكيد في الاسم النكرة .(١)							*								
- يجوز توكيد النكرة اذا كانت النكرة حكما لا محكوما عليه كقوله (ص) " **فنكاحها باطل باطل باطل** ".							*								

(١) اشار شارح الكافية الى أن المقصود بالتوكيد هنا قد يكون التوكيد المعنوي وليس اللفظي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	لا يجوز توكيد النكرة بألفاظ التوكيد المعنوي باتفاق اكثر البصريين ، فلا يجوز " قام رجلٌ نفسُه " .			*	*	*		*	*	*	*					
٢	علّة عدم توكيد النكرة توكيداً معنويا أن ألفاظ التوكيد المعنوي معارف فلا تتبع نكرة .							*			*					
٣	وصف النكرة لتتميز من غيرها أولى من توكيدها .							*								
٤	أجاز بعض نحاة البصرة توكيد النكرة مطلقا سواء أكانت محدودة أم لا .										*					
٥	أجاز الاخفش والكوفيون توكيد النكرة اذا كانت محدودة " مؤقتة " وإلا فلا .					*	*	*	*	*	*					
٦	لا يجوز عند الكوفيين توكيد النكرة غير المحدودة لانعدام الفائدة فيه، فلا يقال : اعتكفت وقتا كُلّه .							*	*	*	*					
٧	تحصل الفائدة من توكيد النكرة بأن يكون المؤكد محدودا والتوكيد بألفاظ الاحاطة نحو :" يا ليتني كنت صبيا مرضعا " تحملني الزلفاء حولا أجمعا							*	*	*						
٨	لا يجوز توكيد النكرة " عند الكوفيين " بكلمة نفس او كلمة عين ، نحو :" صمت شهرا نفسه " بل صمت شهرا كلّه ".							*	*	*						

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
-	أيدّ ابن مالك رأي الكوفيين والأخفش في تجويز توكيد النكرة ، من ذلك قول عائشة رضي الله عنها : ما رأيت رسول الله صلي الله عليه وسلم صام شهرا كلّه إلّا رمضان .										*					
-	علّة تأييد ابن مالك لتجويز توكيد النكرة حصول الفائدة ، وصحة السماع بذلك .										*					
-	مانعو توكيد النكرة مطلقا حملوا ما ورد من الشواهد على البدل أو النعت او الضرورة.										*					
-	ألفاظ التوكيد المعنوي التي تؤكد الواحد المذكر ، هي : " كلّه ، نفسه ، عينه ، أجمع ، أكتع ، أبصع ".						*									
-	ألفاظ التوكيد المعنوي التي يؤكد بهما الإثنان ، هي : " كلاهما ، أنفسهما ، أعينهما ، أجمعان ، أكتعان ، أبصعان ".						*									
-	ألفاظ التوكيد المعنوي التي يؤكد بها الجمع المذكر ، هي : " كلّهم ، أنفسهم ، أعينهم ، أجمعون ، أكتعون ، أبصعون ".						*									
-	ألفاظ التوكيد المعنوي التي يؤكد بها الواحدة المؤنثة ، هي : " كلّها ، نفسها ، عينها ، جمعاء ، كتعاء ، بصعاء ".						*									
-	ألفاظ التوكيد المعنوي التي يؤكد بهما الإثنتان ، هي : " كلتاهما ، أنفسهما ، أعينهما ، جمعاوان ، كتعاوان ، بصعاوان ".						*									

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
-	ألفاظ التوكيد المعنوي التي يؤكد بها جمع المؤنث ، هي : " كلّهن ، أنفسُهن ، أعينُهن ، جمع ، كتع ، بصع " .				*											
-	يجوز أنْ نجمع بين "نفس وعين " ، فنقول : " ذهب سعيد نفسُه عينُه " .							*		*						
-	لا يجوز عطفُ عينه على نفسه ، فلا يقال : " قام سعيد نفسُه وعينُه " .				*					*	*					
-	يجوز جرّ " نفس وعين " بالياء الزائدة ، فتقول : " جاء مصعب بنفسه " .							*		*	*					
-	جعل بعض النحاة " يتربصن بأنفسهن " من جواز جر النفس بالياء الزائدة .										*					
-	جوّز أبو حيان " التوكيد بالعين على الانفراد نحو : " نجح سعيد عينه " .							*			*					
-	لا يجوز توكيد الاسم النكرة بنفس أو عين .			*				*	*	*						
-	كُرِهَ أن تكون نفسُه توكيدا لنكرة ، نحو : " مررت برجل نفسه " .	*														
-	علّة عدم جواز توكيد الاسم النكرة بكلمة نفسه أنّها معرفة .			*												

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	" النفس والعين " من ألفاظ التوكيد المعنوي للمفرد .				*	*										
٢	النفس والعين بمعنى الذات ويدلان على حقيقة الشيء " فمررت بمهند نفسه " تدل نفسه على ذات مهند وحقيقته .						*				*					
٣	الغرض من التوكيد بـ" النفس او العين " رفع المجاز عن الذات ، ورفع السهو ، والإحتمال والشك عنه ، نحو : " جاء الخليفة " يحتمل أن الجائي خبره أو ثقله فتوكيده بالنفس أو العين ارتفع ذلك الاحتمال أو الشك .			*		*	*		*		*					
٤	والنفس والعين " يؤكدان اسناد الفعل الى فاعله الخاص .															*
٥	يؤكد بالنفس والعين ما ثبتت حقيقته ، " كمررت بقيس حقا أو لا اشك " .			*	*											
٦	" النفس والعين " من ألفاظ التوكيد التي يجب اضافتها الى ضمير المؤكد .										*					
٧	تتصل " النفس والعين " بضمير يطابق المؤكد في الافراد والتذكير وفروعيها .															
٨	يقع توكيد المفرد المذكر " بنفس أو عين " الى ضمير المؤكد : " ذهب الطالب نفسه لمراجعة المدير في أمره " .				*			*			*	*				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
-	يقع توكيدُ المفرد المؤنث " بالنفس أو العين" مضافين الى ضمير المؤكد : " قابلت البنتُ نفسَها ".				*			*			*	*				
-	يقع توكيد المثنى المذكرّ " بالنفس أو العين " مفردين مضافين الى ضمير المؤكّد المثنى ، نحو :" قابلة الرجلين نفسهما ".									*	*					
-	يقع توكيد المثنى المؤنث " بالنفس أو العين " مفردين ومضافين الى ضمير المؤكد ، نحو :" سلّمت على البنتين نفسهما ".									*	*					
-	يجوز توكيد المثنى المذكر " بالنفس أو العين " مثنيين (١) ومضافين الى ضمير المؤكد ، نحو :" راجعت الموظفين نفسيهما ".				*			*		*	*					
-	يجوز توكيد المثنى المؤنث "بالنفس أو العين " مثنيين ومضافين الى ضمير المؤكد نحو :" تخرجت الطالبتان عيناهما ".				*			*		*	*					
-	يجوز توكيد المثنى المذكر "بالنفس أو العين " مجموعين على أفعل مضافين الى ضمير المؤكد ، نحو : جاء قيسٌ ومحمدٌ أنفسهما ".				*			*		*	*					

(١) ابن مالك جوّز تثنية لفظي " النفس والعين " .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
-	يجوز توكيد المثنى المؤنث " بالنفس أو العين " مجموعتين على افعل ومضافتين الى ضمير المؤكّد ، نحو :" قابلت عائشة وزينب انفسهما ".				*			*		*	*					
-	جَمْع لفظي " النفس والعين "أفصح من إفرادهما وتثنيتهما اذا أكد بهما المثنى .							*	*	*	*					
-	يترجح إفراد " النفس والعين " على التثنية عند توكيد المثنى .								*	*	*					
-	يمتنع مجيء " النفس والعين " مؤكدا بهما المثنى غير مجموعتين على افعل .									*						
-	منع ابو حيان تثنية " النفس أو العين " إذا أكّد بهما المثنى .									*	*					
-	علّة منع تثنية " النفس أو العين " كراهة اجتماع تثنيتين فيما هو كالكلمة الواحدة .									*	*					
-	يقع توكيد المجموع المذكر بالنفس أو العين مجموعتين على افعل . ومضافين الى ضمير المؤكدّ ، نحو :" **تسابق الاولاد انفسهم**"				*	*		*								
-	يقع توكيد المجموع المؤنث بالنفس أو العين مجموعين على أفعل ومضافين الى ضمير المؤكد ، نحو :" **زرت المعلمات أنفسهنّ** "				*	*		*								
-	يمتنع مجيء " النفس أو العين " مؤكدا بهما المجموع غير مجموعتين على افعل .									*						

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
-	لا يجوز أن يؤكد بـ " النفس أو العين " مجموعتين على نفوس وعيون وأعيان .									*						
-	تتقدم "النفس" على "العين" اذا اجتمعتا .							*			*					
-	علة تقدم " النفس " على " العين " أن النفس لفظ موضوع لماهيتها حقيقة ، ولفظ العين مستعار لها مجازا من الجارحة المخصوصة كالوجه،فتقدم النفس على صفتها أولى .							*								
-	تتقدم "النفس" و"العين" على غيرهما من ألفاظ التوكيد .						*	*			*					
-	علة تقدم " النفس والعين " على غيرهما أن الاحاطة صفة للنفس ومعنى فيها وتقدم النفس على صفتها أولى ، اضافة الى أن ألفاظ الاحاطة تدل على محاط به فكان فيهما معنى التبع " والنفس والعين " ليس فيهما معنى التبع.						*	*								
-	يؤكد ضمير الرفع المتصل أو المستتر بضمير بارز ويؤكد الضمير البارز " بالنفس أو العين " نحو : " **قم أنت نفسك** " **"ورويدكم أنتم أنفسكم "** .	*		*				*	*	*						
-	علة توكيد ضمير الرفع المتصل أو المستتر بضمير الرفع المنفصل أن " النفس والعين " لم تتمكنا في التوكيد فيلتبس الفاعل بالتوكيد ، نحو : " **ذهبت نفسها أو عينها** " لاحتمال أن يظن أنها ماتت أو عميت .			*				*			*					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	لا يؤكّد ضمير الرفع " المتصل أو المستتر " بالنفس أو العين مباشرة ، فلا يقال " قم نفسك " .	*		*		*		*	*	*	*					
٢	يجوز على ضعف وقبح أن نقول : " **قمت نفسك " ورويدكم أنفسكم "** .	*		*				*			*					
٣	قبح مجرى " النفس " في المرفوع اولا بتوكيد لان الضمير المرفوع المتصل يغير الفعل يسكّن ما كان في الفعل متحركا .	*		*				*								
٤	يمتنع توكيد الاسم الظاهر بالضمير المنفصل ثم بالنفس أو العين .							*	*	*						
٥	" النفس والعين " لا تليان العامل مباشرة نحو : " **نجح نفسه** " بل نقول : " **نجح هو نفسه** " .									*						
٦	يُؤكّدُ الضمير المنصوب والمجرور " بالنفس أو العين " مباشرة " **رأيتك نفسك** " " **مررت بك نفسك** " .	*		*		*										
٧	يجوز توكيد الضمير المنصوب والمجرور بالضمير المنفصل ثم بالنفس أو العين " **رأيتك أنت نفسك** " و " **مررت بك انت نفسك** " .					*		*	*							
٨	جاز توكيد الضمير المنصوب والمجرور " بالنفس " مباشرة لان الضمير المنصوب والضمير المجرور لا يغيران حركة الفعل .		*													

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بغير " النفس أو العين " من ألفاظ التوكيد مباشرة ، **" قاموا كلّهم "** أو **" قوموا انتم كلكم "** .			*		*			*	*						
١	يجوز أن نقول : **" رويدكم اجمعون "** أو **" رويدكم انتم اجمعون "** .	*														
١	إذا قلت : **" رويدك "** لمن لا يخاف أن يلتبس بسواه ، فهي توكيد كما في قولك للمقبل عليك المنبعث لك انت تفعل ذاك يا فلان .	*														
١	الكاف في **" رويدك "** توكيد وتخصيص وليست علما للمأمورين المضمرين ، لأن المضمرين فيها فاعلون وعلامته الواو كافعلوا .	*														
١	إذا أكّدت **" عليكم "** بالنفس وأجمعين ، فتجعل قولك وأجمعون " توكيدا للفاعل ، وتجعل **" أنفسكم "** توكيدا للكاف ، فتقول : **" عليكم انفسِكم أجمعون زيدا "** .	*														
١	إذا أكّدت **" عليكم "** بالنفس وأجمعين ، جاز لك أن تجعل قولك وأنفسكم وأجمعون توكيدا للكاف المنخفضة ، فتقول : **" عليكم أنفسكم اجمعين "** .	*														
١	إذا أكّدت **" عليكم "** بالنفس وأ جمعين ، جاز لك على قبح أن تجعل قولك **" انفسكم وأجمعون"** توكيدا للمضمر الفاعل في عليكم ، فتقول: **"عليكم انفسُكم أجمعون "** .	*														

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
—	جاز على قبح أن تؤكّد المضمر المرفوع في " **عليكم** " بالنفس لقبح مجرى النفس في المرفوع الا بتوكيد . فتقول : " **عليكم انتم أنفسكم** ".	*														
—	إذا قلت " **رأيتك نفسَك** " كأنك قلت "**رأيتك إياك** ".	*														
—	إذا قلت " **رأيتك أنت** " و " **رأيتك اياك**" فإن " **انت واياك** " للتوكيد .	*														
—	إذا قلت " **رأيته إياه نفسه** " " **فاياه ونفسه**" للتوكيد كقوله عز وجل (**فسجد الملائكة كلهم اجمعون**) .	*														
—	" **كلّ** " من ألفاظ التوكيد المعنوي التي تفيد معنى الإحاطة والعموم في دلالة اللفظ المؤكد .	*		*	*	*	*			*	*				*	*
—	" **كلّ** " من ألفاظ التوكيد المعنوي التي فيها معنى التبع ، وتدل على محاط به .						*									
—	الغرض من التوكيد " **بكلّ** " رفع توهم المجاز في المسند اليه ورفع توهم عدم الشمول والاحاطة لجميع أفراد المتبوع ، نحو : " **جاء القوم** " فقد يراد بعضهم ، فيرفع المجاز بقولنا " **جاء القوم كلهم** ".					*			*		*					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
—	لا تُؤَكِّدُ " **كلّ** " إلا ما له أجزاء يصح وقوع بعضها ، فترفع " **بكلّ** " احتمالَ تقدير بعض مضافاً إلى متبوعهن ، فاذا قلت ، "**جاء الجيش** " احتمل أنْ يكون المعنى ، جاء بعض الجيش ، فاذا قلت : "جاء الجيش **كلّه**" فقد دفعت ذلك الاحتمال .					*	*		*	*						
—	" **كلّ** " من ألفاظ التوكيد المعنوي لتوكيد الجمع .					*					*	*				
—	" **كلّ** " من ألفاظ التوكيد المعنوي لتوكيد غير المثنى .							*	*							
—	يؤكد " **بكلّ** " ما جازت عليه التفرقة وما له أجزاء وما يتبعض .	*	*	*	*	*		*		*	*	*				
—	يُؤَكَّدُ " **بكل** " ما له أجزاء يصح افتراقها حسّاً او حكما ، نحو : " **جاء اهلي كلّهم** " و " **نظفت البيتَ كلّه** " ، " **كلّ** " من ألفاظ التوكيد المعنوي التي ليس لها اشتقاق .						*									
—	امتنع ان نقول : " **جاء حمزة كلّه** " .	*	*					*	*	*						
—	صح ان يقال : " **رأيت حمزة كلّه** " لإمكان رؤية بعضه .									*						
—	لفظ " **كلّ** " وان أكّدت لكنها لا تنفي ارادة التخصيص بل تبعده لانها صريحة في العموم .														*	
—	لا تؤكد " **كلّ** " الاسم النكرة ، نحو : "**اكلت رغيفا كلّه** " بل " **أكلتُ الرغيفَ كلّه** " .		*													

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
ـ	" كُلّ " من ألفاظ التوكيد المعنوي التي يجب إضافتها لضمير يطابق المؤكّد .								*	*	*					
ـ	إذا أضيفت " كلّ " الى الضمير فانها تجرى على كلّ مضمر .			*												
ـ	يمتنع التوكيد " بكلّ " اذا أضيفت الى اسم ظاهر او الى ضمير محذوف .											*				
ـ	جوّز الكوفيون والزمخشري التوكيد " بكلّ " من غير اضافتها لضمير المؤكد .										*	*				
ـ	جوّز بعض النحاة اضافة " كلّ " الى اسم ظاهر مثل المؤكد ، نحو : " **أنت الرجل كل الرجل** " واعتبروها كالتوكيد اللفظي .							*			*					
ـ	اضافة " كلّ " الى اسم ظاهر مثل المؤكد عند أبي حيان وابن مالك نعت لا توكيد بمعنى الناس الكاملين في الحسن والفضل .										*					
ـ	لا يقال " **أنت محمد كلّ الرجل** "						*									
ـ	علّة عدم جواز " **انت محمد كلّ الرجل** " أنّه ليس في " محمد " معنى الرجولية حتى يؤكد .						*									
ـ	" كُلّ " لا تلي العوامل الظاهرة ، فلا يقال: " **جاءني كلّكم** " ولا " **مررت بكلّكم** ".						*									

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	" **كِلَا وكِلْتَا** " من ألفاظ التوكيد المعنوي لتوكيد المثنى ، نحو : " **عاد الجنديان كلاهما** " .		*			*		*	*		*	*				
٢	" **كلا وكلتا** " من ألفاظ التوكيد المعنوي لتوكيد المثنى المذكر والمؤنث .											*				
٣	" **كلا** " من ألفاظ التوكيد المعنوي لتوكيد المثنى المذكر ، و (كلتا) لتوكيد المثنى المؤنث .							*		*						
٤	" **كلا وكِلْتا** " من ألفاظ التوكيد المعنوي التي تفيد معنى الشمول والإحاطة .											*				
٥	معنى " **كلاهما** " اثناهما							*								
٦	الغرض من التوكيد بـ " **كِلَا وكلتا** " رفع احتمال تقدير بعض مضافا الى متبوعهن ، ورفع توهم المجاز اذا قلت : " **جاء الولدان كلاهما** " دفعت احتمال أن يكون المراد " **جاء احد الولدين** " .								*	*		*				
٧	لا يؤكّد بـ " **كلا وكلتا** " إلا ما له أجزاء يصح وقوع بعضها دون بعض .									*						
٨	" **كلاهما وكلتاهما** " من ألفاظ التوكيد المعنوي التي تجرى مجرى " **كلّ** " .	*		*												

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
-	قد يستغنى عن " **كليهما وكلتيهما** " بكلّهما فيقال :" **جاء العمران والهندان كلّهما** ".									*						
-	قد يستغنى " **بكليهما** " عن كلتيهما ، فيقال " **رأيت العمرين والهندين كليهما** ".									*						
-	يجب اتصال " **كلا وكلتا** " بضمير يطابق المؤكّد .								*							
-	جوّز " الكوفيون والزمخشري " التوكيد " **بكلا وكلتا** " دون اضافتهما الى ضمير يطابق المؤكّد ومثلوا بقوله تعالى (انّا كلا فيها) .										*	*				
-	لا يجوز التوكيد " **بكلا وكلتا** " دون إضافتهما لضمير يطابق المؤكّد وخرجوا قوله تعالى (**إنا كلا فيها** " على انّه حال من الضمير المرفوع في فيها أو بدل من الضمير في اسم إنّ .									*		*				
-	لا يجوز ان نقول :" **اختصم الولدان كلاهما** " .		*					*	*	*	*					
-	لم يُسمع من العرب قطّ " **اختصم الولدان كلاهما** ".									*						
-	علّة عدم جواز " **اختصم الولدان كلاهما** " أنّ الولدين لا يصح افتراقهما بالنظر الى الاختصام ، اذ هو لا يكون إلا بين اثنين أو أكثر .		*				*									

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
—	أجاز الأخفش " **اختصم الولدان كلاهما** " (*) وهو مردود بعدم السماع ٠							*								
—	لا يُجِيزُ الأخفشُ " **اختصم أخواك كلاهما** " (*)		*													
—	لا يؤكد " **بكلا او كلتا** " ما يصلح بوصفه واحدا فلا يقال : " **رأيت أحد الرجلين كليهما** "٠							*								
—	علّة عدم جواز توكيد ما يصلح بوصفه واحدا "**بكلا او كلتا** " عدم الفائدة إذ لا يحتمل ان يراد بالرجلين احدهما حتى يحتاج الى التوكيد لرفع الاحتمال ٠							*								
—	"**كلا وكلتا** " فيهما إفراد لفظي وتثنية معنوية كما في قوله تعالى (**كلتا الجنتين أتت أكلها**) رد الضمير الى اللفظ فافرد٠		*				*									
—	لا تأتي "**كليهما** " توكيدا اذا كانت تابعا لما ليس بتوكيد ، نحو قوله تعالى : (**امّا يبلغنّ عندك الكبر أحدهما او كلاهما**)							*								
—	" **أجمع** " من ألفاظ التوكيد المعنوي التي تفيد معنى الاحاطة والعموم ، نحو : " **جاء القوم أجمعون** "٠			*		*	*									
—	يؤكد بأجمع ما له أجزاء يصح افتراقها حسا او حكما ، وما يتبعهن ، نحو :" **مررت بدارك جمعاء** "٠			*		*	*				*					

(*) التناقض في نقل المقتضب وشرح الكافية واضح ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
ـ	" **أجمع** " من ألفاظ التوكيد المعنوي التي فيها معنى التبع وتدل على محاط به .						*									
ـ	" **أجمع** " من ألفاظ التوكيد المعنوي التي تمكنت في التوكيد وتخالف معنى نفسه .			*			*									
ـ	" **أجمع** " وأخواته لا يقع الا توكيدا (١)	*		*				*								
ـ	" **أجمع** " وأخواته من الفاظ التوكيد المعنوي للجمع .					*						*				
ـ	" **أجمع** " واخواته من ألفاظ التوكيد التي يؤكد بها دون إضافتها الى ضمير المؤكد ، فلا يقال : " **جاء القوم أجمعهم** ".						*			*						
ـ	قد يضاف " **أجمع** " إضافة ظاهرة فيؤكد به لكن بباء زائدة ، نحو : " **جاءني القوم بأجمعهم** ".						*									
ـ	لا يؤكد بأجمع وهو مضاف الا بالباء الزائدة .						*									
ـ	" **أجمع** " من الاجتماع و " **جمعاء** " بمعنى مجتمعة .					*	*			*						
ـ	فائدة التوكيد " **بأجمع** " رفع توهم عدم الشمول والاحاطة لجميع الأفراد .										*					

(١) ذكر سيبويه أنّ " **أجمع** " لا تكون الا صفة وقصد بالصفة هنا التوكيد .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	لا يؤكد أجمع وأخواته الاسم النكرة لانه معرفة.			*		*										
—	كرهوا ان يكون " **أجمعون** " توكيدا لنكرة[1] نحو : " **مررت بقوم أجمعين** ".	*														
—	أجمع وأخواته معارف باتفاق النحاة .							*			*					
—	اختلف النحاة في سبب تعريف أجمع وأخواته .										*					
—	عزا بعض النحاة [2] تعريف أجمع وأخواته الى نية الاضافة الى الضمير ، فأصل " **رأيت النساء جمعاء جميعهم** " فحذف الضمير للعلم به .										*					
—	عزا بعض النحاة تعريف " **أجمع وأخواته** " الى العلمية ذلك أنه يجمع بالواو والنون كالعلم .										*					
—	لا يجوز عطف " **أجمع** " على " كل " لاتحادهما في المعنى ، نحو : " **جاء القوم كلهم أجمعون** ".										*					

(١) عبّر سيبويه عن التوكيد هنا بمصطلح العطف ، فقال : " كرهو أن يكون اجمعون معطوفا على نكرة ".

(٢) كسيبويه وابن مالك .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
—	الجمع بين " **كُلّهم** " و " **أجمعون** " في قوله تعالى: (**فسجد الملائكة كلّهم أجمعون** " حمل على المبالغة في الشمول والاحاطة لكثرة الملائكة كثرة غير محصورة .							*								
—	الجمع بين " **كلّهم** " و " **أجمعون** " ، في قوله تعالى : (**فسجد الملائكة كلّهم أجمعون** " حمل الزجاج والمبرد " **كلّهم** " على الاحاطة " **وأجمعون** " على السجود منهم في حالة واحدة حملا على الافادة دون الاعادة .										*					
—	تتقدم " **كلّ** " على " **أجمع** " اذا أكّد بهما نحو : " **جاء الجيش كلّه أجمع** " .					*	*			*	*					
—	علة تأخر " **أجمع** " على " **كلّ** " ان اتباع المشتق للجامد اولى .							*								
—	معنى الاحاطة في " **أجمعين** " اظهر منه في " **كلّهم** " .					*										
—	يقوى التوكيد اذا أتبع " **كلّه** " " **بأجمع** " .							*	*	*						
—	يقوى التوكيد اذا أتبع " **كلّها** " " **بجمعاء** "							*	*	*						
—	يقوى التوكيد إذا اتبع " **كلّهم** " " **بأجمعين** " .							*	*	*						
—	يقوى التوكيد اذا اتبع " **كلّهن** " " **بجمع** "							*	*	*						

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
—	قد يؤكد " **بأجمع** " أو أخواته من غير كلّ									*						
—	التوكيد " **بأجمع وأخواته** " دون كل قليل بالنسبة للتوكيد بهما مع كل .									*						
—	" **كلّ** " بمنزلة " **أجمعين** " في إفادة العموم.	*		*					*	*						
—	إذا اردت ذكر أخوات " **أجمع** " المشهور وجوب الابتداء بأجمع ثم بأخواته .							*								
—	" **أجمَع** " ممنوعة من الصرف				*		*				*					
—	عِلّة منع " **أجمَع** " من الصرف أنه على وزن الفعل .						*									
—	"**جمعاء** " ممنوعة من الصرف .				*		*				*					
—	عِلّة منع " **جمعاء** " من الصرف انّها منتهية بألف التأنيث .						*									
—	" **جُمَعَ** " ممنوعة من الصرف .				*		*				*					
—	علّة منع " **جمع** " من الصرف التعريف والعدل .						*									
—	لا يجوز لأجمعين وأخواته ان يلي رافعا او ناصبا او جارا ، فلا يجوز ان نقول " **رأيت اجمعين** " أو " **مررت بأجمعين** ".			*							*					
—	تجرى أجمعون على المضمر ، نحو : " **جاءوني أجمَعون** ".		*													

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
—	لا يجوز تثنية " **أجمع وجمعاء** " استغناء " **بكلا وكلتا** " .								*	*						
—	أجاز الكوفيون والأخفش تثنية " **أجمع وجمعاء** " نحو : " **جاء الولدان أجمعان والبنتان جمعاوان** ".								*	*						
—	"**كلّ** " **أجمع، أكتع ، أبصع** " من ألفاظ التوكيد المعنوي الدالة على معنى الشمول .										*					
—	جعل البصريون نهاية ألفاظ التوكيد المعنوي " **أبصع** " ومتصرفاته .							*								
—	زاد الكوفيون بعد " **أبصع** " ومتصرفاته " **أبتع وبتعاء ، وبتعاء وبتع** ".										*	*				
—	" **أكتع، أبصع ، ابتع** " اتباعات " **لاجمع** " لايجيئن الا على اثره .			*		*	*	*		*						
—	علّة الاتباع بعد " **أجمع** " انهم كرهوا اعادة لفظ أجمع فزادوا ألفاظ بعدها تبعا لها .						*									
—	لا يؤكّد " **بأكتع** " وما بعدها دون " **أجمع** " لانها توابع .										*					
—	معنى " **أكتع** " مأخوذ من تكتّع الجلد أي تقبض والتقبض فيه معنى التجمع .										*					
—	"**أبصع** " فيه معنى الغاية المشهور " **أبصع** " بالصاد المهملة ، وقيل بالضاد المعجمة معنى " **أبتع** " مأخوذ من التبع طول العنق .										*					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
—	" **أكتع أبصع** " لا معنى لهما سوى التبع " **لأجمع** " .						*									
—	" **أكتع أبصع** " من الإتباع الذى لا معنى له أصلا " **كحسن بسن** " .							*								
—	" **أكتع أبصع** " من الاتباع الذى له معنى متكلّف ، غير ظاهر " **كخبيث نبيث** " .							*								
—	" **أكتع ، وأبصع** " توكيد لأجمع لا للمؤكد نحو : " **جاءني قومك أجمعون أكتعون أبصعون** " .							*								
—	التوكيد " **بأجمع وأكتع** " فيه مبالغة .			*												
—	تقدم " **أجمع** " على " **أكتع ، وأبصع ، وأبتع** " لكونها أولى في معنى الجمعية .			*				*								
—	لا تتقدم لفظة " **أكتع** " على لفظة " **أجمع** " .			*				*								
—	تقدم " **أكتع** " على " **أبصع ، وأبتع** " لانه أظهر في افادة معنى الجمع فيهما .							*								
—	التوكيد " **بأكتع** " دون " **أجمع** " خفيف .							*								
—	جوّز الكوفيون وابن كيسان التوكيد " **بأكتع** " وما بعده دون " **أجمع** " واستدلوا بقوله " **تحملني الزلفاء حولا اكتعا** " .											*				
—	قيل يجوز حذف " **أجمع** " مع وجوب رعاية الترتيب في " **أكتع وأبصع وأبتع** " .							*								

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
--	قيل يجوز حذف " أجمع " مع جواز تقديم " أكتع وأبصع وأبتع " بعضهما على بعض .							*								
--	يتبع " أكتع " وأخواته " بأبصع " وأخواته.									*						
--	سمع " جاء بني القوم أكتعون " ، وسمع " جمع كتع " " وأجمع أبصع " و " جمع بصع "							*								
--	شذ قول بعضهم " أجمع أبصع " .									*						
--	"كله، أجمع، أكتع، أبصع" من ألفاظ التوكيد المعنوي لتوكيد الجمع .						*	*								
--	يؤكد الواحد المذكر معنويا بـ " أجمع، أكتع، أبتع، أبصع ".							*								
--	تؤكد الواحدة المؤنثة معنويا بـ "جمعاء، كتعاء ، بتعاء ، بصعاء ".							*								
--	يؤكد جمع المذكر العاقل بـ " أجمعين ، أكتعين ، أبتعين ، ابصعين ".						*	*								
--	يؤكد جمع المؤنث العاقل وغير العاقل بـ " جُمَع، كُتَع، بُتَع، بُصَع ".							*								
--	" جمع، كتع، بصع " من الفاظ التوكيد التي لا تتصرف وهي في موضع الخفض مفتوحة ، نحو : " مررت بالهندات جُمَع ".				*		*									
--	" أكتع، وكتعاء ، وكتع " لا تتصرف ، وهي في موضع الخفض مفتوحة .				*											

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
-	**" أجمع وأكتع "** معرفة اذا سميت رجلا بواحد منهما لم تصرفه في المعرفة وصرفته في النكرة	*	*													
-	أجاز الكوفيون والأخفش تثنية **" أجمع، وأكتع وأبصع وأبتع "** عند توكيد المثنى ·						*									
-	أجاز الكوفيون والأخفش توكيد المثنى المذكر **" أجمعان اكتعان ، أبصعان ، أبتعان "·**						*									
-	أجاز الكوفيون والأخفش توكيد المثنى المؤنث **" جمعاوان ، كتعاوان ، بصعاوان ، بتعاوان "·**						*									
-	تثنية **" أجمع ، واكتع ، وأبصع، وأبتع "،** عند توكيد المثنى غير مسموع ·						*									
-	لا يجوز نصب **" أجمع "** على الحال ·										*					
-	جوّز ابن مالك نصبا **اجمع وجمعاء "** على الحال دون اجمعين وجمع واستدل بحديث الصحيحين **" فصلوا جلوسا أجمعين "·**										*					
	التوكيد **" بأجمع "** واخواته قد يؤكد بأجمع واخواته دون كل ·															
	المشهور اذا اردت ذكر اخوات أجمع وجوب الابتداء بأجمع ثم اخواته ·							*								

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
-	" **جميع وعامّة** " من ألفاظ التوكيد المعنوي التي تفيد معنى الشمول والعموم .			*				*		*	*					
-	" **جميع وعامّة** " من ألفاظ التوكيد المعنوي للجمع .										*					
-	" **جميع وعامّة** " من الفاظ التوكيد المعنوي لغير المثنى .								*							
-	" **جميع وعامّة** " لا يؤكد بهن غير ذي اجزاء يصح افتراقها ولو حكما ، فلا يجوز : " **جاء محمد جميعه** ".									*	*					
-	الغرض من التوكيد بـ " **جميع وعامّة** " رفع توهم عدم الشمول لافراد المتبوع ورفع احتمال تقدير بعض مضافا الى متبوعهن "**جاء الجيش جميعه** " لجواز ان يكون الاصل " **جاء بعض الجيش** ".								*	*						
-	" **جميع وعامّة** " من ألفاظ التوكيد المعنوي التي يجب إضافتها لضمير مطابق للمؤكد ، فلا حجة في قوله تعالى :(**خلق لكم ما في الارض جميعا** " فهي حال .								*	*	*					
-	"**جميع** " اذا أضيفت الى ضمير المؤكد تستعمل تابعا على التوكيد .							*								
-	" **جميع وعامة** " بمنزلة كلّ في معنى العموم.	*		*							*					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
—	" **جميع وعامة** "(١) من ألفاظ التوكيد التي تلي العوامل ، نحو : " **القومُ قامَ جميعُهم وعامتُهم ، ورأيت جميعهم وعامتَهم ، ومررت بجميعهم وعامتهم** ".									*						
—	" **جميعُهم** " قد يكون على وجهين : يؤكد(١) به المضمر والمظهر ، نحو : " **الضيوف جاءوا جميعُهم** " " **جاء الضيوف جميعهم** "	*														
—	افضل أكثر النحاة ذكر عامة ضمن ألفاظ التوكيد المعنوي ، الا ان سيبويه ذكرها .									*						
—	التاء في عامة تصلح مع المذكر والمؤنث " **رأيت الرجل عامته** " " **رأيت المرأة عامتها** ".									*	*					
—	لم يذكر اكثر النحاة " **جميعا** " ضمن ألفاظ التوكيد المعنوي ، وعلل ابن مالك ذلك بالسهو او الجهل .										*					
—	يجوز الفصل بين الاسم المؤكّد وألفاظ التوكيد (نفس وعين) في لغة المشافهة، نحو : " **انّ محمدا قام نفسُه** ".			*												
—	يجوز الفصل بين الاسم المؤكّد وألفاظ التوكيد التي للاحاطة والعموم ، نحو : " **انّ المالَ لك أجمعُ أكتعُ** ".			*												

(١) سمّى سيبويه التوكيد هنا بالوصف ، فقال: جميعهم قد يكون على وجهين يوصف به المضمر والمظهر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
—	لا يجوز الفصل بين الاسم المؤكّد وألفاظ التوكيد .											*				
—	الأصل أنْ لا يفصل في التوكيد اللفظي بين المؤكّد المستقل ومؤكّده ، نحو : " **جاء محمدٌ محمدٌ** ".							*				*				
—	قد يفصل في التوكيد اللفظي من المؤكّد المستقل ومؤكّده ، نحو قوله تعالى : (**ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين** ".							*				*				
—	لا يجوز حذف المؤكّد وإقامة المؤكّد مقامه .									*	*					
—	علة عدم جواز حذف المؤكد أنّه لا دليل على المحذوف وانّه لم يسمع من العرب .										*					
—	أيّد " **ابن مالك** " " **وابو حيان** " منع توكيد المحذوف لأن التوكيد بابه الاطناب والحذف للاختصار فتدافعا .							*			*					
—	أجاز الخليل وسيبويه توكيد محذوف ، نحو : " **مررت بزيد وأتاني أخوه أنفسهما** " وقدره **هما صاحباي أنفسهما** "							*		*	*					
—	أكثر ما يحذف المؤكّد في الصلة ، كقولك "**جاءني الذى ضربت نفسه** " أصلها ضربته نفسه .							*								
—	يكثر حذف المؤكّد بعد الصلة في الصفة ، نحو : " **جاءني قوم ضربت كلهم أجمعين** ".							*								

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
—	يكثر حذف المؤكدّ بعد الصلة والصفة في خبر المبتدأ ، نحو : " **القبيلة اعطيت كلهم اجمعين** ".							*								
—	عِلّة كثرة حذف المؤكّد في الصلة ثم بعدها الصفة ثم بعدها خبر المبتدأ أنّ حذف الضمير في الصلة أولى منه في الصفة وكونه في الصفة أولى منه في خبر المبتدأ .							*								

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
—	يكثر حذف المؤكدّ بعد الصلة والصفة في خبر المبتدأ ، نحو : " **القبيلة اعطيت كلهم اجمعين** ".							*								
—	عِلّة كثرة حذف المؤكّد في الصلة ثم بعدها الصفة ثم بعدها خبر المبتدأ أنّ حذف الضمير في الصلة أولى منه في الصفة وكونه في الصفة أولى منه في خبر المبتدأ .							*								

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
-	**" ألاَ "** الاستفتاحية من الأدوات التي تفيد التوكيد ، نحو : **" ألا انّهم هم السفهاء "**.											*				*
-	**" ألاَ "** تدل على التنبيه ، وتحقق ما بعدها .													*	*	
-	**" أمّا "** من الأدوات التي تفيد التوكيد فاذا قُعِدَت توكيد **" محمد ذاهبٌ "** وأنّه ذاهب لا محالة ، قلت **" أمّا محمدٌ فذاهبٌ "**.											*				*
-	**" إنّ "** حرف يفيد توكيد مضمون الجملة ، وهو من مؤكدات الحكم كقوله تعالى : (**إنّ اللّهَ لرؤوفٌ رحيم**) .													*	*	*
-	**"إنّ "** حرف توكيد للجملة ، ينصب الاسم ويرفع الخبر .					*			*					*	*	*
-	**" إنّ "** حرف لتوكيد الجملة المثبتة غير المنفية .														*	
-	**" إنّ "** حرف توكيد ينصب الاسم ، ويرفع الخبر كـ **" إنّ "**													*	*	
-	لم يعد النحاة **" أنّ "** من مؤكدات الحكم لانّ ما بعدها في حكم المفرد .															*
-	**" أنّ "** عند ابن هشام والتنوخي من مؤكدات النسبة .											*				*
-	**" إنْ "** المخففة من الثقيلة تفيد توكيد الجملة كالثقيلة .												*	*	*	*

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
-	اذا دخلت "إنّ" على الجملة كان دخولها بمنزلة تكرير الجملة مرتين ٠											*				
-	من مؤكدات الحكم "السين"											*				*
-	"السين" إذا دخلت على فعل محبوب أو مكروه أفادت أنه واقع لا محالة ، لأنها تفيد الوعد أو الوعيد بحصول الفعل ٠															*
-	دخول "السين" على ما يفيد الوعد او الوعيد مقتضي لتوكيده وتثبيت معناه فالسين تؤكد وجود الرحمة لا محالة ، في قوله تعالى : (**أولئك سيرحمهم الله**) كما تؤكد الوعيد اذا قلت "**سأنتقم منك**"٠															*
-	سوف من مؤكدات الحكم ٠											*				
-	"سوف" حرف يختص بالفعل المضارع ، ويخلصه للاستقبال ولكونه على ثلاثة أحرف أشبه الاسم فدخلت لام التوكيد عليه في نحو قوله تعالى : (**ولسوف يعطيكَ ربُّكَ فترضَى**)٠													*		
-	دخول "قد" على الفعل الماضي يفيد التحقيق ومنه قوله تعالى : (**قد سَمِعَ اللّه قولَ التي تجادِلُكَ في زوجها**) ٠													*		
-	دخول "قد" على الفعل المضارع يفيد التوقّع وهو الكثيرُ ، وقد تفيد التحقيق وهو قليل ، كقول الشاعر : وقد أغتدى والطير في وُكُناتها													*		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
-	" **قَدْ** " حرف يفيد التوكيد .											*				*
-	" **كأنّ** " من الأدوات التي تفيد التوكيد .											*				*
-	" **كأنّ** " ان كانت بسيطة فهي لتوكيد النسبة .															*
-	" **كأنّ** " إنّ كانت مركبة فهي متضمنة لان															*
-	" **لام الابتداء أو التوكيد** " من مؤكدات الحكم .														*	*
-	تفيد " **لام الابتداء** " توكيد المعنى وتمكينه في النفس .													*	*	
-	" **لام الابتداء** " لام مفتوحة تفيد توكيد مضمون الجملة تسمى " **لام الابتداء** " لام التوكيد .													*		
-	" **لام التوكيد** " غير زائدة وغير عاملة .													*	*	
-	"**لام التوكيد** " لتوكيد النسبة .														*	
-	تدخل لام التوكيد على المبتدأ وما حل محله من الفعل المضارع نحو : " **لعامرٌ قائمٌ** " .													*	*	*
-	تدخل " **لام التوكيد** " على المبتدأ إذا وقع اسما لـ " **انّ** " وفصل بينه وبين " **انّ** " بالظرف أو المجرور ، نحو قوله تعالى : (**إنّ في ذلك لذكرى**) .													*	*	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
ـ	تدخل " **لام التوكيد** " على خبر المبتدأ اذا وقع خبرا لـ " إنّ " نحو : " **إنّ اللّه لغفورٌ رحيمٌ** " .													*	*	*
ـ	يجوز دخول " **لام التوكيد** " فيما يحل محل خبر "إنّ" من ظرف(١) أو مجرور (٢) أو فعل (٣) أو جملة (٤) أو فعل مضارع (٥) أو فعل ماض غير متصرف (٦)													*		
ـ	يشترط في دخول " **لام التوكيد** " على خبر "إن" أنْ يكون مثبتاً غير منفي أو فعلا ماض غير متصرف .														*	
ـ	تدخل " **لام التوكيد** " على الفعل المضارع إذا صدّر به ، أو بعد "إنّ" نحو : " **ليقوم عامرٌ** " " **وإنّ عامرَ ليقوم** " .													*	*	
ـ	عِلّةُ دخول " **لام التوكيد** " على الفعل لمشابهته الاسم في الابهام والتخصيص .														*	
ـ	تدخل " **لام التوكيد** " على الفعل الماضي غير المتصرف (٧) إذا صدّر به ، نحو : " **وليئس ما كانوا يعملون** " .													*	*	

(١) نحو : " انّ محمدا لعندك .
(٢) نحو : " انّ قيسا لمن قومي "
(٣) نحو : " انّ محمدا لهو قائم " .
(٤) نحو : " انّ محمدا لأبوه قائم " .
(٥) نحو قوله تعالى : (وانا ربك ليحكم بينهم) .
(٦) نحو : " ان قيسا لنعم الفتى " .
(٧) اجاز ذلك ابو الحسن ومنعه الجمهور .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
-	عِلَّة دخول " **لام التوكيد** " على الفعل الماضي غير المتصرف لمشابهته الاسم في عـــدم التصرف .														*	
-	أجاز جمهور النحاة دخول "**لام التوكيـد**" على الفعل الماضي المقرون بقد ، نحـــو : " **لقد قامَ محمدٌ** ".														*	
-	عِلَّة جواز دخول " **لام التوكيد** " على الفعل الماضي المقرون " **بقد** " أن قد تقرب الماضي من الحال فيشبه المضارع لمشبه الاسم .														*	
-	منع بعض النحاة دخول " **لام التوكيـد** " على الفعل الماضي المقرون بقد ، واعتبروها " **لام جواب قسم** " وليس " **لام ابتداء** ".														*	
-	منع جمهور النحاة دخول " **لام التوكيد** " على الفعل المتصرف المجرد من قد .														*	
-	دخول " **اللام** " على الفعل الماضي المتصرف يجعلها " **لام جواب قسم** " وليس " **لام التوكيد** " ، نحو : " **لقام محمدٌ** ".														*	
-	لا تدخل " **لام التوكيد** " عند الزمخشري إلا على المبتدأ والخبر ، فاللام الداخلة علـــى سوف في قوله (**لَسَوْفَ يُعْطيكَ رَبُّك** " هي لام الابتداء لمبتدأ محذوف تقديره " **لانت سوف**"														*	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
-	ولا تدخل " **لام التوكيد** " عند الزمخشري إلا على الفعل المضارع بعد "إنّ" فإذا دخلت على الفعل ولم تتقدم " إنّ " فالمبتدأ محذوف .														*	
-	اجتماع " **لام التوكيد** " و "إنّ" التي للتوكيد يفيد قصد المبالغة في توكيد مضمون الجملة .													*	*	
-	ما قيل من أنّ " **لام التوكيد** " لتوكيد الخبر و"إنّ" لتوكيد الاسم منقول عن الكسائي وفيه تجوّز لان التوكيد للنسبة لا للمبتدأ والخبر .														*	
-	الأصل أن تسبق " **لام التوكيد** " "إنّ" إلا أن تقدم "إنّ" على اللام يعود لثقل اجتماع حرفين مؤكدين ، فوضعت " **اللام** " في موضع لا يكون فيه ثقل وهو الخبر .													*	*	
-	إذا اجتمعت "إنّ" و" **لام التوكيد** " في الجملة كان ذلك بمنزلة تكرير الجملة (ثلاث مرات) اثنتان لـ "إنّ" وواحدة لـ " **اللام** " .											*				
-	سميت " **لام الجحود** " باللام المؤكدة لصحة الكلام بدونها .														*	
-	" لام الجحود ليست زائدة فلو كانت زائدة لم يكن لنصب الفعل بعدها وجه صحيح .														*	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
—	ذكر ابن مالك انّ لام الجحودِ هي المؤكدة لنفي خبر كان .															
—	تعمل لا النافية للجنس عمل "إنّ" المؤكدة.														*	
—	عِلّةُ عمل لا النافية للجنس عمل "إنّ" لمشابهتها لها في التوكيد ، فان " لا " لتوكيد النفي و "إنّ" لتوكيد الاثبات .															
—	القصد من " لا " النافية للجنس التنصيص على العموم .														*	
—	تفيد " **لام التوطئة** " معنى التوكيد .													*	*	
—	تدخل " **لام الموطئة** " بعد حرف الشرط إنْ الخفيفة المكسورة توطئة الجواب القسم وتوكيدا نيابة عنه ، نحو : " **لئن قمت لأكرمنك** " .													*	*	
—	إنْ كان القسم مذكوراً لم تلزم لام التوطئة وإنْ كان محذوفا لزمت غالبا ، نحو : "**لئن خرجوا لا يخرجون معهم** ".														*	
—	يجوز حذف وإثبات " **لام التوطئة** " بعد إنْ كقوله تعالى : (**وإنْ لم ينتهوا عما يقولون ليمسّنّ الذين كفروا منهم عذاب عظيم**).													*	*	
—	تفيد لام جواب القسم معنى التوكيد .													*		
—	تدخل اللام في جواب القسم إذا كان جملة اسمية ، نحو : " **واللّه لمحمدٌ قائمٌ** " .													*		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
-	تدخل "اللامّ" في جواب القسم إذا كان جملة فعلية مستقبلة أو ماضية ، نحو : " **واللّه ليقومن محمدٌ** " " **واللّه لقد قام محمدٌ**" .													*		
-	يشترط في جملة جواب القسم ان تكون موجبة غير منفية .													*		
-	يجوز حذف جملة القسم ، وتبقى جملة الجواب باللام لتدل على ذلك ، ومنه قوله تعالى : (**لتبلونّ في اموالكم وأنفسكم**) .													*		
-	إذا دخلت " **اللام** " على الفعل الماضي المتصرف فلا تكون لام ابتداء بل لام جواب قسم لانه لا يشبه الاسم من جهة شبه الفعل للاسم .													*	*	
-	إذا دخلت " **اللام** " على الفعل الماضي غير المتصرف فانها تكون "لام ابتداء" وليس "لام جواب قسمٍ" لانه يشبه الاسم من جهة عدم التصرف .													*		
-	إذا اتصل الفعل المضارع " **باللام** " والنون لزم أنْ يكون جوابا لقسم ، لأن النون لازمة لجواب القسم عند بعض النحاة .													*		
-	إذا دخلت اللام في جواب القسم فانها تفيد المبالغة في التوكيد .													*		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
—	" لعلّ " حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر ويفيد التوكيد .											*				*
—	" لَكِنَّ " حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر ويفيد التوكيد مثل " إنّ " ، كقوله تعالى: (**إنّك لا تهدى من أحببت ، ولكنّ اللّـهَ يهدى من يشاء**) .													*		
—	" لَمّا " حرف يفيد توكيد النفي .											*				
—	" لن " حرف يفيد توكيد النفي ، ومنه قوله تعالى : (**لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون**) .											*				
—	" ليت " حرف تمن ينصب الاسم ويرفع الخبر ويفيد التوكيد .											*				*
—	تكرير النفي يفيد التوكيد ، نحو : " **لا،لا** "															*
—	تختص نون التوكيد الخفيفة ونون التوكيد الثقيلة بتوكيد الفعل .													*	*	
—	اتصال الفعل بنون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة يفيد توكيده وتمكينه في النفس .													*		*
—	نون التوكيد الثقيلة أشد توكيدا من الخفيفة لتكرير النون فيها .													*		
—	نون التوكيد الثقيلة بمنزلة تكرير الجملة ثلاث مرات .											*				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	نون التوكيد الخفيفة بمنزلة تكرير الفعل مرتين .											*				
٢	نون التوكيد عند البصريين اصلان لتخالف بعض أحكامهما .														*	
٣	مذهب الكوفيين أنّ "نون التوكيد الخفيفة" فرع من الثقيلة .														*	
٤	تنفرد نون التوكيد الثقيلة بوقوعها بعد ألف الإثنين والألف الفاصلة اثر نون الاناث.														*	
٥	لا يجوز أنْ تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الألف عند البصريين .														*	
٦	يجوز أنْ تقع نون التوكيد (الخفيفة) بعد الالف عند الكوفيين .														*	
٧	تدخل نون التوكيد (الخفيفة والثقيلة) على الفعل الامر مطلقا: "اضربَنّ قيساً "													*	*	
٨	تدخل نون التوكيد الخفيفة والثقيلة على الفعل المضارع إنْ كان مستقبلا وليس حالا.													*	*	
٩	تدخل نون التوكيد على الفعل المضارع وجوبا عند البصريين إذا وقع جواب قسم" **واللّه لتقصدن محمدا** " وجوازا عند الكوفيين اكتفاء باللام .													*	*	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
ـ	يجب توكيد الفعل المضارع المستقبل بنون التوكيد " الثقيلة والخفيفة " إذا كان مثبتا وغير مقرون بحرف تنفيس أو بقد وألا يكون مقدم المقسم .														*	
ـ	يجوز توكيد الفعل المضارع المستقبل بنون التوكيد إذا وقع بعد ما يفهم الطلب " **كالامر والنهي وأدوات التخضيض والعرض والتمني والاستفهام** " نحو : " **اغفرن ، ولا تضربنّ ، وهلا تضربنّ ...**" أو الشرط " **إما تقومنّ أقمْ** ".													*	*	
ـ	يجوز عند البصريين دخول " نون التوكيد " على الفعل المضارع إذا وقع بعد إمّا " **فامّا ترينّ من البشر أحدا** ".													*	*	
ـ	ذهب المبرد والزجاج إلى وجوب توكيد الفعل المضارع بنون التوكيد بعد إمّا ، نحو : " **وإمّا تخافنّ من قوم** ".														*	
ـ	لم يرد في القرآن الكريم فعل مضارع بعد إمّا إلا مؤكدا بنون التوكيد .														*	
ـ	كثر حذف نون التوكيد بعد إمّا في الشعر .														*	
ـ	قل حذف نون التوكيد بعد " اما " في النثر														*	
ـ	قد تدخل نون التوكيد على " **اسم الفاعل** " لما بينه وبين الفعل المضارع من الشبه ، كقول الراجز : " **أقائلنّ احضروا الشهودا** ".														*	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
—	لا يجوز توكيد الفعل الماضي بنون التوكيد " **الثقيلة أو الخفيفة** ".														*	
—	ساغ توكيد الفعل الماضي بنون التوكيد في قوله : دَامَنّ سَعْدُكِ لَوْ رَحِمْتِ مُتَيَّماً لَوْلاكِ لَمْ يَكُ لِلصَّبابةِ جانحِـــاً لأنّ فيه معنى المستقبل " الدعاء "															
—	" **حروف التنبيه** " من الأدوات التي تفيد التوكيد ، نحو : " **آى ، أيا ، ألا ، هيا ، وأما** كقول الشاعر : أمَا واللّه ما في العيش خير ولا الدنيا إذا ذهب الحياء													*		
—	" **يا** " أداة نداء البعيد " مسافة أو حكماً وقد ينادى فيها القريب توكيدا .														*	
—	مذهب سيبويه أنّ ما عدا الهمزة من حروف النداء هو للبعيد ، ونداء القريب بما للبعيد يكون على سبيل التوكيد .														*	
—	من مؤكدات الحكم " **حروف الزيادة** "										*				*	*
—	كل حرف زيد في كلام العرب قائم مقام إعادة الجملة مرة أخرى .														*	
—	الجمع بين أداتين لمعنى واحد يكون على سبيل التوكيد .												*	*		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
—	التوكيد المستفاد من زيادة الحروف في الكلام يفيد ما يفيده التوكيد اللفظي .															
—	" أَنَّ " المفتوحة المخففة قد تكون حرفا زائدا في الجملة .													*	*	
—	لا تعمل " أَنْ " الزائدة شيئا ، وفائدة زيادتها التوكيد .														*	
—	" أَنْ " تطرد زيادتها بعد " لمّا " ، نحو : "فلمّا أنْ جاء البشير " .													*	*	
—	" أن " تكون زائدة بين " لو " والقسم ، نحو : أما وَاللّهِ أنْ لوْ كُنْتَ حُرّاً وَمَا بالْحُرّ أنْتَ وَلاَ العَتِيقِ													*	*	
—	شذ زيادة " أنْ " بعد كاف التشبيه ، نحو : وَيَوْمًا تُوَافِينَا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ كَأَنْ ظَبْيَةٍ تَعْطُو إلى وَارِقِ السَّلَمِ (١)														*	
—	"إنْ" الزائدة تفيد التوكيد .													*		
—	"إنْ" الزائدة ، ضربان : كافة وغير كافة .													*	*	
—	"إنْ" الزائدة الكافة تأتي بعد ما الحجازية، نحو : " ما إنْ قيس قائم " . كفت " ما " عن العمل .														*	

(١) في رواية من جر الظبية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
-	"إنْ" الزائدة غير الكافة تأتي بعد "ما" الموصولة الاسمية " يُرجّى المَرْءُ ما إنْ لا يَـراهُ وتَعرِضُ دُونَ أدْنَاه الخُطُـوبُ														*	
-	"إنْ" الزائدة غير الكافة تأتي بعد ما المصدرية " ورجّ الفتى للخَير ما إنْ رأيْتَهُ على السِّنّ خَيْرًا لا يَزَال يَزِيدُ"														*	
-	"إنْ" الزائدة غير الكافة تأتي بعد "ألا" الاستفتاحية ، نحو : ألا إنْ سَرَى لَيْلَى فَبِتُّ كَئِيبا أُحَاذِرُ أنْ تَنْأى النَّوى بِغُضُوبَا														*	
-	"ان" الزائدة غير الكافة تأتي قبل "مدة الانكار" (١)														*	
-	الباء الزائدة تفيد التوكيد .													*	*	
-	تدخل الباء الزائدة " في المبتدأ إذا كان "حَسْبُ" ، كقولك : "تَحَسْبك أنْ تقوم".													*		

(١) سمع سيبويه رجلا فقال له : أتخرج إنْ اخضّبت البارية فقال : أأنا انيسهْ ؟ منكرا أنْ يكون رأيه على فلان ذلك " النفي سكون " ان " مع سكون المدة فكسرت النون ثم قلبت ياء لانكسار ما قبلها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
-	تدخل " **الباء الزائدة** " في خبر ليس ، نحو : "**ليس محمدٌ بقائمٍ** " ، وقال تعالى :(**أليسَ اللّهُ بكافٍ عبدَه**).													*		
-	تدخل " **الباء الزائدة** " في خبر ما ، نحو : " **ما قيسٌ بقائمٍ** " وقوله تعالى :(**وما ربُّك بظلّامٍ للعبيد**) .													*		
-	تدخل " **الباء الزائدة** " في فاعل " **كفى** " إذا كانت غير متعدية بمعنى :" **اكتفى** " كقوله تعالى :(**وكفى باللّهِ شهيدا**)													*		
-	لا تدخل " **الباء الزائدة** " في فاعل " **كفى** " إذا كانت متعدية كقوله تعالى :(**وكفى اللّه المؤمنينَ القتال**).													*		
-	قد تدخل " **الباء الزائدة** " في مفعول " **كفى**" في الضرورة كقول الشاعر : فَكفَى بنَا فَضْلاً علىٰ مَنْ غَيرُنَا حُبَّ النَّبيِّ مُحمدٍ إيّانـــا													*		
-	تدخل " **الباء الزائدة** " في الفاعل ، نحـــو : " **أحْسِنْ بقيسٍ** ".													*		
-	تفيد " **الكاف الزائدة** " التوكيد .													*	*	
-	فائدة زيادة الكاف في قوله تعالى :(**ليس كمثله شيءٌ**) توكيد نفي المِثل ، من وجهين أحدهما لفظي والآخر معنوي .														*	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
—	التوكيد اللفظي المستفاد من " **الكاف الزائدة** " في قوله تعالى : (**ليس كمثله شيء**) قائم مقام إعادتها مرة أخرى ، فيكون المعنى " **ليس مثله ، ليس مثله شيء** " .														*	
—	التوكيد المعنوي المستفاد من " **الكاف الزائدة** " في قوله تعالى : (**ليس كمثله شيء** " فإنه من باب قول العرب مثلك لا يفعل كذا ، فنفوا الفعل عن مثله وهم يريدون نفيه عن ذاته ، لإنهم قصدوا المبالغة في ذلك .														*	
—	دخول " **الكاف الزائدة** " كخروجها لاستغناء الكلام عنها ، فهي لمجرد التوكيد ، كقول الراجز " **وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثْفِيْنَ** "													*		
—	زيادة " **اللام** " بين المضاف والمضاف إليه يكون لغرض التوكيد ، نحو : يا بؤس للحرب التي وضعت وضعت اراهط فاستراحوا														*	
—	تسمى " **اللام الزائدة** " التي تزاد بين المضاف والمضاف اليه " **اللام المقتحمة** "														*	
—	تفيد " **اللام المقتحمة** " توكيد التخصيص "														*	
—	" **لا الزائدة** " كغيرها من الزوائد تفيد التوكيد كقوله تعالى : (**فما لنا من شافعين ولا صديق حميم**) .													*	*	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
—	" **لا الزائدة** " دخولها في الكلام كخروجها منه،فمعنى : " **ما قام محمدٌ ولا عليٌّ**، كمعنى " **ما قام محمد وعلي** "، فالواو تشرك بين الاسمين والفعلين في النفي كما تشرك بين النوعين في الإثبات .													*		
—	زيادة " **لا** " في الكلام تكون لمجرد توكيد النفي .													*	*	
—	" **اللام الزائدة** " غير العاملة بعد لام الجر تكون للتوكيد													*		
—	" **ما المصدرية** " من الحروف التي قد تزاد لإفادة التوكيد ، نحو : " **فبما رحمة**" و" **عما قليل** ".														*	
—	دخول " **ما المصدرية الزائدة** " الكلام كخروجها منه فزيادتها لمجرد التوكيد .														*	
—	" **مِنْ** " الزائدة تفيد التوكيد .														*	
—	" **مِنْ** " الزائدة تنقسم قسمين : " قسم التوكيد الاستغراق ، نحو :" **ما جاءني أحد** " " وقسم للتنميص على العموم "، نحو :" **ما جاءني من رجل** ".													*	*	
—	زيادة " **مِنْ** " في نحو :" **ما جاءني من أحدٍ** " لمجرد التوكيد ، أي توكيد الاستغراق .													*	*	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
-	"مِنْ" الزائدة التي تفيد توكيد الاستغراق يكون دخولها في الكلام كخروجها منه ، نحو :" **ما جاءني من أحدٍ** " " **وما جاءني أحد** " سيان في إفهام العموم دون احتمال .														*	
-	"مِنْ" الزائدة التي لتوكيد الاستغراق تدخل على الاسماء النكرة المختصة بالنفي والموضوعة للعموم ، كأحد في " **ما جاءني من أحدٍ** ".														*	
-	"مِنْ" الزائدة التي تفيد التنصيص على العموم نحو :" **ما جاءني من رجل** " تسمى الزائدة لاستغراق نفي الجنس .													*	*	
-	دخول "مِنْ" الزائدة في نحو :" **ما جاءني من رجلٍ** " ليس كخروجها منه ، فإنه قبل دخولها يحتمل أنْ تريد جنسَ الرجال ، ويحتمل أنْ تريد الرجل الواحد فتقول " **بل رجلان** " فيمتنع ذلك دخولها لانها تنفي الجنس بكليته ولا تبقى منه شيئا .													*		
-	يشترط في زيادة "مِنْ" أن يكون ما قبلَها غيرَ موجب " كالنفي والنهي والاستفهام " وأن يكون مجرورَها نكرة ، نحو :" **ما لكم من آلهٍ غيرُه ، الا يَقُمْ من أحَدٍ ، افارْجِعِ البَصَرَ هَلْ ترى مِنْ فُطُور** "													*	*	
-	ذهب الكوفيون إلى أنّ "مِنْ" تزاد بشرط واحد وهو تنكير مجرورُها ، نحو :"**ولقد جاءك من نبأ المرسلين** "														*	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
–	أجاز بعض النحاة (١) زيادة " مِنْ " في الشرط نحو : "إنْ قام مِنْ رجلٍ فأكرمه ".														*	
–	مواضع زيادة " مِنْ " الفاعل والمفعول والمبتدأ " ، نحو : " ما قامَ من رجلٍ " ما رأيت من أحدٍ " " ما لك من حولٍ ولا قوةٍ "													*	*	
–	من مؤكدات الحكم ضمير الفصل											*				*
–	"ضمير الفصل " يفيد توكيد الجملة ، كقوله تعالى :(والكافرون هم الظالمون)															*
–	" ضمير الفصل " ليس توكيدا للمسند إليه بل للحكم .															*
–	" ضمير الفصل " يفيد التوكيد باصطلاح الاصوليين وأهل المعاني .															*
–	" ضمير الفصل " لا يدخل في باب التوابع عند النحاة .															*
–	قال " ابن الحاجب " في أماليه: "في ضمير الفصل ليس توكيدا ، لانه ليس من التوكيد اللفظي ولا المعنوي "															*
–	في شرح المفصل قال ابن الحاجب : " إنّ ضمير الفصل ضمير مؤكد لما قبله ".															*

(١) كالفارسي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
-	جعل " **ضمير الفصل** " توكيدا لما قبلَه هو إنكار لحقيقة الفصل بالكلية .															*
-	اعتبر " **ابن مالك** " ضمير الفصل نوعاً من أنواع التوكيد اللفظي ، وهو توكيد الظاهر بالمضمر والذى لا يجوز عند غيره من النحاة.															*
-	" **ضمير الشأن** " يفيد التوكيد .											*				
-	التوكيد أعم أنّ يكون تابعاً أولا .												*			
-	المفعول المطلق لا ينفك عن التوكيد .										+	*	*			*
-	توكيد الفعل بمصدره ، نحو : " **جلست جلوسا** " هو عوض عن تكرار الفعل مرتين.											*	*			
-	قد يؤكد الفعل بمصدر فعل آخر ، نحو : " **سلّمت عليه سلاماً** "											*				
-	قَدّ يؤكد الفعل " باسم عين " نيابة عن المصدر ، " **انبتكم من الارض نباتا** " أي إنباتا .											*				
-	المصدر المؤكد للفعل يدفع المجاز في الفعل .															*
-	توكيد الفعل بمصدره يجيء ذكره مع التوكيد الخاص .												*			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
—	المصدر النائب عن الفعل يفيد التوكيد، نحو: " **لا إله إلا الله قولاً حقاً** " كأنك قلت أقول قولا حقا ، " **قولاً** " مصدر مؤكد لما قبله.	*	*													
—	المصادر التي يريد بها التوكيد تجرى مجرى " **كُلّهم واجمعين** "		*													
—	" **الحال المؤكّدة** " تفيد التوكيد ، نحو : " **ويوم أبعث حيا** "											*				
—	" **الحال المؤكّدة** " من التوكيد العام .												*			
—	الوصف المخصص توكيد ، نحو : " **أمس الدابر كان يوماً عظيماً** "															*
—	يفيد الوصف المؤكّد التوكيد والتقوية .												*			*
—	" **الوصف المؤكّد** " من التوكيد العام .												*			
—	يكون الوصف للتوكيد إذا أفاد الموصوف معنى ذلك الوصف ، مصرحا بالتضمين.							*								
—	توكيد المدح بما يشبه الذم يفيد التوكيد .											*	*			
—	" **معنى توكيد المدح بما يشبه الذم** " أنْ يبالغ في المدح أي أن يأتي بعبارة يتوهم السامع في بادىء الامر أنه ذم .												*			*

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
ـ	تنتصب المصادر المؤكّدة على اضمار فعل ، نحو قوله تعالى :(**وترى الجبالَ تحسَبُها جامدة وهي تمر مر السحاب ، صنع اللـه** " أي صنع الله صنعه .	*														
ـ	اسلوب الحصر يفيد التوكيد .															*
ـ	اذا قلت :" **مررت بالقوم ثلاثتهم ، اربعتهم خمستهم .. الى العشرة** " كأنك قلت : " **مررت بهم كلهم** " لم ابق منهم احدا .	*	*					*								
ـ	فقولك :" **مررت بالقوم خمستهم** " " **خمستهم** " تتبع ما قبلها في الاعراب على انها توكيد له .	*	*					*								
ـ	قولك:" **مررت بالقوم خمستهم** " "**خمستهم**" عند اهل الحجاز منصوبه على الحال ، معناه " **مررت بهؤلاء تخميسا** " ، كقولك مررت به وحده " اي لم اخلط معه احدا .	*	*					*								
ـ	ربما عومل بالمعاملتين (الاتباع على التوكيد او النصب على الحال) العدد المركب ، نحو :" **جاء في الرجال خمسة عشرهم** " .							*								
ـ	قولك :" **مررت بالقوم قضيهم بقضيضهم**" كأنك قلت :" **مررت بالقوم كلهم**" فتكون " **قضيهم** " تابعا لما قبله على التوكيد .	*	*					*								
ـ	معنى " قضيهم بقضيضهم" اى انقضى اولهم على اخرهم انقضاضا .	*	*													

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	قد يجري بعض البدل " مجرى التوكيد ، فيفيد معنى ألفاظ التوكيد التي تفيد الشمول ، نحو : " **ضُرِبَ قيسٌ ظهرُه وبطنُه او يدُه ورجلُه** ".							*		*						
٢	البدل الذى يجرى مجرى التوكيد هو بدل البعض من الكلّ في الأصل .							*								
٣	" **مطر قومك ليلهم ونهارهم** " " ليلهم ونهارهم " في الأصل بدل اشتمال جرت مجرى التوكيد .							*								
٤	معنى " **مطرنا سهلُنا وجبلُنا** " مُطِرتْ اماكنُنا كلُّها ومُطِرتْ أوقاتهم كلُّها لذلك جرت مجرى التوكيد .							*								
٥	قد يجرى العطف مجرى التوكيد ، فقد يستفاد من المعطوف والمعطوف عليه معا معنى ألفاظ التوكيد التي تدل على الشمول كقولهم : " **مطرنا سهلنا وجبلنا** " " **ومطرنا زرعنا وضرعنا** " .							*		*						
٦	جازَ حذف الضمير منه البدل الذى يجرى مجرى التوكيد ، نحو : " **ضرب عليٌّ الظهرُ والبطنُ** ".							*								
٧	" **ضربتُ محمداً اليدَ والرجلَ** " تجرى مجرى التوكيد .									*						
٨	" **ضربت محمداً اليدَ والرجلَ** " لا تجرى عند الخليل مجرى التوكيد بل أنّها مفعول ثانٍ .							*								

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
-	القسم من مؤكدات الحكم .											*				*
-	القسم توكيد للمقسم عليه .												*			
-	للقسم أدوات تفيد معنى التوكيد .											*		*		*
-	" **تاء القسم** " من حروف الجر، ولا تدخل إلا على اسم الله ، نحو : " **تالله تفتأ تذكر يوسف** ".														*	
-	" **واو القسم** " قد تكون عوضاً من الياء ، نحو قولك : " **والله لتخرجن** ".													*		
-	" **إي** " المكسورة الخفيفة تفيد معنى الإثبات والتوكيد .													*		
-	" **إي** " لا تقع في الكلام إلا جوابا مع المقسم به قبله ، فإذا قال قائل : " **هل قامَ محمدٌ** " فنقول في الجواب " **إي والله** ".													*		
-	" **الجملة الاسمية** " أقوى من الجملة الفعلية لدلالتها على الثبوت والاستقرار نحو : " **محمد قائمٌ** " تدل على ثبوت القيام.															*
-	" **الجملة الاسمية** " من مؤكدات الحكم وتكريرها ولو حكما .															*
-	التوكيد المعنوي للجملة يكون بـ " **إنّ وأخواتها** ".											*				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحـــق الثانـــي

ويتضمـــــن

عرضاً احصائياً لتواتر أهم أساليب مرتبة وفقاً لنسبة شيوعها في الاستعمال الجاري في عينة ممثلة كافية من نصوص عصور الاحتجاج، هي : القرآن الكريم ، التجريد الصريـــــــح لأحاديث الجامع الصحيح، وديوان طرفة بن العبد ، وديوان زهير بن ابي سلمى، وديـــوان النابغة الذبياني ، وديوان قيس بن الخطيم ، وديوان الحماسة للبحتري ، وخمســـــــة خطب من جمهرة خطب العرب ، وخمسة رسائل من جمهرة رسائل العرب .

أما عينة نصوص الاستعمال الجاري بعد عصور الاحتجاج الى الأزمنة الحديثة فهي : ديوان جرير ، ديوان المتنبي، ديوان عرار ، ديوان فدوى طوقان، كتاب البخلاء للجاحـظ، ومقامات بديع الزمان الهمذاني، وفيض الخاطر لأحمد امين، ورواية زقاق المدق لنجيـب محفوظ، ومؤلفات يوسف ادريس القصصية ، وست مسرحيات لتوفيق الحكيم، وعدد واحـد من جريدة الرأي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	نص القاعدة	مجموعة تواترها في العينة المختارة من النصوص
١	التوكيد بـ " ان "	٣٣٥٩
٢	التوكيد بـ " قد "	٣٠٢٤
٣	التوكيد بـ " أن "	١٢٣٠
٤	توكيد الحرف لفظيا غير الجوابي بتكرير لفظه وتكرير ما اتصل به ٠	٦١٧
٥	توكيد الاسم بتكرير لفظه لفظيا لفظها ٠	٦١٨
٦	التوكيد بـ " لام الابتداء "	٥٢٠
٧	التوكيد بـ " لا النافية للجنس "	٤٩٧
٨	التوكيد بنون التوكيد الثقيلة	٤٦١
٩	اسلوب القسم	٤٢٨
١٠	التوكيد بـ " اللام المزحلقة "	٣٩٨
١١	التوكيد بـ " السين "	٣٥٢
١٢	التوكيد بـ " كأَن "	
١٣	لام القسم	٣٤٤
١٤	المصدر المؤكد	٣٢١
١٥	ضمير الشأن	٣٠١
١٦	التوكيد بـ " الباء الزائدة	٢٨٧
١٧	التوكيد باداة الحصر " انما "	٢٤٦
١٨	التوكيد بـ " كل "	٢٢٧
١٩	التوكيد بـ " لن "	٢٢٣
٢٠	توكيد الجملة الفعلية لفظيا بتكرير لفظها ٠	٢٠٩
٢١	توكيد الفعل لفظيا بتكرير لفظه	١٩٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	نص القاعدة	مجموعة تواترها في العينة المختارة من النصوص
٢٢	توكيد الفعل لفظيا بتكرير لفظه	١٩٤
٢٣	توكيد الجملة الاسمية بتكرير لفظها	١٨٣
٢٤	ضمير الفصل	١٧٤
٢٥	اسلوب الحصر	١٢٩
٢٦	توكيد الضمير لفظيا بتكرير لفظه	١١٥
٢٧	التوكيد بالنفس	١١٠
٢٨	التوكيد بـ " سوف "	٨٩
٢٩	التوكيد بـ " ها " التنبيه	٥٧
٣٠	التوكيد بـ " من الزائدة "	٤٨
٣١	لئن الموطئة للقسم	٤٨
٣٢	التوكيد بـ " جمع "	٣٥
٣٣	التوكيد بـ " كلا "	٢٨
٣٤	التوكيد بـ " اجمعين "	٢٧
٣٥	التوكيد بـ " لام الزائدة "	٢٧
٣٦	توكيد اسم الفعل لفظيا بتكرير لفظه	١٩
٣٧	التوكيد بالمرادف	١٦
٣٨	التوكيد بـ " عامة "	١
٣٩	التوكيد بـ " اجمع "	١٢
٤٠	الاتباع	٧
٤١	التوكيد بـ " اكتع "	—
٤٢	التوكيد بـ " ابصع "	—
٤٣	التوكيد بـ " ابتع "	—

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفهارس

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
	البقـــرة		
" واذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم المفسدون "		١١ ـ ١٢	٤٤
" خلق لكم ما في الأرض جميعا ؟"		٢٩	٤٤
" ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير "		١٠٣	٧٨
" فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم "		١٣٧	٨٨
" ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة "		١٩٥	٩٦
" فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال "		١٩٧	١٠٣
	آل عمـــران		
" ها انتم هؤلاء حاججتم فيما ليس لكم به علم "		٦٦	٨٦
" آيات بينات مقام ابراهيم "		٩٧	٧١
" وسيجزى الله الشاكرين "		١٤٤	٨٨ ، ٩٩
" سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب "		١٥١	٨٩
" وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين "		١٦٤	٧٦
	النســـاء		
" وندخلهم ظلا ظليلا "		٥٧	٦٦
" ارسلناك للناس رسولا "		٧٩	٦٩ ، ٩٦
" فبما نقضهم ميثاقهم "		١٥٥	٩٣
" وكلم الله موسى تكليما "		١٦٤	٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الآيـة	اسم السورة	رقم الآيـة	رقم الصفحة
	المائـدة		
" فاذهب انت وربك فقاتلا "		٢٤	١٦ ، ٥٢
" ويقول الذين آمنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم "		٥٣	١٠٨
" جعل الله الكعبة البيت الحرام "		٧٩	٧١
" قالوا لا علم لنا انك أنت علام الغيوب "		١٠٩	
" كنت انت الرقيب "		١١٧	٩١
	الانعـــام		
" والله ربنا ما كنا مشركين "		٢٣	١٠٨
" واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاء منهم آية ليؤمنن بها "		١٠٩	١٠٩
" ضيقا حرجا "		١٢٥	٥٨
" ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى "		١٦٤	٥٨
	الأعـــراف		
" اسكن انت وزوجك الجنة "		١٩	١٦
" ولا تعثوا في الأرض مفسدين "		٧٤	٦٨ ، ٦٩
" او آمن اهل القرى ان يتأيهم بأسنا بيانا وهم نائمون او آمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون ، فأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون "		٩٩	٣٦
" فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل "		١٠١	٧٧
	الانفـــال		
" واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة "		٢٥	٧٩
" ان كان هذا هو الحق "		٣٢	٩١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الآيـة	اسم السـورة	رقم الآيـة	رقم الصفحة
	التوبـــة		
" ثم وليّتم مدبرين "		٢٥	٦٩
" ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله "		٣٦	
" اولئك سيرحمهم الله "		٧١	٨٨
" يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر "		٧٤	١٠٩
	يونـــس		
" لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين "		٢٢	١٠٧
" فكفى بالله شهيدا "		٢٩	٩٥
" الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون "		٦٢	٨٥
" لو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا "		٩٩	٦٩
	هـــود		
" وهم بالآخرة هم كافرون "		١٩	٢٩
" واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها "		١٠٨	
" وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين "		١١٩	١٠٧
	يوســف		
" ليوسف واخوه احب الى ابينا منّا ونحن عصبة "		٨	٧٧
" تالله لقد آثرك الله علينا "		٩١	٨٣
" ليسجنن وليكونا من الصاغرين "		٣٢	٧٩
" ولاجر الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون "		٥٧	٧٧
" قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف "		٨٥	١٠٩
	الرعـــد		
" الا بذكر الله تطمئن القلوب "		٢٨	٨٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الآيـة	اسم السـورة	رقم الآيـة	رقم الصفحة
	ابراهيـم		
" ان انتم الا بشر مثلنا "		١٠	٩٩
	النحـل		
" بلى ان الله عليم بما تعملون "		٢٨	٧٦
" واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت "		٣٨	١٠٩
" وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد "		٥١	٦٦
" الا ساء ما يحكمون "		٥٩	٨٥
" ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها "		٩١	١٤
" ولكن كانوا انفسهم يظلمون "		١١٨	١٠٤
" ان ربك هو اعلم بمن ضلّ عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين "		١٢٥	
	الاسـراء		
" وكل شيء فضلناه تفضيلا "		١٢	١٠٤
" فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا "		٦٣	
" وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا "		٨١	٧١
	مريـم		
" يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا "		٤	٣٧
	الانبيـاء		
"وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افإن متّ فهم الخالدون "		٣٤	٧١
" تالله لأكيدن اصنامكم "		٥٧	٧٩ ـ ١٠٩
"فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا "		٩٧	٩٠
	المؤمنـون		
" قد افلح المؤمنون "		١	٨٢
" ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون "		٣٥	٢٧
" هيهات هيهات لما توعدون "		٣٦	٣٠
" ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله "		٩١	٩٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
	العنكبوت		
" ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم "	سبأ	٣٣	٩٦
" ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور "		١٧	٧٤
" لولا انتم لكنا مؤمنين "		٣١	٧٨
	فاطر		
" وغرابيب سود		٢٧	٥٨ ، ٦٧
" والذى اوحينا اليك من الكتاب هو الحق مصدقا لما بين يديه "		٣١	٦٨
	يس		
" والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين "		٢	١٠٨
	الصافات		
" والصافات صفا "		١	
" الا انهم من افكهم ليقولون ولد الله انهم لكاذبون "		١٥٢	٨٥
	غافر		
" النار يعرضون عليها غدّوا وعشيا "		٤٦	١٠٢
	محمد		
" ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين "		٣١	١٠٧
	المنافقون		
" والله يشهد ان المنافقين لكاذبون "		١	١٠٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الآيـة	اسم الســورة	رقم الآيـة	رقم الصفحة
	الملـــك		
" ولقد كذّب الذين من قبلهم فكيف كان نكير "		١٨	٨٣
	الحاقـــة		
" الحاقة ما الحاقة "		١ ، ٢	٣٦
" فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة "		١٣	٦٦
" فليس له اليوم ها هنا حميم "		٣٥	٨٦
	القيامـــة		
" أيحسب الانسان ان لن نجمع عظامه "		٣	٧٦
" اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى "		٣٤ ، ٣٥	٣١
	الانســـان		
" ويطاف عليهم بآنية من فضة واكواب كانت قوايرا قوارير من فضة قدرها تقديرا "		١٦ ، ١٧	٣٤
	النبـــأ		
" كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون "		٤ ـ ٥	٣١
	الغاشيـة		
" ليس لهم طعام الا من ضريع "		٦	١٠٠
	الفجـــر		
" ان ربك لبالمرصاد "		١٤	٧٨
" وجاء ربك والملك صفا صفا "		٢٢	١٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الآيـة	اسم السـورة	رقم الآيـة	رقم الصفحة
	الشمـس		
" والشمس وضحاها "		١	١٠٨
	الانشراح		
" فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا "		٥ ، ٦	٣١
	العلـق		
" اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق "		١ ، ٢	٢٤
	القـدر		
" انا انزلناه في ليلة القدر ، وما ادراك ما ليلة القدر "		١ ، ٢	٣٦
	التكاثـر		
" كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون "		٣ ، ٤	٣٦ ، ٣٠
	الاخـلاص		
" قل هو الله احد "		١	٩٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الأبيات الشعرية

أخاك أخاك ان من لا اخا لـــه

كساع الى الهيجا بغير ســـلاح ص ٢٤

فأين الى أين النجاء ببغلتي

اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس ص ٢٥

لا لا ابوح بحب بثينة انهـــا

اخذت علي مواثقـا وعهـــودا ص ٢٦

فلا والله لا يلفى لما بـــي

ولما بهم أبـــدا دواء ص ٢٧

فاياك اياك المـراء فانـــه

الى الشر دعاء وللشر جالـــب ص ٢٩

كم قد ذكرتك لو اجزى بذكركم

يا اشبه الناس كل الناس بالقمر ص ٤٤

يا ليتني كنت صبيا مرضعـــا

تحملني الذلفاء حولا اكتعـــا ص ٥١

اذا قلت هاتي ناوليني تمايلـــت

علّي هضيم الكشح ريا المخلخل ص ٥٨

وقلن على الفردوس اول مشـــرب

اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره ص ٥٨

فلا تكتمن اللـن ما في نفوسكـــم

ليخفى ومهما يكتم الله يعلم ص ٨٠

فلا يغرنك ما منت وما وعـــدت

ان الاماني والاحـلام تضليـــل ٨٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثبت المصادر والمراجع

- القرآن الكريم ٠
- **الاتقان في علوم القرآن** - جلال الدين السيوطي ، مطبعة مصطفى الحلبي - القاهرة ، الطبعة الرابعة ١٣٩٨ هـ ، ١٩٧٨م٠
- **احياء النحو** لابراهيم مصطفى ، مطبعة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٦م٠
- **ادب الكاتب** - لابن قتيبة ، تحقيق محمد الوالي ، مؤسسة الرسالة ، ط(١) ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م٠
- **الاساليب الانشائية في النحو العربي** - لعبد السلام هارون - مكتبة الخانجي بمصر (ط) ١٩٧٩م٠
- **اساليب التوكيد من خلال القرآن الكريم** .دراسة تحليلية لنموذجين الاشتغال طبيعته واعرابه والتوكيد ب" ان " النافية ، لاحمد مختار البرزة ، مؤسسة علوم القرآن ، دمشق ، بيروت ، ط (١) ، ١٩٨٥م٠
- **اسرار البلاغة** للامام عبد القاهر الجرجاني تصحيح محمد رشيد رضا ، دار المعرفة ، بيروت ٠
- **اسرار التكرار في القرآن** لبرهان الدين ابو القاسم الكرماني ، تحقيق عبد القادر احمد عطا ، دار الاعتصام ، القاهرة ط (٢) ، ١٩٧٦م٠
- **اسرار العربية** لابي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الانباري ، تحقيق محمد بهجت البيطار ، دمشق ، (١٩٧٥م) ٠
- **الاسس النفسية لاساليب البلاغة العربية** .مجيد عبد الحميد ناجي ، المؤسسة الجامعية بيروت ١٩٨٤ ٠
- **الاشباه والنظائر في النحو** لجلال الدين السيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط (١) ١٩٨٥م٠
- **الاصول** للدكتور تمام حسان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢م٠
- **الاصول في النحو** لابي بكر السراج البغدادي ، تحقيق د٠ عبد الحسين الفتلي مؤسسة الرسالة، الطبعة الاولى ١٩٨٥م٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **اعجاز القرآن** ـ الباقلاني ـ تحقيق السيد صقر ، نشر دار المعارف بمصر ، (د ٠ ت)٠
- **اعراب الجمل واشباه الجمل** للدكتور فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ط (٤) ١٩٨٣م٠
- **الاعراب عن قواعد الاعراب** لابن هشام ، تحقيق رشيد العبيدى ، دار الفكر ، بيروت الطبعة الاولى ١٩٥٤م٠
- **الاقتراح في علم اصول النحو** ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق الدكتور احمد محمد قاسم ، مطبعة السعادة ، القاهرة ط (١) ١٩٧٦م٠
- **الفية بن مالك في النحو والصرف** ، لابن مالك الاندلسي ، دار التعاون ، مكة المكرمة ٠
- **الانصاف في مسائل الخلاف** لابن الانبارى النحوى ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة حجازى بالقاهرة ـ ط (٢) ١٩٥٣م٠
- **انوار التنزيل واسرار التأويل** ـ ناصر الدين ابو سعيد عبدالله بن عمر الشيرازى البيضاوى ، مطبعة مصطفى محمد بمصر ، (د ٠ ت)٠
- **اوضح المسالك الى الفية ابن مالك** لابن هشام الانصارى ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ط (٥) ١٩٧٩م٠
- **الايضاح في علل النحو** ، لابي القاسم عبد الرحمن الزجاجي ، تحقيق مازن المبارك ، دار النفائس ، بيروت ، ط (٢) ، ١٩٨٩م٠
- **الايضاح في علوم البلاغة** للخطيب القزويني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط (١) ، ١٩٨٥م٠
- **البحث اللغوى عند العرب** للدكتور احمد مختار عمر ، دار المعارف ، ط(١) ، ١٩٧١م٠
- **البحث النحوى عند الاصوليين** للدكتور مصطفى جمال الدين ، دار الرشيد ، بغداد ، ١٩٨٠م٠
- **البحر المحيط** لابي حيان الاندلسي ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣م٠
- **البخلاء للجاحظ** ، تحقيق طه الحاجرى ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٣م٠
- **البرهان في علوم القرآن** للامام محمد عبد الله الزركشي ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعرفة ، بيروت ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **البلاغة والتطبيق** للدكتور احمد مطلوب وزميليه ، وزارة التعليم العالي ، بغداد ، ط (١) ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- **البلاغة فنونها وافنانها** د. فضل عباس دار الفرقان ط (١) ١٩٨٥م.

- **البلاغة الواضحة** ، علي الجارم ، ومصطفى امين ، دار المعارف ، مصر .

- **البيان والتبيين** للجاحظ - تحقيق فوزى عطوى - دار صعب ، بيروت .

- **تأويل مشكل القرآن الكريم** - لابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة ، شرح وتحقيق السيد احمد صقر ، دار احياء الكتب العربية ، قيس البابي الحلبي وشركاه (د. ت).

- **التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح** ، للحسين بن المبارك ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر .

- **التراكيب اللغوية في العربية** ، لهادى نهر ، مطبعة الارشاد ، بغداد ١٩٨٧م.

- **التعريفات** علي بن حمد الشريف الجرجاني ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٦٩م.

- **تفسير روح المعاني** - لابي الفضل شهاب الدين السيد محمود الالوسي البغدادى ، المطبعة الكبرى الميرية - ببولاق ، مصر ، ط (١) ١٣٠١هـ .

- **التفسير الكبير للفخر الرازى** ، دار الكتب العلمية ، طهران ، ط (٢).

- **التلخيص في علوم البلاغة** للخطيب القزويني ، شرحه عبد الرحمن البرقوقي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

- **جامع الدروس العربية** ، لمصطفى الغلاييني ، المطبعة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ط (٤)، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م.

- **الجمل** ، للزجاجي ، اعتنى بتصحيحه وشرح ابياته ابن ابي شنب ، مطبعة جول كربونل ، الجزائر ، ١٩٢٦م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **جمهرة اشعار العرب** لابي محمد بن ابي الخطاب القرشي ، تحقيق علي محمد البجاوى ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة .

- **جمهرة خطب العرب** ، لاحمد زكي صفوت ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ، مصر ، ط (١) ، ١٩٣٣م.

- **جمهرة رسائل العرب في العصور العربية الزاهرة** ، لاحمد زكي صفوت ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ، مصر ، ط (١) ، ١٩٣٧م.

- **الجنى الداني في حروف المعاني** لبدر الدين الحسن المرادى ، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ، المكتبة العربية بحلب .

- **حاشية الصبان على شرح الاشموني على الفية ابن مالك** ، ومعه شرح شواهد العيني ، دار الفكر ، بيروت .

- **خزانة الادب ولب لباب العرب** لعبد القادر بن عمر البغدادى ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط (٢) ١٩٨٩م.

- **الخصائص** - لابي الفتح عثمان بن جنى ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٥٦م.

- **دراسات في علم اللغة** للدكتور كمال محمد بشر ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٩م.
- **دراسات في علم النحو** ، امين علي السيد ، ، الطبعة الاولى .
- **دراسات في اللغة** للدكتور ابراهيم السامرائي ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٦١م.
- **دراسات لاسلوب القرآن الكريم** لمحمد عبد الخالق عظيمة ، دار الحديث ، مطبعة حسان القاهرة .

- **الدرر اللوامع على همع الهوامع وشرح جمع الجوامع في العلوم العربية** ، احمد بن الامين الشنقيطي ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت لبنان ، ط (٣) ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٢م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **دلائل الاعجاز** لعبد القاهر الجرجاني، تصحيح محمد رشيد رضا ، دار المعرفة ، بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- **الدليل الكامل لآيات القرآن الكريم**، لحسين محمد فهمي الشافعي، مطابع الاهرام التجارية ١٩٧٢م.

- **دور الكلمة في اللغة** لستيفن اولمان، ترجمة الدكتور كمال محمد بشر ١٩٦٢م.

- **ديوان امرىء القيس** ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، مصر ، ط (٢) ، ١٩٦٤م.

- **ديوان البحتري** ، تحقيق وشرح وتعليق حسن كامل الصيرفي، دار المعارف ، القاهرة ، ط (٣) ، ١٩٧٧م.

- **ديوان الحماسة** / وهو ما اختاره ابو تمام ، شرح التبريزي ، دار القلم ، بيروت .

- **ديوان زهير بن ابي سلمى** ، تحقيق وشرح كرم البستاني ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠م.

- **ديوان طرفة بن العبد** / شرح الاعلم الشنتمري ، وتليه طائفة من الشعر المنسوب الى طرفة ، تحقيق درية الخطيب ، لطفي الصقال ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧٥م.

- **ديوان فدوى طوقان** ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٧٨م.

- **ديوان قيس بن الخطيم** ، تحقيق ناصر الدين الاسد ، دار صادر ، بيروت ، ط (٢) ، ١٩٦٧م.

- **ديوان النابغة الذبياني** ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٧م.

- **رصف المباني في شرح حروف المعاني** لاحمد بن عبد النور المالقي ، تحقيق احمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة ، دمشق ١٩٧٥م.

- **زقاق المدق** ، لنجيب محفوظ ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٢م.

- **سر صناعة الاعراب** ، لابن جني، تحقيق مصطفى السقا وآخرون ، مطبعة عيسى الحلبي ، القاهرة ، ط (١) ١٩٥٤م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **شرح ابن عقيل** لابن عقيل الهمذاني المصرى ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط (٤) ١٩٦٤م.
- **شرح الالفية** ـ نور الدين ابو الحسن علي بن محمد الاشموني ، مطبعة صبيح ، القاهرة ، ١٣٤٤هـ .
- **شرح التصريح على التوضيح** لخالد بن عبدالله الازهرى ، دار احياء الكتب ، القاهرة .
- **شرح جمل الزجاجي** لعلي بن مؤمن بن عصفور ، تحقيق صاحب ابو جناح ، مؤسسة الكتاب ، بغداد ١٩٨٠م.
- **شرح ديوان جرير** ، لمحمد اسماعيل عبدالله الصاوى ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت.
- **شرح ديوان عنترة بن شداد** ، قدم له وعلق حواشيه سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٨١م
- **شرح ديوان كعب بن زهير** ، صنفه ابو سعيد السكرى ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥م.
- **شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامرى** ، حققه وقدم له احسان عباس ، وزارة الارشاد والانباء، الكويت ١٩٦٢م.
- **شرح ديوان المتنبي**، وضعه عبد الرحمن البرقوقي ، دار الكتاب العربي، بيروت ، ط(٢).
- **شرح شذور الذهب** لابن هشام تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية بمصر سنة ١٩٥٣م.
- **شرح القصائد العشر** ، صنعه الخطيب التبريزى ، تحقيق فخر الدين قباوة ، دار الآفاق ، بيروت ، ط (٤) ١٩٨٠م.
- **شرح الكافية** ، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٥ .
- **شرح كتاب سيبويه** لابي سعيد السرافي ، تحقيق رمضان عبد التواب ، ومحمود حجازى ، ومحمد هاشم عبد الدايم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **شرح المعلقات العشر** للزوزني، دار مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٧٩م.
- **شرح المفصل** لابن يعيش النحوى، عالم الكتب ، بيروت .
- **شرح مقامات بديع الزمان الهمذاني** ، لمحمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط (٢).
- **شرح المكودى على الالفية في علمي النحو والصرف** ، لابي زيد عبد الرحمن بن علي صالح المكودى ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده مصر .
- **الصاحبي في فقه اللغة** لابي الحسين ابن فارس ، تحقيق السيد احمد صقر ، مكتبة عيسى الحلبي، القاهرة ، مصر ، ١٩٧٧م.
- **صفوة التفاسير** لمحمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم ، بيروت ، ط (١) ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- **ظاهرة الابدال اللغوى** لعلي حسين البواب ، دار العلوم ، الرياض سنة ١٤٠٤هـ .
- **عشيات وادى اليابس** ، ديوان مصطفى وهبي التل، جمع وتحقيق وتقديم زياد صالح الزعبي مطابع المؤسسة الصحفية الاردنية ، الرأى ، عمان ١٩٨٢م.
- **علم المعاني** للدكتور درويش الجندى ، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ط (٢) .
- **علم المعاني** ، للدكتور عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت، ١٩٧٤ .
- **علوم البلاغة** لاحمد المراغي طبعة دار العلم ، بيروت .
- **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده** لابن رشيق القيرواني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر ط (١٣) ١٩٦٣م.
- **فتح الباري على صحيح البخارى** لابن حجر العسقلاني، دار الفكر ، بيروت .
- **في ظلال القرآن** السيد قطب ، ط (٦) .
- **في النحو العربي قواعد وتطبيق** للدكتور مهدى المخزومي ، مكتبة البابي الحلبي بمصر ط (١) ١٩٦٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **في النحو العربي ، نقد وتوجيه** للدكتور مهدى المخزومي ، المكتبة العصرية بيروت ، ط (١) ١٩٦٤م.

- **فيض الخاطر** ، لاحمد امين ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر ، ط (٥) ، الجزء الاول .

- **القاموس المحيط** للفيروز ابادى ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٨م.

- **القرآن الكريم واثره في الدراسات النحوية** لعبد العال سالم مكرم ، دار المعارف ، مصر .

- **القزويني وشروح التلخيص** للدكتور احمد مطلوب ، مكتبة النهضة ـ بغداد ط (١) ١٩٦٧م.

- **الكتاب** لابي بشر عمرو بن عثمان بن سيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، الهيئة العامة ، القاهرة ١٩٧٧م ، وطبعة دار الكاتب العربي للطباعة والنشر القاهرة ، ١٩٦٨م.

- **كتاب الاتباع** لابي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوى الحلبي ، تحقيق وشرح عز الدين التنوخي ، ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦١م.

- **كتاب الامالي** ، لابي علي القالي البغدادى ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ط (٣) ١٣٧٣ هـ .

- **كتاب الجمل في النحو** لابي القاسم الزجاجي تحقيق الدكتور علي توفيق الحمد مؤسسة الرسالة ، بيروت ط (١) ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤م .

- **كتاب الحيوان** لابي عثمان عمر بن بحر الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة الخانجي ، القاهرة .

- **كتاب الكافية في النحو** لابن الحاجب النحوى ، شرحه رضى الدين الاستراباذى ، دار الكتب العلمية ـ بيروت .

- **كشاف اصطلاحات الفنون** ، لمحمد علي التهانوى ، تحقيق د. لطفي عبد البديع ، راجعه امين الخولي ، المطبعة المصرية ١٩٦٣م .

- **الكشاف عن حقائق التنزيل ، وعيون الاقاويل في وجوه التاويل** لجارالله محمود الزمخشرى وبديله اربعة كتب ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **الكليات** لابي البقاء ايوب بن موسى الكفوى ، اعده للطبع عدنان درويش ومحمد المصرى، دمشق ١٩٧٥م.

- **لسان العرب المحيط** لابن منظور ، اعداد يوسف خياط وزميله ، دار لسان العـــــرب ، بيروت .

- **اللغة العربية معناها ومبناها** للدكتور تمام حسان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

- **اللغة وعلم النفس** ، لعوض الحمداني ، دار الكتب للطباعة والنشر ١٩٨٢.

- **المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر** ، لضياء الدين بن الاثير ، تقديم وتعليق احمـــد الحوفي وبدوى طبانة ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط (٢).

- **المختارات السائرة** ، جمعها انيس الخورى المقدسي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط (٤) ، ١٩٥٥م.

- **مختصر العلامة** ، سعد الدين ضمن شروح التلخيص ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، مصر .

- **مختار الصحاح** لمحمد بن ابي بكر الرازى دار الكتاب العربي بيروت ط (١) ١٩٦٧ .

- **مجمع الامثال** لابي الفضل احمد بن محمد النيسابورى ، تحقيق محمد محيي الدين عبـــد الحميد ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥م.

- **المدينة الفاضلة** ، مسرحية فلسفية من اربعة فصول ، تأليف اسماعيل مكي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .

- **المزهر في علوم اللغة وانواعها** - لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي - تحقيق محمد جاد المولى وعلي النجاوى ومحمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب النعربية ، عيســـى البابي الحلبي ، مصر .

- **مسرحيات توفيق الحكيم** ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٣٧م.

- **معاني الحروف** لابي الحسن علي بن عيسى الرماني ، تحقيق عبد الفتاح شلبي ، دار نهضة مصر ، القاهرة ١٩٧٣م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **معاني القرآن** لسعيد بن مسعدة الاخفش، تحقيق فائز فارس، المطبعة العصرية، الكويت ١٩٧٩م.

- **معاني القرآن** ليحيى بن زياد الفراء، تحقيق محمد علي النجار، الدار المصرية للتاليف والنشر، مصر.

- **معجم الادوات والضمائر في القرآن الكريم**، تكملة المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم وضعه د. اسماعيل عمايرة، د. عبد الحميد السيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (١)، ١٩٨٦م.

- **المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم** محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، ط (٢)، ١٩٨١م.

- **المعجم الوسيط** لابراهيم انيس وزملائه ـ دار الفكر.

- **مغني اللبيب عن كتب الاعاريب**، لجمال الدين بن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة التراث العربي، بيروت، (د. ت).

- **مفتاح العلوم** لابي يعقوب يوسف السكاكي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ت)

- **المفصل** لابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار الجيل، بيروت (د. ت).

- **المقتضب** لابي عباس بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، لجنة احياء التراث الاسلامي، القاهرة، ط (٦) ١٣٨٦ هـ.

- **المؤلفات الكاملة** ليوسف ادريس، القصص القصيرة، عالم الكتب، القاهرة، ط (١)، ١٩٧١م.

- **النابغة الذبياني في سياسته وفنه ونفسيته** لايليا حاوي، دار الثقافة، بيروت ١٩٧٠.

- **النحو العربي نقد وبناء** للدكتور ابراهيم السامرائي، دار الصادق، بيروت.

- **نحو القرآن** لاحمد عبد الستار الجواري، نشر المجمع العلمي العراقي ١٩٧٤.

- **النحو الوافي**، لعباس حسن، دار المعارف بمصر، الطبعة الخامسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **نظرية عبد القاهر في النظم** للدكتور درويش الجندى، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ١٩٦٠.

- **نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوى الحديث**، للدكتور نهاد الموسى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، نشر بدعم من الجامعة الاردنية، ط(١)، سنة ١٩٨٠م.

- **نهاية الايجاز في دراية الاعجاز**، لفخر الدين الرازى، تحقيق بكرى شيخ امين، دار العلم للملايين، بيروت، ط (١)، ١٩٨٥.

- **همع الهوامع في شرح الجوامع** لجلال الدين السيوطي، شرح وتحقيق عبد العال سالم مكرم، الكويت، دار البحوث العلمية ١٩٧٩م.

الدوريات :

- جريدة الرأى، العدد ٧٢٢٤ الجمعة ٩ شوال، ١٤١٠ هـ الموافق ٤ ايار ١٩٩٠م.

- مجلة دراسات، الجامعة الاردنية، المجلد الخامس عشر، العدد الثالث، ١٩٨٨، فوزى حسن الشايب، التأكيد بالنون - طبيعته، اصله واثره.

- مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، العدد ٣٠، عبد الرحمن تاج، الحروف الزائدة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Abstract

This is a study of the phenomenon of emphasis (Al-Tawkid) in Arabic. I was motivated to undertake this study by differet facters . Among them was a firm belief in the necessity of studying grammatical phenomena in a way that compare, old grammatical rules with the practical and common use of these rules in our current diction.

Hereunder is the methodology I adopted in carrying this study:

1- Computation of the different methods and ways of emphasis as they were used by former grammarians and rhetoricians.

2- A detailed and comprehensive analysis of the rules of emphasis, in which I presented its fundamental elements.

3 Spcifying the degree of the usage of these rules in a sufficient sample drawn from the original grammar sources - is sources.

4- Among the sources scrutinized were the Holy Quran, the prophetic Traditions and a number of anthologies, oration, and epistle.

The study was divided into two main chapters as follows :

1- A comprehensive study of the phenomenon of Tawkid (emphasis) which was sub-divided into four section and a conclusion.

2- An appendix which included the rules of this phenomenon as well as the rules attached to it: the reasonings, the factors, the

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

analogies as well as the discussion of the different views.

In the general ligual review, I demonstrated that emphasis is a constuctional phenomenon meaut to reveal one aspect of the construction of diction and the ways of presentation for achieving the purpose of the user of this phenomenon .

In the first section, I endearvoured to reveal the concept of emphasis in language as well as its idiomatic concept as understood by grammarians.

In the second section, I presented the different forms of the verbal tawkid (emphasis) in all parts of speech - nouns, verbs, letters or particles, pronouns and sentences.

in the third section, I discussed the semantic emphasis and its different forms as they were unanimously agreed by grammarians.

In this same section I dealt with matters which were not handled by the former grammarians, since they did not regard them as forms of semantic tawkid. These included emphasis through the use of synonyms, pronouns expressed or understood, appositives, epithets, circumstantial phrases and supplements .

In the fourth section, I discussed the forms of tawkid by means of particles, limitations, exchanges of precedences and the methods of rowing .

٣٨٨٤٠٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

In the conclusion I presented in bref the findings of this study : that the phenomenon of tawkid is a human phenomenon linked with the situations of diction and to the proper use of speech in accordance with the required and standing case. I also presented a statiscal a ppendix shwing the degrees and methods of using tawkid in the Arabic language.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit